مستندات خطيرة تكذب ادعاءات يوسف والى والحكومة

أمين الحزب الوطني ينفي وجود مؤامرة خفية لضرب الأجهزة الرقابية وحماية انحرافات كبار المسئولين

«الوفد» تنشر قصة القرار رقم ١٧١ الذى يفرض ستارا حديديا على الانحرافات ويمنع إبلاغ الجهات المسئولة قبل استئذان «العمالقة»

يوسف والى

الخميس ١٥ شعبان ١٤٠٦ هـ - ٢٤ ابريل ١٩٨٦ م - ١٦ برمودة ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة - العدد ١١١ ● AL — WAFD, 24 APRIL 1986, NO.111

الوفد

١٠ قروش

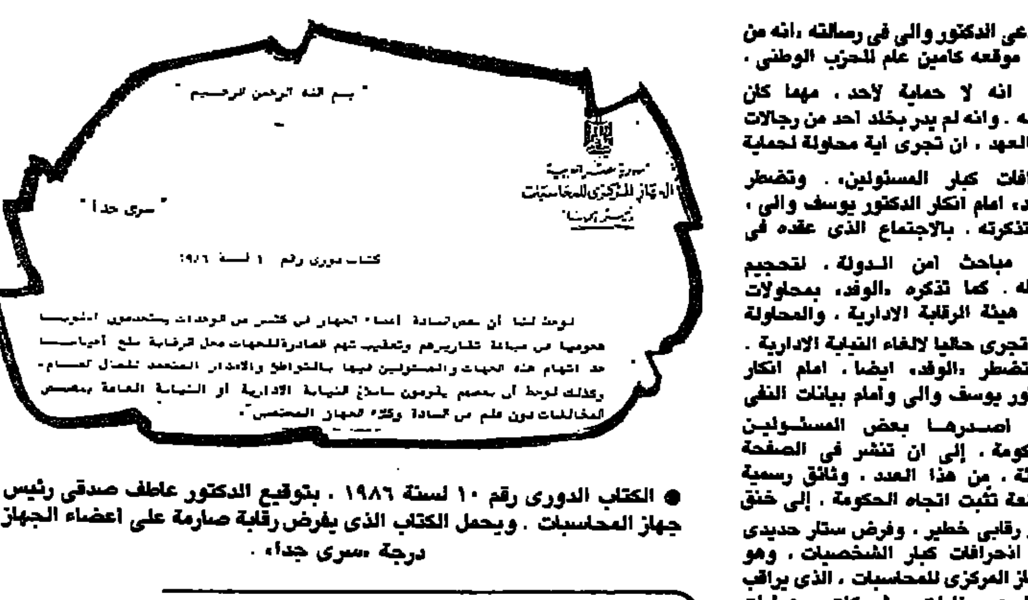
تلقت «الوفد» من عدة جهات رسمية ، ردودا على ما كشفته في العدد الماضي ، عن وجود مؤامرة ، تهدف الى فرض ستار حديدي على الأجهزة الرقابية لحماية انحرافات كبار المسئولين . ومن بين الردود التي تلقتها «الوفد» رسالة مطولة من الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وننشرها كاملة في الصفحة الرابعة من هذا العدد .

ادعى الدكتور والي في رسالته «انه من خلال موقعه كامين عام للحزب الوطني .

يعلن انه لا حماية لأحد ، مهما كان موقعه . وانه لم يدر بخلد احد من رجالات هذا العهد ، ان تجرى اية محاولة لحماية انحرافات كبار المسئولين» . وتضطر «الوفد» امام انكار الدكتور يوسف والي ، إلى تذكرته . بالاجتماع الذي عقده في جهاز مباحث امن الدولة ، لتحجيم نشاطه . كما تذكره «الوفد» بمحاولات الغاء هيئة الرقابة الادارية ، والمحاولة التي تجرى حاليا لالغاء النيابة الإدارية . كما تضطر «الوفد» ايضا ، امام انكار الدكتور يوسف والي وامام بيانات النفي التي اصدرها بعض المسئولين بالحكومة ، إلى ان تنشر في الصفحة الثالثة ، من هذا العدد ، وثائق رسمية وقاطعة تثبت اتجاه الحكومة ، إلى خنق جهاز رقابي خطير ، وفرض ستار حديدي على انحرافات كبار الشخصيات ، وهو الجهاز المركزي للمحاسبات ، الذي يراقب ويراجع وزارات وشركات وهيئات الحكومة ، التي يشغل فيها الدكتور والي ، منصب نائب رئيس الوزراء . كما انه المحرك الرئيسي ، والوحيد ، لجميع اجهزة الحكومة ، باعتباره امينا عاما للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، والذي تمثله هذه الحكومة .

وتنشر «الوفد» في الصفحة الثالثة ، الوثائق الرسمية التي تؤكد اتجاه الحكومة للتستر على الانحرافات ، ردا على ادعاءات الدكتور يوسف والي ، وغيره ، وتترك الحكم في النهاية إلى الرأي العام نفسه .

اقرا «ص ٣»



بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاز المركزي للمحاسبات

«سرى جدا»

كتاب دوري رقم ١ لسنة ١٩٨٦

لوحظ لنا ان بعض السادة اعضاء الجهاز في كثير من الوحدات ... هجوميا في صياغة تقاريرهم وتعقيب ... الصادرة للجهات محل الرقابة ... حد اتهام هذه الجهات والمسئولين فيها بالتواطؤ والاهدار المتعمد للمال العام. وكذلك لوحظ ان بعضهم يقومون باخطار النيابة الادارية او النيابة العامة ببعض المخالفات دون علم من السادة وكلاء الجهاز المختصين.

● الكتاب الدوري رقم ١٠ لسنة ١٩٨٦ ، بتوقيع الدكتور عاطف صدقي رئيس جهاز المحاسبات ، ويحمل الكتاب الذي يفرض رقابة صارمة على اعضاء الجهاز درجة «سرى جدا» .

تحتفل مصر هذه الأيام ، ويحتفل شعبها كله ، بذكرى عودة ارض سيناء الحبيبة إلى الوطن ، بعد ان دنسها الاحتلال الاسرائيلي منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ . وكعادته كل عام منذ تحرير سيناء ، فقد امضى الرئيس حسني مبارك ، ايام العيد مع ابناء تلك الارض الطاهرة ، واحتفل معهم بافتتاح عدة مشروعات حيوية وهامة ، والتقى بهم وتحدث اليهم ، ودخل إلى بيوتهم ، واصدر تعليماته بضرورة الاستمرار في مشروعات تنمية سيناء

و«الوفد» تقدم خالص التهنئة في هذه المناسبة الوطنية ، إلى شعب مصر وإلى ابناء سيناء ، وترجو الله ان يوفق

(البقية ص ١٥)

الرئيس مبارك

دى صوبة عاملينها عشان الدكتور يوسف ينام تحتها !!

مجلس الشعب

سوق تصدير البطاطس المصرية تنهار

(ص - ٦)

إجراء جديد لزيادة أسعار اللحوم والألبان

اصدرت حكومة الحزب الوطني ، قرارا عشوائيا سيؤدى إلى ارتفاع اسعار اللحوم والالبان ، ويقضي القرار بفرض ضريبة قدرها ١٧٠ جنيها على راس الماشية من مواشي الالبان ، وخمسون جنيها على عجل التسمين مقابل حصول المربين على الاعلاف بالاسعار الرسمية . سيؤدى القرار إلى زيادة اسعار اللحوم والالبان ، بعد زيادة الاعباء المالية على المربين .

رقابة مشددة على الاسرائيليين في مصر

امر زكي بدر وزير الداخلية ، بتشديد الرقابة على الاسرائيليين القادمين إلى مصر ، من منافذ سيناء ، او الموانى ، او مطار القاهرة الدولي . وكان قد تم ضبط عصابتين اسرائيليتين إحداهما لتهريب دولارات مزيفة من اسرائيل إلى مصر ، والثانية لتهريب مخطوطات اثرية نادرة إلى خارج البلاد . وعلمت «الوفد» ان جهاز الموساد الاسرائيلي ، لعب دورا في هذه الحوادث ، ودفع بعملائه إلى داخل مصر ، للاضرار بالاقتصاد المصري ، وادخال عملات صعبة مزورة .

تفاصيل التصرفات المريبة التي أحاطت بعقد بناء قصر العيني

«المحجوب» أرسى العطاء على المجموعة الفرنسية وحرر العقد ومرّر اتفاق القرض بمجلس الشعب

بيانات عطاءات الشركات المتنافسة تسربت إلى المجموعة الفرنسية التي عدّلت عطاءها أكثر من مرة !

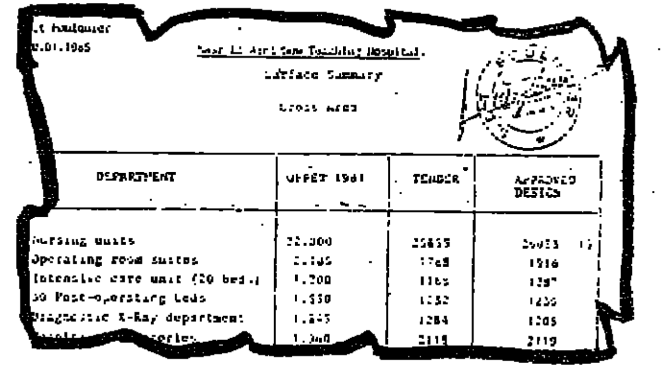
رفعت المحجوب — هاشم فؤاد

نجح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، في الانتهاء من الحلقة الأخيرة ، من ماساة عقد بناء قصر العيني ، وترسيته على المجموعة الفرنسية قام المحجوب ببراعة بتمرير اتفاق القرض الفرنسي ، بمجلس الشعب ، دون عرض نص العقد الخاص بالمشروع على المجلس . استدرج المحجوب اعضاء المجلس للموافقة على اتفاق القرض ، بحجة انه امتداد للبروتوكول الفرنسي ، الذي وافق عليه المجلس من قبل ، بمقدار ١٠٥ ملايين فرنك فرنسي : جلس المحجوب ، يتفاخر بالعقد الذي حرره ، ووصفه بانه «احسن عقد في تاريخ مصر» عندما حاول عبدالمنعم حسين النائب الوفدي : كشف الظروف والملابسات المريبة التي احاطت بعملية ارساء العطاء ، وتحرير العقد مع الجانب الفرنسي .

وتكشف «الوفد» اليوم عن هذه الظروف المريبة ، التي احاطت بعروض الشركات العالمية ، التي تقدمت لبناء قصر العيني الجديد ، وكيفية ارساء العطاء على المجموعة الفرنسية في لجنة البت ، التي رأسها د . رفعت المحجوب

وعلمت «الوفد» ان الشركة الفرنسية استطاعت الحصول على ارقام وتوزيعات نسب عروض الشركات المنافسة ، مما اتاح لها فرصة تعديل ارقام وتوزيعات نسب العرض المقدم منها ، وكانت هي الشركة الوحيدة ، التي سمح لها بتعديل عطائها ، والتلاعب بالجانب المصري ، حيث عادت إلى النسب القديمة ، ولارقامها الأصلية ، بل تجاوزت بعضها بما يضر بمصلحة الجانب المصري ، بعد ان تمكنت من كسب العطاء . وكانت المجموعة الفرنسية ، قد تقدمت بعطائها إلى جهاز التعمير ولم يقبل ، وتمكنت من التسلل إلى لجنة البت بجامعة القاهرة ، وقامت المجموعة بتقديم عطاء راعت فيه تعديل نسبها من جديد ، بما يتيح لها فرصة الحصول على العطاء ، طبقا لما تم تسريبه لها من بيانات عن الشركات الاخرى . وعادت المجموعة الفرنسية للمراوغة ، بعد فوزها بالعطاء ، وطبقت معظم النسب القديمة ، التي تقدمت بها في عرضها المرفوض إلى جهاز التعمير . واستطاعت بواسطة المحجوب رفع قيمة تكاليف العطاء ، إلى نسبة لم تكن تسمح بالموافقة على العقد اثناء البت .

اقرا «ص ٧»



Kasr El Aini New Teaching Hospital

Surface Summary

DEPARTMENT	OFFER 1981	TENDER	APPROVED DESIGN
Nursing units	22,300	25659	25653
Operating room suites	2,145	1748	1816
Intensive care unit (20 bed.)	1,200	1165	1297
30 Post-operating beds	1,510	1152	1435
Diagnostic X-ray department	[illegible]	2284	2205
[illegible]	[illegible]	[illegible]	2119

● جدول يقارن بين العرض المرفوض الذي تقدمت به الشركة الفرنسية إلى جهاز التعمير وعرض الشركة الذي وافقت عليه لجنة البت ، ويتضح منه تلاعب المجموعة الفرنسية من اجل ارساء العطاء عليها .

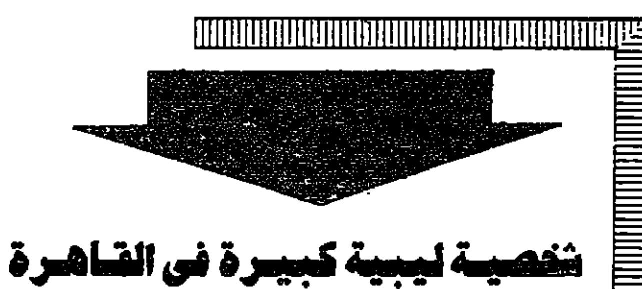
نقص في الصابون والمسلى والزيت ورغيف الخبز

توقفت معظم مصانع الصابون والمسلى والزيت ، عن العمل بسبب السياسات الخاطئة للدكتور ناجي شتلة وزير التموين ، التي ادت الى هبوط رصيد الشحوم الى صفر . وعلمت «الوفد» ، انه «اذا» تقرر اليوم ، فتح اعتمادات لاستيراد شحوم ، فإنها ستصل خلال شهر يونيو القادم . كما وقعت مشادة يوم «الاحد» الماضي ، بين الدكتور شتلة ، والدكتور احمد عبدالغفار رئيس ، هيئة القطاع العام للمطاحن

(البقية ص ١٥)

توسع في عمليات التنصّت على التليفونات!

تستطيع «الوفد» ، ان تؤكد ، ان عمليات التنصت على المكالمات التليفونية في مصر ، التي تقوم بها اجهزة الامن ، قد توسعت بشكل لم يسبق له مثيل حتى في عهد جمال عبدالناصر ، وان زكي بدر وزير الداخلية الجديد كان وراء هذا التوسع ، وانه يرى ان هذه هي افضل الوسائل لرصد نشاط الاحزاب المعارضة والجماعات الدينية ، وايضا بعض الذين ينتمون الى تيارات معينة داخل الحزب الوطني نفسه !



شخصية ليبية كبيرة في القاهرة

علمت «الوفد» ، ان القاهرة استقبلت قبل ايام قلائل ، وفدا ليبيا عالي المستوى ، ترأسه شخصية ليبية رسمية كبيرة ، وقد نزل اعضاء الوفد وعددهم ثلاثة ، بفندق شيراتون هليوبوليس بمصر الجديدة ، بينما اقامت الشخصية الليبية الرسمية الكبيرة باحد قصور الضيافة بالقاهرة .

وقد ترددت اسماء وشائعات حول شخصيات اعضاء الوفد الليبي ، وحول الشخصية التي تراسه ، غير ان المصادر في العاصمة لم تستطع ان تؤكد او تنفي شيئا ، حيث ان وصول الوفد الليبي إلى القاهرة ، احيط بتكتم شديد ، إلى درجة ان بعض الاجهزة المعنية بالامن ، وحماية مثل هذه

(البقية ص ١٥)

إستمرار التوتر بين الجماعات الإسلامية والشرطة في اسيوط

إنتشرت قوات الامن المركزي يوم الاثنين الماضي ، في تشكيلات مسلحة ، بشوارع اسيوط ، تسلحت هذه القوات الضخمة ، بالبنادق الآلية ، والمدافع الرشاشة ، وبنادق الغاز ، كما انتشرت السيارات المصفحة في الميادين الرئيسية ، خاصة حول مسجدي «ناصر» ، و«الجمعية الشرعية» ، وقامت قوات الأمن المركزي بالتحرش بافراد الجماعة الإسلامية ، اثناء ذهابهم لحضور لقاء «الاثنين» الاسبوعي ، الذي يعقد بمسجد الجمعية الشرعية ، بعد العشاء ، كما تحرشوا بهم اثناء إنصرافهم ، واشتبك بعض الجنود ، مع جمال درغلم الطالب بكلية تربية اسيوط ، بعد إنصرافه من المسجد ، في طريق عودته الى المنزل ، وادى اعتداء الجنود على

(البقية ص ١٥)

سامى خضير

تقرير هام حول عدم دستورية العزل السياسي

وضعت هيئة مفوض المحكمة الدستورية العليا ، تقريرا من ١٣٩ صفحة ، انتهت فيه الى عدم دستورية نص المادة ٤ من قانون حماية الجبهة الداخلية التي تقضي بعزل كل من تولى منصبا قياديا في احد الاحزاب السياسية ، التي كانت قائمة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، عدا الحزب الوطني وحزب مصر الفتاة ، وعزل كل من اتهم في مؤامرة

(البقية ص ١٥)

قرار خاطئ أصدره الدكتور والى تسبب في مذبحة

أدت إلى مصرع ضابط شرطة ورقيب أول و٢ من المواطنين!

تسبب احد القرارات العشوائية ، التي اصدرها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني في حدوث مذبحة ، انتهت بمصرع رئيس مباحث كوم حمادة ، وشرطي سري

كان يوسف والي قد اصدر قرارا ازالة التعديات على اراضي الدولة التي تشغلها عائلة «مشحوت» ، وتسليم الارض إلى عائلة عمران ، واستطاع «عمران» بما لديه من نفوذ واسع ، واتصالات بالمسئولين ، استصدار قرار من الوحدة المحلية بمركز كوم حمادة بطرد عائلة «بكرى مشحوت» من الارض ، ومساحتها ١٥٠ فدانا ، مزروعة فواكه ، وتمكين عائلة «عمران» منها ، كما استطاع اخيرا ان يستصدر القرار رقم ١٠٧٢ لسنة ١٩٨٥ ، بتمكينهم من الارض ، وارسل الدكتور يوسف والي خطابا سريا إلى مدير امن البحيرة ، لسرعة تنفيذ القرار ، وارسل خطابا آخر ، للتنفيذ فورا ، بعد ان ردت عليه مديرية الامن بصعوبة التنفيذ ، وكانت النتيجة ان اطلقت عائلة مشحوت النار على قوات الامن من مسافة ٥٠٠ متر فقط ، وحدثت المذبحة .

إقرا «ص ١١»

اسماعيل فهمي يتحدث في «لقاء الاثنين» القادم بالوفد

يستضيف «لقاء الاثنين» الذي تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد ، اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق ، يعقد اللقاء في الساعة السابعة ، من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد في المنيرة ، ويديره الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ، والدعوة عامة

مجلس نقابة الأطباء يستنكر أسلوب الدكتور هاشم فؤاد

اعرب مجلس نقابة الاطباء ، عن استيائه للاسلوب الاستفزازي ، الذي داب عليه الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني ، في سلوكه مع الطلبة والطالبات ، والاطباء الشبان العاملين بقصر العيني ، اكد المجلس في بيان

(البقية ص ١٥)

مجلس الشعب في مأزق خطير!

قضت المحكمة الإدارية العليا باجماع الاراء ، يوم الاثنين الماضي ، بعدم قبول الطعون المقدمة من العزب شطا ، ومحمد الشيتاني ، وسيف الغزالي اعضاء مجلس الشعب ، ضد حكم محكمة القضاء الإداري ، الذي يقضي بالزام وزير الداخلية ، باعلان فوز حامد الازهري ، وابراهيم عوارة ، والدكتور عبدالحليم مندور في انتخابات مجلس الشعب ، اكدت المحكمة في حكمها ، ان الطاعنين ليسوا اطرافا في الخصومة ، امام محكمة اول درجة ، صدر الحكم برئاسة المستشار محمد المهدي مليجي ، وعضوية المستشارين حسن حسنين ، وفاروق عبدالرحيم غنيم ، كما قضت المحكمة برفض باقي الطعون التي قدمها الحزب الوطني ، ووزير الداخلية وتوفيق زغلول ، ومحمد عمر رحيم ، وحلمي سيد

(البقية ص ١٥)



إبراهيم عوارة

للمرة الثانية خلال شهر : مواطن يلقى مصرعه برصاص مسدس مخبر سرى!

للمرة الثانية خلال شهر واحد .. لقي مواطن مصرعه ، برصاص مسدس ، احد المخبرين السريين ، كان العريف السري جمعة لملوم عبدالمعين بإدارة البحث الجنائي بمديرية امن الجيزة قد اراد الإعراب عن سعادته ، اثناء حضوره حفل زفاف في بولاق الدكرور ، واخرج العريف السري ، مسدسة الميري ، ماركة حلوان ، واطلق منه الرصاص ، فاصاب المواطن محمد حسنين مصطفى ، الذي لقي مصرعه على الفور ، تم حبس المخبر السري على ذمة التحقيق .





صفحة ١ من الأصل

هكذا اسند الأجل

تبرعوا لشراء حمار.. وإزالة آثار أحد أفراد أسرة آل المحجوب

● «العصفورة» التي لم تسطُ على مجوهرات اسرة محمد على ، ولم تخصص لها قصور ، ولم تتهم في قضايا رد الاموال المصادرة ، والبريئة من الاشتراكية والمحجوبية وغيرها .. تعلن تبرعها بمبلغ عشرة جنيهات من مرتبها لعم عبدالحي محمود عبدالحي موسى ، المقيم بعزبة كوستا التابعة لكفر الوسطاني بمركز الزرقا ، مسقط رأس اخوان المحجوب !. وتعلن «العصفورة» ايضا ، لاهل الخير والتقوى ، الذين اضيروا من الاشتراكية والمحجوبية ، فتح باب التبرع لشراء حمار ، لهذا المزارع البسيط ، الذي يعمل في الاصلاح الزراعي .

واقرأوا الاسباب من اولها . كان عم عبدالحي ، قد اشترى في ١٥ مارس الماضي ، حمارا اخضر بمبلغ ١٥٨ جنيها ، من حرامي الحمير صادق عبدالغني المحجوب . وتفصح «العصفورة» لاول مرة عن اسم حرامي الحمير ، بعد ان تلقت خطابات عديدة تتهمها بالتستر على حرامي الحمير !. وفوجيء عم عبدالحي ، في صباح يوم الخميس الموافق اول ابريل ، بحملة من شرطة الزرقا ، تقتحم منزله في الساعة الخامسة صباحا . وطلب ضابط الحملة ، ارشادهم الى الحمار ، الذي اشتراه من صادق عبدالغني المحجوب .

رفعت المحجوب

واكتشف عم عبدالحي ، انه اشترى من الصادق عبدالغني المحجوب حمارا مسروقا . وتم اقتياد الحمار الى مركز شرطة الزرقا وطلبت الشرطة من عم عبدالحي ، ان يستعوض الله ، في المبلغ الذي دفعه الى صادق عبدالغني المحجوب ، ثمنا للحمار المسروق . وذهب عم عبدالحي يشكو الى طوب الارض . وارسل خطابا الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، يشكو فيه من هذا الظلم . وتفتح «العصفورة» باب التبرعات ، امام قرائها الاعزاء لشراء حمار ، وإزالة اثار احد افراد اسرة آل المحجوب !!. وكله بثوابه ياأهل الخير .

حكاية جديدة في «الفاميليا»

● «العصفورة» اثناء تصنتها على احد الشبابيك في العمارة رقم ٤٠ بشارع جامعة الدول العربية ، في حي المهندسين بالجيزة .. استمعت الى صراخ وعويل ، وصوت إحدى السيدات تردد : «مش كفاية اخونا في السجن علشان الاموال المصادرة .. وابن عمي في السجن علشان الحمير .. يعني الفاميليا ناقصة مصايب ..» وتسللت «العصفورة» بخفتها ورشاقتها الى داخل الشقة ، لاستطلاع المصيبة الجديدة ، واللهم لاشماتة . وعلمت «العصفورة» ان ابنها «اشرف» هجر زوجته ، وتزوج عرفيا من احدى بنات الدول العربية . وتقدمت امه ببلاغات الى كل المسئولين والى مكتب الآداب بمديرية امن الجيزة ، ضد الزوجة الجديدة لابنها !. وكفاية كده .

مدد يا سيدى خليفة هلوس

● بنك التنمية والائتمان الزراعي والتعاوني .. بدأ صرف قروض شراء الصوب الزراعية . يشترط البنك ، ان يقوم المواطنون الحاصلون على قروض ، بالشراء من شركة معينة بالذات . وتستفسر «العصفورة» الشقية من الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة المعجزة ، عن اسباب الشراء من هذه الشركة بالذات . ولمصلحة من ؟! ومدد يا سيدى خليفة هلوس !

إلغاء رسومات "العصفورة" في التليفزيون بسبب إمبراطور الصرف الصحي

● الدكتور عبدالرحمن البيضاني ، مهندس عملية توريط الجيش المصري في حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحي في مصر حاليا ، وقاهر الانفاق مستقبلا .. اصيب بحالة ارق وقلق ، عندما كشفت «العصفورة» في العدد الماضي ، عن الحفل الامبراطوري الذي اقامه في الفيوم ، بمناسبة عيد ميلاد مكتبه المسمى «ايجيكون» لمحت «العصفورة» البيضاني يمسك في يده وردة ، ويقطع اوراقها واحدة واحدة لمحاولة الوصول الى مصدر اخبار «العصفورة» ، على طريقة «احبه .. مش باحبه» . قطف البيضاني اوراق ثلاث ورود . في المرة الاولى . اتهم المهندس احمد سلامة من الجهاز التنفيذي للصرف الصحي . وفي الوردة الثانية ، اتهم فؤاد النعماني شقيق زوجته . وفي الوردة الثالثة اتهم رضا يوسف سكرتيرته . وطبعا لم يتوصل البيضاني ، لذكائه الحاد جدا ، الى مصدر اخبار «العصفورة» التي تستخدم وسائل التصنت الحديثة لمعرفة اخبار الامبراطورية . وضحكت «العصفورة» من قلبها حتى «فطست» . في الساعة السادسة الا خمس دقائق ، مساء يوم السبت الماضي ، عندما اصيب البيضاني بحالة فزع وجرى الى زوجته ، يخبرها ، ان «العصفورة» تلاحقه في كل مكان حتى في المنزل . وكان البيضاني في هذه اللحظة يشاهد القناة الاولى بالتليفزيون . وفوجيء على الشاشة الصغيرة بلوحة مكتوب عليها : «القناة الاولى» وبجوارها رسم لعصفورة . واسرع البيضاني يتصل بصديقه فهمي عمر رئيس الاذاعة ووالد المهندس عمر فهمي ، الذي يعمل في الامبراطورية البيضانية بمبلغ ٨٠٠ جنيه شهريا . وطلب البيضاني من صديقه ، التأكد من سامية صادق رئيس التليفزيون ، بان العصفورة التي رآها على الشاشة ليست حقيقية ، ومن فصيلة تختلف عن فصيلة قبيلة عصافير «الوفد» . وطمأنه فهمي عمر ، بان العصفورة التي رآها مرسومة على الشاشة الصغيرة بمناسبة عيد الربيع ، ووعده بإلغاء هذه اللوحة العصفورية من القناة الاولى .

شوفوا «الهبر».. شوفوا «الكلاكيع»

● بمناسبة اعتماد ميزانية الشركة العقارية المصرية في ... [illegible] ... عن العام المالي ٨٦ و١٩٨٧ ... [illegible]

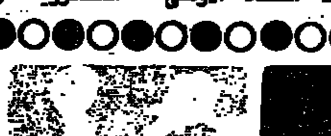
«الاشتراكية» تساهم في سداد الديون

● الروائح الخماسينية .. دفعت «العصفورة» الى الطيران في اتجاه «فايد» ، رغما عنها . واستمتعت بمشاهدة قطعة الارض المطلة على البحيرات ، والتي سيقام فوقها شاليهات سوبر لوكس ، سيمتلك احدهم المسئول ، يتولى رئاسة جهاز هام ، والشاليه الاخر لمحافظ يبعد مكتبه عن مكتب المسئول الهام ببضعة امتار !. ولا حظت «العصفورة» ، ان عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية وابو البنات الخمس اللاتي حصلن على شقق صندوق وزارة التعمير بمدينة نصر ، يتولى بنفسه ، اى والله وطبعا كله بثوابه ، الاشراف على تهيئة الارض ، كما يقوم مهندس يدعى رأفت برحلات مكوكية بين القاهرة والاسماعيلية لعرض الرسومات والتصميمات على المسئولين المحظوظين !!. وفي نفس الوقت بدأ المعلم عبدون المقاول ، تشوين مواد البناء اللازمة . سيدفع المسئولان المحظوظان ثمنا رمزيا ، للشاليهين ، بالاضافة الى ايجار رمزي اخر ، لمساحات الارض التي ستحيط بالشاليهين ؟.

مطلوب إجابة على أسئلة

● الصحف الحكومية .. نشرت في الفترة الاخيرة اعلانات باسم «جهاز مشروعات الاراضي» ويعلن عن بيع اراضي واقامة مساكن سوبر لوكس . وتتساءل «العصفورة» عن صفة هذا الجهاز ، هل هو جهاز حكومي ام جهاز خاص ؟! ومن المسئول عن تصرفات هذا الجهاز ، هل المدعي الاشتراكي ام انه معفي من رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات ايضا ؟ وهذا ما تعتقده «العصفورة» ، ومطلوب توضيح الجهات المختصة المسئولة عن تصرفات هذا الجهاز . وان يتضمن الايضاح رأس المال ومصدر التمويل والقانون الذي يحكمه ، والجهة الرقابية المسئولة عنه . وهل يعلم كبير موظفي الحكومة الرشيدة ووزير ماليته ورئيس جهاز المحاسبات شيئا عن ايرادات هذا الجهاز ومكافآته ومصروفاته العلنية وغيرها ؟

● [illegible]








نبضات

موضوعات ثلاثة

١ - مؤتمر العدالة الأول

من حق مصر ان تفخر وان تباهي امم الارض بقضاتها وقضائها . يحملون امانة تشق الجبال على نفسها من ان تحملها . وهم يقدمون دونها الوقت والجهد والصحة ونور العيون . وحق المواطن العادي في حرية الحركة والانطلاق والاستمتاع . ويحرمون انفسهم من البحث عن الرزق الاضافي حتى بالطريق المشروع . بل تأبى عليهم الامانة التي يحملونها ان تكون لهم حياة عائلية او حتى رعاية الابناء وتوجيههم ومشاطرتهم في الاستمتاع بثمار الحياة .

مطلوب من القاضي ان يفكر ويدرس ويمحص كلا من القضايا بعد ان يملك القضية الواحدة حقها قد تستلزم من المحامي اسبوعا لدراسة الموضوع ومراجعة القانون المطبق وتحرير مذكرة بدفاعه . اما القاضي فعليه ان يدرس وجهات النظر المختلفة ويلخصها وينتهي الى حكم القانون على وجهه الصحيح .

ولكن الامر لايقف عند حد البحث والدراسة فيبقى على كاهل القاضي العبء الاكبر . يبقى عليه مواجهة الامانة الكبرى ، امانة حمل الميزان . امانة تحقيق العدل والفصل بين وجهات النظر المختلفة وترجيح واحدة على الاخرى . وهنا يكون العبء وتكون المعاناة ، حيث يظل ضمير القاضي مستيقظا حتى وهو نائم . العدل صفة من صفات الله ، والقاضي ظل الله في ارضه . ومن ثم تكون المهمة شاقة ومضنية .

ومع احترامي وتقديري لجميع الطوائف والهيئات بما فيها هيئة التدريس بالجامعة التي انتمي اليها ، فلا وجه لمقارنة اي منها بالقضاء . فالقضاة يقومون بعمل شاق ماديا ، وهم يتحملون امانة العدل . ولانتمنى جميعا ان نحس نفاسة القضاء وتمسكه بمكانة رفيعة مقصورة عليه . فإننا نصون حقوقنا وحرياتنا وقيمنا . فالقضاء هو العدل وهو الحرية ، بل هو الحضارة . فالامة الواعية تضمن باي مكاسب وضمانات ، والاقراط في حقها في قضاء مستقل عادل ... . فلو جارت على كل السلطات ، فلا خوف ولا حزن ، إذا كنت متأكدا ان القضاء ينصفني ويقضي بما يحمي حقي وعرضي وشرفي واعتباري وحريتي .

لم يكتف سدنة المحراب بمهمة القضاء وامانة العدل . وإنما اخذوا على عاتقهم المهمة الوطنية الكبرى والتصدي بذلك مهمة ازالة القهر والتعذيب وانتهاك الحرمات والاعتداء على الحقوق . ادانوا القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية والاجراءات الاستثنائية . ادانوا كل ذلك في مدونات احكامهم وفي قرارات تاريخهم الشامخ الخالد . ودفعوا عن ذلك ثمنا فادحا تمثل في مذبحة القضاء الشهيرة وفي اهمال حقوقهم في المرتب المناسب والرعاية الواجبة .

وما هو ممثلهم الاستاذ الجليل المستشار يحيى الرفاعي يقف في افتتاح هذا المؤتمر يوم الاحد الماضي لكي يناشد رئيس الجمهورية انهاء العمل بقانون الطوارئ .

وتفانيا في خدمة شعبهم العظيم يعقدون جلسات هذا المؤتمر لبحث انسب السبل لتبسيط وتيسير اجراءات التقاضي بما يضمن سرعة الفصل في الدعاوى وسرعة تحقيق العدالة .

وينكرون ذواتهم ، فيطالبون بضرورة الغاء نظام الجمع بين منصب القضاء واي عمل اخر قانوني او اداري لضمان حيدة القاضي وبعده عن كل صور المؤثرات . هذا بالرغم من ان السعي إلى الندب للحصول على بضعة جنيهات هو دليل قاطع على النزاهة وعلى نظافة اليد . فالقاضي يفصل في منازعات بملايين الجنيهات ولو انحرف قليلا لما كان في حاجة الى الندب او الاعارة .

يا شعب مصر العظيم . الضمان الحقيقي للحقوق والحريات هو تدعيم استقلال القضاء واستقلال القضاء لايكون بغير استقلال لموازنة السلطة القضائية . تكون الموارد من الرسوم التي يحددها مجلس القضاء . ويكون الانفاق وجدول المرتبات بقرار من ذات المجلس . ولا يجوز ان يقل مرتب اى عضو في الهيئة القضائية عن الف جنيه شهريا .

٢ - تجديد قانون الطوارئ لمدة سنتين .

حسبي الله ونعم الوكيل . وذلك حتى لا اقول لعنة الله عليكم . لقد خيبتم امالنا ، وكسرتم بخاطرنا وانزلتم التعاسة والحزن في صدورنا ، واضفتم الى كابتنا اكتئابا .

لم تقع العين عليكم إلا مصفقين ومهمهمين وراقصين طربا لكل ما هو بغيض

(البقية صفحة ١٥) د . نعمان جمعة

نبوغ اقتصادي لعائلة ابوعلي

● الدكتور سلطان ابوعلي كابتن الاقتصاد والتجارة الخارجية .. اعتمد حركة ترقيات اعضاء السلك التجاري بوزارته ، دون ان يدري ، انها لم تتضمن اسم احد اقاربه الحاصل على درجة ضعيف في تقريره السنوي ، بسبب النبوغ الاقتصادي بين افراد العائلة ! وهرول قريب كابتن الاقتصاد ، إلى قيادات العائلة ، يشكو اليهم ، عدم دراية الدكتور سلطان ، بان الاقربين اولى بالمعروف . اوقف كابتن الاقتصاد على الفور ، حركة الترقيات التي إعتمدها ، وتضم اكثر من ٤٠ عضوا ، امضوا بين ٨ و١٠ سنوات في الدرجة الواحدة . وقرر تشكيل لجنة جديدة ، لبحث الحركة . وطبعا في بحث الحركة ، بركة لقريب كابتن الاقتصاد !!

مسجون بملابس مدنية !!

● «العصفورة» .. لاحظت اثناء تسللها الى مكتب مستشار مشهور بجهاز المدعي العام الاشتراكي ، علامات الاستياء تبدو واضحة على وجه المستشار ... [illegible] ... مؤخرا ، لمدة ٢٦ عاما سجنا ... [illegible] ... السجون

معلومات خطيرة حول قصري عبد الناصر والسادات !

● «العصفورة» .. كلفت مخبريها وحبايبها ، الذين لاينتمون الى جهاز مباحث امن الدولة ، بجمع التحريات حول الـ٣٨٧ فدانا التي تحيط بقصري عبدالناصر والسادات ، على بلاج المعمورة بالاسكندرية . وكانت «العصفورة» اول من اقترحت بيع هذه الارض ، وتخصيص حصيلة البيع التي تقدر بمليارين ونصف مليار جنيه ، لخزانة الدولة الخاوية . وعلمت «العصفورة» ، ان هيئة الخدمات الحكومية التابعة لوزارة المالية ، تمتلك مساحة ٣٠٠ فدان من هذه الارض . وحاولت شركة المعمورة في عام ١٩٨٠ ، شراء الـ ٣٠٠ فدان من وزارة المالية بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه . واعترض وقتها المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية على البيع بحجة خوفه على بضع اشجار جوافة ، وبرتقال كما كشفت تحريات مخبري «العصفورة» ان مصلحة البساتين تمتلك ٥٣ فدانا ، بحجة استخدامها كمحطة تجارب ، وتم استغلال هذه المساحة الشاسعة ، كحرم لقصري عبدالناصر والسادات . وتسأل «العصفورة» الدكتور على لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة ، «ماذا تنتظر يادكتور لتنفيذ المشروع القومي الذي نادت به العصفورة ، وايده معظم كتاب الصحف الحكومية ؟!» ، ان الارض تمتلكها الدولة . وتناشد «العصفورة» كبير الموظفين ، اصدار اوامره ، بتسليم المساحات التي تحيط بقصري عبدالناصر والسادات الى شركة المعمورة ، لاستغلالها فورا !. وكانت ادارة الاشغال العسكرية التابعة لوزارة الحربية ، قد قامت في عهد عبدالناصر ، ببناء القصرين لجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ، واستولى السادات ، على قصر عبدالحكيم عامر ، وقام بتطويره ، ليناسب - على حد قوله - الله يرحمه - احدث ما في العصر من تكنولوجيا !.

حفل زار لجناب السلطان

● السلطان عبدالاحد جمال الدين ، «هاى هيه» ، عامل الشباب والرياضة ، وامير الحزب الوطني بالقاهرة .. اكتشف اخيرا انه موصوف له سيارة جديدة ماركة سوبر فيورا . اضطر السلطان الى مخالفة تعليمات الحكومة التي تحظر شراء سيارات جديدة ، وامر بشراء سيارة سوبر فيورا من اموال الدولة ليتخلص من الشياطين والعياذ بالله . وانضمت «السوبر» الى السيارة «الفولفو» ، التي اشتراها السلطان من اموال الدولة منذ عام . وتعد «العصفورة» بإقامة حفل زار يتصدره جناب السلطان لتخلصه نهائيا على طريقتها من الشياطين التي تجبره على تبذير اموال الدولة

و .. نجا «الشحرور»

● يملوها الشحارير ويقع فيها الصحفيون اولاد الناس .. همست «العصفورة» ، بهذا المثل في اذن الزميل سعيد سنبل رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» ، الذي قرر القضاء حبسه لمدة ثلاثة شهور مع الشغل بدلا من الشحرور موسى صبري ! وكان الشحرور قد كتب مقالا تناول فيه الدكتور مصطفى فهمي ابوزيد المدعي العام الاشتراكي السابق . وارسل الدكتور مصطفى ابوزيد ردا الى موسى صبري ، ورفض الشحرور الذي مازال يسيطر على مؤسسة اخبار اليوم رغم احالته الى المعاش ، نشر الرد مؤكدا انه اكبر من ان يحترم حق الرد ! واقام المدعي الاشتراكي السابق جنحة مباشرة ضد صحيفة «الاخبار» ، امام محكمة جنح بولاق ، وترافع فيها عن نفسه كما ترافع مفيد الديب المحامي عن اخبار اليوم وقضت المحكمة يوم «الاربعاء» الماضي برئاسة نجيب جبرائيل ميخائيل ، بحبس سعيد سنبل رئيس التحرير ، ثلاثة اشهر مع الشغل ونشر الرد في الصفحة الاولى

الرقابة الإدارية تعيد مليون جنيه الى الدولة

● الدكتور يوسف والي الحزب الوطني ووزير الزراعة .. ... [illegible] ... ٢٧ ... [illegible] ... ١٩٦٩ ... [illegible] ... ٢٢ يونيو عام ١٩٦٩ ... [illegible] ... الرقابة الإدارية ... [illegible] ... بمليون جنيه ... [illegible] ... تحيط بقصر عبدالناصر والسادات في بلاج المعمورة

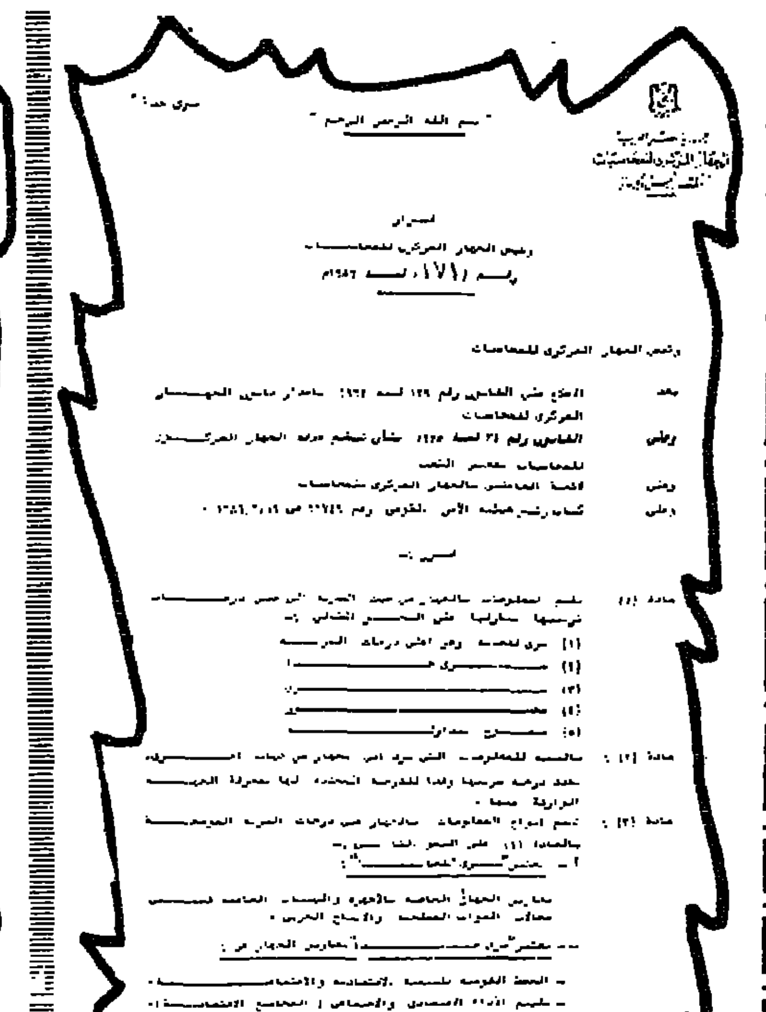
● «العصفورة» .. تتساءل عمن هو صاحب هذه التأشيرة ، على احد العقود ، والتي تقول : «اوافق على ملجأ بهذا العقد .. مكتب الاهرام الدولي للتجارة والاستثمار بالتفويض على شركة المحلة للتجارة والاستثمار .. واستلمت الاصل» . ثم توقيعه «السعيد» !!. وكان العقد قد حرر في ٢٤ يونيو الماضي ، بين قطاع التجارة الداخلية والخارجية ، التابع لاحد الاجهزة الرسمية ، وبين ممدوح محمد المصري رئيس شركة مصر للتجارة الخارجية ، حول قيام الطرف الاول ببيع ٦٠ الف طن سكر ، الى الطرف الثاني ، بسعر ٣٨٥ جنيها للطن الواحد . وكان الجهاز قد استورد طن السكر ، بسعر ٢٤٠ جنيها ، وباعه الى شركة مصر للتجارة الخارجية بسعر ٣٨٥ جنيها ، وباعته الشركة الى صاحب التوقيع «السعيد» ، وغيره من كبار التجار بسعر ٤٥٠ جنيها ، وباعه التجار الى مصانع الحلوى بسعر ٤٨٠ جنيها !!. وتكتفي «العصفورة» ، حتى الآن ، وان تسرد المعلومات الخطيرة المتوافرة لديها ، حتى تتلقى ردا حول دور صاحب هذا التوقيع «السعيد» . كما ان تكشف «العصفورة» ، الآن عن الضغوط التي تعرضت لهما شركتا تجارة السلع الغذائية بالجملة التابعتين لوزارة التموين ، لمنعهما من القيام ببيع السكر مباشرة الى مصانع الحلوى !.

تصفية القطاع الذي استورد اللحوم غير الصالحة للاستهلاك الآدمي

● اوامر .. صدرت لتصفية قطاع التجارة الداخلية والخارجية في احد اجهزة الخدمات التابع لجهة رسمية ، وكان هذا القطاع قد قام خلال الثلاث السنوات الاخيرة بعمليات استيراد سلع غذائية من ايطاليا ، مثل البامبيش ، واللحوم والسكر والدجاج ، ومنها ● الاف طن لحوم ، مخزونة في احدى الثلاجات بميناء بورسعيد ، لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ، بالاضافة الى عشرة الاف طن لحوم غير صالحة للاستهلاك الآدمي . وقامت وزارة التموين بشراء الكمية الاخيرة ، التي كانت مخزونة في ميناء الاسكندرية للتخفيف من خسائر هذا الجهاز الذي لا يخضع للتفتيش ورقابة الجهاز المركزي للمحاسبات بتعليمات خاصة لا سند لها ولا مبرر قانونيا لعدم وجود اسرار - في النشاط التجاري ، الذي يتم التعامل فيه مع المستهلكين والمواطنين العاديين . وكان هذا الجهاز التابع لجهة رسمية قد استند الى قانون يسمح له بعدم الخضوع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات ، نظرا للسرية التي يتميز بها بعض نشاط هذه الجهة الرسمية . كما صدر له قرار خاص في نوفمبر عام ١٩٨٤ ، لاخفاء ما قد يترتب على تعاقداته وعملياته . وعلمت «العصفورة» ، انه يجرى الآن في سرية تامة بعد انصراف صغار العاملين ، اعادة ترتيب الاوراق . ووضع لوائح وتعليمات تقنن التصرفات التي تنتج عن السلطة المطلقة التي تبيح لهذه الجهة الرسمية جدا بالتعاقد بالامر المباشر مع مكاتب السمسرة الاوربية لتوريد السلع غير الصالحة للاستهلاك الآدمي .

استقالة رئيس شركة لحرصه على المال العام

● ابحثوا مع «العصفورة» ، عن الدكتور على لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة ، لعرض هذه الكارثة عليه ، لإصدار اوامره بالتحقيق فيها .. قدم اللواء حسن على حافظ رئيس الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، في اول ابريل الحالي ، استقالة مسببة من منصبه ، وقيدت برقم ٢٣٦٧ ، الى الدكتور ناجي شتلة وزير التموين الباحث عن ابتسامة لوجه البشوش . وكشف في استقالته عن تعرضه لضغوط مكثفة تهدف الى الاضرار بمصالح الشركة ومركزها المالي . واكد اللواء حسن على حافظ في نهاية استقالته المسببة ، «استعداده لعرض جميع الجوانب والتفاصيل للاسباب الدافعة لتقديم هذه الاستقالة» . وارسل اعضاء مجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، مذكرة الى الوزير الباحث عن ابتسامة لوجهه البشوش ، كشفت عن معلومات خطيرة يشيب لها الولدان ، حول الضغوط التي تعرضت لها الشركة مؤخرا ، لمنعها من بيع السكر . وادت هذه الضغوط الى تقديم رئيس الشركة ، لاستقالة مسببة . ويقضي القانون بعدم قبول الاستقالة المسببة ، قبل التحقيق في وقائعها . ويبدو ان اللواء حسن على حافظ افقد الدكتور شتلة ، الابتسامة المرسومة على وجهه البشوش !. واصدر شتلة غير المبتسم ، القرار الوزاري رقم ١٩١ في ٥ ابريل الحالي ، بقبول استقالة اللواء حسن على حافظ من منصب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة . وجلس اللواء حسن على حافظ ، في منزله ، عقابا له ، على شرفه وامانته وحرصه على المال العام . وتناشد «العصفورة» ، الدكتور على لطفي ، التحقيق في هذه الكارثة الخطيرة قبل ان تنشر «العصفورة» تفاصيلها . كما تناشده الا يستمع الى الوزير الباحث عن ابتسامة لوجهه البشوش ، وحده ، بل يستمع ايضا الى اللواء حسن على حافظ ، وسيسمع مالا يطرب لاذان وزير التموين !!.



● الصفحة الاولى من القرار ١٧١ الذى انكره الدكتور يوسف والى .

● الصفحة الثانية من القرار الذى يقيد حرية نشاط الجهاز المركزى للمحاسبات

● الصفحة الخامسة من القرار التى تحمل توقيع الدكتور عاطف صدقى

الحرب الخفية لتصفية الأجهزة الرقابية لصالح الفساد ٢

... وجاء الدور على الجهاز المركزى للمحاسبات لخنقه وتعويقه عن ممارسة دوره فى محاصرة الفساد وكشف المفسدين داخل المصالح الحكومية والقطاع العام . وكان آخر ما أصدره رئيس الجهاز عدة أوامر بفرض السرية على تقارير الفساد واعتبار كل تصرفات الشخصيات العامة وقيادات الجهاز الإدارى للدولة «سرى جدا» ولا يجوز نشرها أو تداولها بأى وسيلة من وسائل النشر . كما طلب من مفتشى الجهاز الامتناع عن ابلاغ النيابة العامة أو النيابة الإدارية عن الانحرافات التى يكتشفونها إلا بعد استئذان عمالقة جهاز المحاسبات وموافقة صريحة عن «السيد وكيل الجهاز» على أن يكون ذلك «فى أضيق الحدود» .. فلمصلحة من يضع رئيس الجهاز هذا الجهاز الحديدى على معلومات هى ملك للراى العام ؟؟

ستار حديدى على تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات
فرض السرية على انحرافات قيادات الجهاز الإدارى للدولة

تحقيق : ايمن نور

انشىء الجهاز المركزى للمحاسبات كهيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية فى مارس ١٩٦٤ بقانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٦٤ بهدف تحقيق رقابة فعالة على اموال الدولة ومتابعة اداء الاجهزة التنفيذية ثم نقلت تبعيته من رئاسة الجمهورية الى مجلس الشعب بقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٥ . وتضمنت المادة الثالثة من هذا القانون ان اهم الأهداف المنوط بالجهاز القيام بها كشف حوادث الاختلاس والاهمال والمخالفات المالية والإبلاغ عنها . إلا ان الجهاز لم يتمكن من اداء دوره على الوجه الاكمل إلا فى السنوات القليلة الماضية . حيث لعب دورا ملموسا فى الكشف عن الفساد بالاجهزة الحكومية إلا ان اخلاص وجدية رجال الجهاز واصرارهم على تعقب الفساد فى كل موقع ارق مؤسسة الفساد التى تسعى لحماية رجالها من نشاط الجهاز وشارك فى تصعيد الموقف بين الجهاز المركزى للمحاسبات ومؤسسة الفساد ما نشرته بعض صحف المعارضة فى الفترة الاخيرة من تقارير للجهاز تدين بعض المسئولين البارزين فى الجهاز الحكومى مما زاد الرغبة فى تحجيم نشاطه وحماية كبار المسئولين منه

التستر على الفساد

وتحولت الرغبة فى تحجيم نشاط الجهاز المركزى للمحاسبات الى مخطط يستهدف التخلص منه . وبدا اول فصول هذا المخطط بصدور قرار رقم ١٧١ فى ١٠ مارس ١٩٨٦ والذى يتضمن مجموعة من الغرامات اصدرها الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز - والرئيس السابق للجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الديمقراطى - وتنص المادة الأولى . من القرار على فرض السرية على معلومات الجهاز المركزى للمحاسبات وتقسيمها إلى خمس درجات ترتب تنازليا على النحو التالى . سرى للغاية . وهو اعلى درجات السرية . «سرى جدا» . «سرى» . «محظور تداوله» . «مسموح» . ثم انتقل القرار فى المادة الثالثة منه إلى التعريف بكل نوع من انواع السرية وما ينطبق عليه من التقارير والمعلومات

وتحت عنوان «سرى جدا» جاء الآتى يعتبر سرى جدا تقارير الجهاز عن الشخصيات العامة والقيادات بالجهاز الادارى للدولة . كذلك التقارير التى تصدر عن الجهاز وتتضمن بيانات أو إنحرافات مالية تتعلق بكبار المسئولين أو تلك التى تتعلق بموضوعات ذات طابع خاص .

كما يعتبر «سرى جدا» أى تقارير أو معلومات يمكن أن تكون تحت درجة سرية اقل وتتضمن معلومات أو بيانات تتصل بكبار المسئولين بالدولة أو انحرافاتهم

سرى ومحظور

ونصت الفقرة الثالثة من المادة الثالثة فى القرار على أعتبار كل من التقارير الآنية بدرجة «سرى» . التقارير والبيانات المتعلقة بوزارة الداخلية . وكذلك المنظمات الاقليمية . والتقارير الدورية التى تصدر سنويا عن الجهاز والحسابات الختامية للقطاع العام . وحسابات الصحف القومية ونتائج فحوص شكاوى العاملين فى رؤسائهم . اما ما يتعلق بكبار العاملين بالدولة فيعتبر «سرى جدا» .

وكذلك يعتبر «محظور من التداول» كل التقارير الرقابية والتى لم تأت تحت أى درجة من درجات السرية السابقة .

اما عن المسموح بالتداول فقد اورد القرار فى الفقرة الأخيرة من مادته الثالثة ثلاثة انواع من المعلومات يمكن السماح بتداولها هى البحوث والدراسات التى تقدم فى المؤتمرات والندوات والتى لا تتضمن اية بيانات إحصائية تدخل تحت درجات السرية السابقة . والنشرات العلمية . والتى لا تتضمن بيانات من المشار اليها اعلاه واخيرا المذكرة الخاصة بدور الجهاز المركزى للمحاسبات

تعويق العمل بالجهاز

ولم يكتف القرار رقم ١٧١ لسنة ١٩٨٦ بهذه القيود بل أورد فى المادة الرابعة منه مجموعة من الإجراءات الغريبة لضمان عدم تسرب أى بيانات عن انحراف كبار المسئولين بالدولة وليتمكن الجهاز من محاسبة العاملين به فى حالة تسرب أى بيان إلى الجهات الرقابية الأخرى أو صحف المعارضة . وقد نصت المادة الرابعة فى فقرتها الاولى على انه لا يجوز لاحد الأفراد او الهيئات ان يطلع على هذه البيانات او المعلومات ولا يجوز للعاملين بالجهاز الإطلاع عليها إلا من يتعلق عمله بها . وهو فقط المصرح له بالاطلاع عليها وفقا لقاعدة المعرفة على قدر الحاجة . ولا يتسلم من هذه المعلومات إلا نسخة واحدة تثبت عليها درجة السرية . ويتم إعطاؤها رقم بواسطة ماكينة (الترقيم) بالتخريم . ويتم إعداد كشوف توزيع لهذه النسخ يثبت فيه الاسم والعنوان ويتم تداول هذه المعلومات بعد وضعها فى مظروف يغلق بالشمع الاحمر . ويثبت عليه اسم وعنوان الجهة والرقم المسلسل ودرجة السرية . ثم يعاد وضعها مرة اخرى داخل مظروف آخر ويثبت عليه إسم الجهة وعنوانها " وفى حالة إرسالها إلى جهة اخرى يتم عن طريق مندوب . وتسلم منه إلى رئيس إدارة الأمن الذى يسلم إلى الجهة المختصة بإيصال استلام يستخرج من اصل وصورتين . ويرسل الأصل والصورة مع المندوب ليوقع عليه بما يفيد الاستلام ويحفظ هذا الأصل مع كشف التوزيع بالأرشيف الخاص بالمعلومات ذات الدرجات السرية العالية جدا " : كما يلاحظ ضرورة التخلص من الكربون والمسودات الخاصة بهذه المعلومات عن طريق فرمها وحرقها فى الماكينات الخاصة بذلك ":

تحريات عن العاملين بالجهاز

وجاءت المادة الخامسة من هذا الفرمان العجيب فى ثلاث فقرات الأولى نصها . بالنسبة للأشخاص الذين يعملون فى مجال المعلومات ذات الدرجات السرية العالية تجرى عنهم «إجراءات امن معينة . للتاكد منهم " . ثم نصت الفقرة الثانية والثالثة على الآتى :

ينشا ارشيف سرى بكل قطاع وكل وحدة رئيسية يتم تامين الشانونات الخاصة بحفظ هذه المعلومات بقضبان حديد ووضع اقفال جديدة علاوة على المفاتيح الخاصة بها ويجب تركيب كوالين «بيل» لأبواب الغرف الموجودة بها هذه الشانونات ":

البقية ص ٨ .

منع مفتشى الجهاز من إبلاغ النيابة عن الانحرافات إلا بعد استئذان عمالقة جهاز المحاسبات!

عاطف صدقى

رأى حر



والرسائل يا سيادة الرئيس

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● سيادة الرئيس .

كم اتمنى ان اعبىء كل الخطابات التى وصلتنى فى صناديق وارسلها إلى القصر الجمهورى لتطلع على اراء المصريين . فهى خطابات من مختلف طبقات واعمار المصريين .

●● سيادة الرئيس .

المحزن والمؤلم ان الكثير من هذه الخطابات من شباب يبكى على صفحاتها بؤسا ويأسا من حاضره ومستقبله . وقد اصبح لا يصدق اى وعد . ولا يرجو من الوضع القائم اى خير .

●● يقول الشباب انهم طال تضليلهم بالوعود حتى اصبحوا اليوم فريسة ضياع فى الحاضر ويأس من المستقبل .

●● سيادة الرئيس .

كم اتمنى ان تصلك الخطابات لتسمع انات اصحاب الاراضى الزراعية المؤجرة ودعواتهم ضد الظلم المسلط عليهم .

●● كم اتمنى ان تطلع على شكوى الناس من التعامل مع الموظفين فى دواوين الحكومة ومع غالبية الموظفين فى المجمعات الاستهلاكية ومتاجر الحكومة .

●● كم اتمنى ان تقرا السخرية مما تسميه الحكومة انفتاحا والتعقيدات التى تخنق اى مستثمر . وان تدرك مدى القسوة التى تحيط بحياة اى ممول إذ تهدر الضرائب دفاتره ليقع فريسة تقديرات جزافية وطلبات خرافية ومحامين اجورهم عالية وقضايا تزدحم بهم المحاكم فتؤجل وتؤجل . والممول بين كل ذلك يمرض وتتلف أعصابه وينتهى به الحال اما إلى السجن . وحتى إذا كسب القضية فلن يمكنه تدهور صحته من الفرح فقد ضاعت الصحة والاعصاب وحب العمل بالاضافة إلى الاموال التى تكلفتها القضايا .

●● وضرائب الاستهلاك . خراب البيوت واذن العمل وتطفيش المصريين .

●● سيادة الرئيس :

هناك خطابات اما ساخرة او نافرة من القواعد السياسية التى تم تطبيقها لاصطناع مجلس الشورى والمجالس المحلية التى خلقت طبقة من الطفيليين الذين يتسلطون على العباد فى المدن وخصوصا فى القرى إلى جوار موظفى بنوك التسليف وغيرهم ممن يمتصون دم الفلاحين بالاضافة إلى النصب والاغتصاب الحكومى الذى تفرضه عليهم إذ تشترى المحاصيل باقل من النصف واحيانا ربع ثمنها فضلا عن الغش فى الميزان .

●● وكثير يسالون عن اسرار مبهمة

١ - لماذا التمسك بان يحكم مصر الحزب الوطنى ؟

٢ - لماذا التمسك بفرض رئيس مجلس الشعب على مجلس يقال انه يتكون عن طريق الانتخاب ؟

٣ - هل صحيح ان للحزب الوطنى صحيفة تعبر عنه واين هى وما اسمها ؟

٤ - هل يتصور اى انسان ان ما تسميه الحكومة بالقرارات الاقتصادية هى بالفعل اقتصادية . وهل يصدق اى انسان انها لن تمس الكادحين او انها بالفعل ستصالح الاقتصاد المصرى ؟

٥ - باى حق يستولى الحزب الوطنى على مبانى الحكومة ويؤجر بعضها لحسابه وهل هذه تؤكد لاى انسان نزاهة ذلك الحزب ؟

٦ - لماذا لا تنشر الصحف فى اية دولة متقدمة صور رئيس الدولة او الحكومة إلا نادرا بعكس الحال فى مصر ؟

●● عشرات وعشرات الاسئلة وعشرات بل ومئات من الشكاوى لعل ابرزها كل من يقع بحكم عمله تحت رحمة موظف حكومى فطلبات المفتشين المختلفين لا تنتهى ويؤكد التجار ان اكثر من ثمانية مفتشين يجب ارضاؤهم كى لا يتم خراب بيوتهم وهذا ايضا ما يؤكده كل صاحب مصنع وكل مستورد بل ايضا كل فلاح .

●●●

كيف يمكن تصور بناء دولة ونمو اقتصادها ؟!

●● سيادة الرئيس .

كم اتمنى ان تاتى بكل وزير على حدة وتعطيه الامان الكامل وتتعامل معه لا كرئيس بل كمصرى يحب الخير لبلده يسال مسئولا عن احوال بلده .

انا متاكد من ان على الاقل ثلاثة أرباع الوزراء سيكشفون لك عن امور لا يمكن ان تكون قد وصلتك . امور مروعة وتقطع باليأس من المستقبل

●● الأمر المؤكد ان الصورة الحقيقية لواقع مصر فى الغالبية العظمى من المجالات ليست واضحة امامك وإلا لكنت سارعت الى إبدال ما اوصل مصر إلى هذا الواقع الذى يشكو منه كل انسان إلا فئات قليلة من الناس .

●● الفئات القليلة السعيدة بهذه الأوضاع هم الذين عن طريق الانحشار فى الحزب الوطنى احتلوا المراكز التى ما كانوا ابدا يصلون اليها لولا هذا الانحشار .

●● ومن الفئات السعيدة ايضا . الناصريون الذين يرون تدهور الأحوال . مما يبشر او يعطيهم الامل فى القفز الى الحكم .

●● اما عن نمو الاقتصاد بالأوضاع القائمة فهذا لا يمكن ان يصدقه انسان بل لا يختلف اثنان حتى ولو كانا هما الدكتور سلطان ابوعلى والدكتور الجنزورى من ان الأوضاع القائمة والاجراءات التى تم اتخاذها ستوصل إلى اى تحسن فى اقتصاد مصر .

●●●

هم يلخبطون .. ونحن ندفع

●● يقول كاتب فى خطاب تسلمته منذ ايام .

«إلى متى يستمرون يلخبطون ويسرفون فى بعزقة اموال الدولة وإلى متى يطالبوننا بان ندفع» .. «هل كل صاحب سيارة ثرى وقادر . الا يكفى الحكومة ان تسلط علينا الحفر والأخطار المتربصة بحياتنا وسياراتنا بواسطة اغطية المجارى .. وهل لان رئيس الدولة يمر على طرق يتم رصفها قبل مروره بساعات يتم الانتقام منا نحن دافعى الضرائب فيسلطون علينا الطرق التى تستنزف أموالنا فى إصلاح السيارات ثم بعد ذلك يفرضون علينا ضرائب اضافية»؟

●● ويستمر يقول .

«ثم المخالفات وما ادراك بالمخالفات . تلفيق وكذب ونصب على عباد الله .. لماذا لا يواجه المخالف بمخالفته ويتم الدفع فورا .. لماذا يعيش الناس فى المجهول .. هل تتصور هول المفاجاة إذ تجد من يطالبك بدفع ٣٦٥ جنيها قيمة مخالفات . من اين لى بهذه المبالغ .. وكيف سكتوا على هذه المخالفات . وكيف كوموها لتصل إلى هذا الرقم الرهيب» .

●● واخيرا يقول :

«هل يصدق انسان ان اى صاحب مركز يتعرض لهذه المخالفات المزيفة والغرامات الخانقة . الطرق تربى لنا الرعب ويوم تجديد الرخصة يوم اسود والدنيا . دنيا المسئولين هايصة . وبعد كل ذلك يفرضون علينا ضرائب للسيارات» .

●●●

يمنعوننا عن مصر !!

●● ويقول مغترب :

«رسوم اذن عمل وباشر رجعى وتنمية موارد ثم زيادة رسوم اذن العمل وبعد كل ذلك تاتى الكارثة الكبرى . ٦٩٠٪ زيادة فى تذاكر الطائرات زيادة الضرائب على ما يسمونه رسم المغادرة ثم ضريبة اضافية إلى هذا الرسم هل يتصورون اننا نجرف المال .. الا يدركون مدى المشقة والكثير من التلطيم الذى يتعرض له المصريون فى الخارج "» .

●● ثم يقول :

«كم تكلفنى زيارتى وزوجتى وابنى ومنتى من نفقات باهظة . هل يا اخى انعدمت الرحمة فى قلوب من يحكمون مصر واصبحت نفقاتهم تطاردنا فى غربتنا ثم تمنعنا عن زيارة مصر؟» .

●●●

المدعون يسودون حياتنا !!

●● ويقول خطاب

«هل الحكومة غير قادرة على وضع حد لاستغلال مدعى الحرف كالسباكة والحدادة والنجارة للغلابة امثالنا .. لقد طلبت من سباك ان يصلح لى العطب فى الحمام فطلب ١٥٤ جنيها .. ٩٤ ثمن قطع غيار و٦٠ اجرة العمل . من اين لى بمثل هذا المبلغ ولكن ليس هناك من مفر فالحمام يخر بالماء ليل نهار والماء يطفح من البالوعة . اختصارا للكلام ودون تفاصيل المرمطة فى استدانة المبلغ .. دفعت لسعادة السباك ما اراد .. وبعد ايام طفحت المياه القذرة من البالوعة وطلبت السباك وتوسلت اليه فماطل فى الحضور واخيرا تنازل وحضر وطلب ٤٠ جنيها جديدة .» .

●● ويختتم خطابه قائلا :

«هل يا سيدى يوجد حمام لا تخر منه المياه فى مصر .. وهل يوجد حمام تم اصلاحه وتوقف خر الماء فيه .. ولماذا لا تنشئ الحكومة ما تكتب وتحول الذين لا عمل لهم بالقطاع العام إلى مراكز تدريب فنية ليصبحوا فعلا اسطوات ".» .

●●●

من المجنون .. ومن المهبول !!

ويقول اخر والخطابات لا تنتهى

«من المجنون الذى يستورد بضاعة والدولار لا يستقر على حال ومن المهبول الذى يستثمر فيلقى بنفسه فى خضم رهيب من التعقيدات والتحكمات والمطالبات . ان لهم غطوها والعوض على الله فى مصر» .

●●●

هذه عينة

●● هذه عينة من فيض الرسائل التى تلاحقنى بعواطف كتابها وتحزننى للصور الرهيبة المتشكلة الغارقة فيها مصر .

●● ارجو ان انتهز هذه الفرصة لاعتذر عن اخوانى الذين يكرموننى بجميل عواطفهم عن عدم قدرتى على الرد على هذه الرسائل وواثق انه ليحزننى عدم قدرتى على الرد . وانى لالتمس منهم المغفرة عن هذا التقصير الذى احد اسبابه انى لا املك سكرتيرة وعلى ان اكتب واقرا واتتبع اخبار العالم

●● ... ان يتفضل الكتاب بارسال خطاباتهم إلى رئيس الدولة لعلها ... اليه ما قد يكون خافيا عليه .

●● ... اسال الله ... انه سبحانه قادر على تحقيق المعجزات .

كان وأخواتها

قصيدة الاستقبال

عاد الخديو عباس حلمى الثانى من رحلة الحج عام ١٩٠٢ فوجد فى استقباله قصيدة مجهولة المؤلف من اعنف شعر الهجاء . واقوى ما قيل فى التهجم على الأسرة العلوية التى اعتبرها الشاعر نكبة على مصر والمصريين واخذ يعيرها باصلها الوضيع فى (قولة) . وينهال على عباس تهكما إذ طمح فى ان يكون خليفة للمسلمين " وذاعت القصيدة على السنة الناس . وباتت حديث المقاهى والمنتديات بعد ان قراوها على صفحات مجلة (الصاعقة) التى كان يصدرها الصحفى احمد فؤاد المشهور بالصاعقة نسبة إلى صحيفته التى تخصصت فى اقذع الوان الهجاء والسخرية

يقول كاتب القصيدة التى دخلت تاريخ الادب الحديث باسم قصيدة «الاستقبال» مخاطبا الخديو بعد قدومه من الاقطار الحجازية

قدومٌ ولكن لا اقول بسعيدْ ... وملكٌ وإن طال المدى سيبيدْ
يذكرنا مراك ايامَ انزلت ... علينا خطوبٌ من جدودك سودْ
رمتنا بكم «مقدونيا» فاصابنا ... سهامُ بلاءٍ وَقْعُهن شديدْ
فلما توليتم طغيتم وهكذا ... إذا اصبح «القولى» وهو عميدْ
اعباسُ ترجو ان تكون خليفةً ... كما وَدَّ اباء وراح جدودْ
فيا ليت دنيانا تزول وَليتنا ... نكونُ ببطن الارض حيث نسودْ

وثارت ثائرة الخديو . وطلب من سلطات التحقيق ان تباشر مهامها . فالقت القبض على صاحب المجلة فقال انه لا يعرف اسم مؤلف القصيدة . وادعى انه نقلها سمعا عن الأديب الكبير مصطفى لطفى المنفلوطى . وبعد القبض على المنفلوطى نفى انه ناظم القصيدة . ولكنه لم يكشف النقاب عن اسم صاحبها . وإزاء هذه المعلومات المبتورة لم تجد النيابة بدا من تقديمهما إلى المحاكمة فكان نصيب كل منهما السجن ستة شهور مع النفاذ

ولم يقنع عباس الثانى بهذه النهاية . وانصرف همه إلى معرفة المؤلف المجهول . وكان عباس كاى حاكم شرقى يعتمد على الجواسيس الذين ينقلون اليه همسات الناس فى مخادعهم . كما كان بارعا فى تدبير الدسائس والمؤامرات وهو الذى وصفه اللورد كرومر بانه كان استاذا فى هذا الفن . واطلق عباس عيونه فى سوق الادب حتى عرف ان كاتب القصيدة هو السيد توفيق البكرى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونقيب الاشراف وزعيم بيت السادة البكرية احد بيوت العلية الذين يحظون بشرف الانتساب إلى الخليفة الأول ابى بكر الصديق رضى الله عنه . ويضعون انفسهم فى منزلة تضارع منزلة البيت المالك نفسه . ان لم تعلُ عليه .

وكانت توفيق البكرى اديبا وشاعرا وباحثا يجمع بين الثقافة العربية الرصينة . والثقافة الغربية الحديثة . وقد تلقى تعليمه المبكر فى المدارس الاجنبية جنبا إلى جانب عباس حلمى وغيره من امراء البيت العلوى . وان كانت هذه الزمالة القديمة لم تمنع سليل بيت الصديق من ان يطمح إلى ما هو اكبر من المناصب الدينية الرفيعة . ويرنو إلى عرش مصر . وكان قصره الفخيم بالخرنفش مثابة يؤمها علية القوم . وسفراء الدول الاجنبية . وعلى راسهم المعتمد البريطانى . يحرصون على عشيانه فى المناسبات والأعياد الدينية حرصهم على الذهاب إلى قصر عابدين . ولقد ادت كل هذه الملابسات بنقيب الاشراف الى ان يعامل صاحب العرش معاملة الند للند . وليس معاملة التابع لسيده . وكان عباس من جانبه يرقب بحذر مطامح النقيب وما يمثله من خطر على عرش تنوشه سهام الاحتلال من جانب . ودسائس الخلافة من جانب اخر . ولكن ماذا عساه ان يفعل مع رجل هذه مكانته ..؟

لقد كان من العسير على الخديو عباس ان يعامل عميد البيت البكرى معاملة السوقة حين يتطاولون على الذات العلية . فهؤلاء ينتظرهم سيف القانون . اما هذا السيد السند فلا مناص من ان يكون جزاؤه متكافئا مع منزلته السامية . وكانت جعبة عباس عامرة بشتى الوان الدسائس التى تناسب كل المستويات . فكان حظ النقيب دسيسة مفادها الحط من كرامته . وتلويث سمعته الخلقية عند اتباعه . وإسقاط هيبته الدينية عند من يراهنون به فى مجال السيادة والشرف سواء فى عاصمة السلطة الشرعية (استانبول) او عاصمة السلطة الفعلية (لندن) وجادت قريحة الخديو بفكرة خبيثة فاوعز إلى احد ادباء القصر ان يستدرج البكرى إلى كتابة قصيدة فى احد موضوعات الغزل الفاحش . واليكم تفاصيل المؤامرة كما يرويها شيخنا عباس محمود العقاد :

كان حفنى ناصف اقرب الأدباء صلة بالسيد البكرى ينشده ويستمع اليه .. فلما ذهب يزور السيد واقبل هذا ينشده من جديد نظمه . تعمد حفنى ان يستثيره وقال له ايها السيد " إنك ممن لا ينبغى لهم الشعر . فدعه لنا وحسبك فخار الشرف والجاه " وحمى غضب السيد فتحداه ان يجاريه فى نظمه إن استطاع . وقبل حفنى التحدى على شريطة ان يكون موضوع القصيدة شخصيا لا يستعار من ناظم آخر فى باب من الغزل المحظور . فكتب البكرى ابياتا فى المعنى المقترح بخطه وكتب حفنى ابياتا فى معناها . ثم اخذ ابيات البكرى فاظهر الاعتراف برجحانه عليه فى فن الشعر فوق رجحانه عليه فى الحسب والنسب " وذهب إلى النافذة يوهم السيد انه يمزق الورقتين ويلقيهما حيث تلقى المهملات . ولكنه مزق ورقته وابقى الورقة الاخرى فى جيبه . ثم اسرع بها إلى القصر ليسلمها إلى الخديو فاسلمها الخديو إلى لورد كرومر فى اول لقاء بينهما . فكانت آخر العهد بدعوة السيد البكرى إلى حفلات الوكالة البريطانية . واخر عهد بزيارة العلية من رجال الدولة لقصر الخرنفش .

جمال بدوى



رجال البنوك يطالبون الحكومة بـ :

تعويم الجنيه المصرى فى سوق النقد

طالب رجال البنوك ، بضرورة تقنين عمليات النقد الاجنبى فى مصر ، بتعويم الجنيه المصرى فى سوق منظمة للنقد ، وتدار بواسطة البنوك . وتحت إشراف البنك المركزى ، وذلك بعد السماح للقطاع الخاص باستيراد السلع الغذائية الأساسية لأن الحكومة حتى الآن ، لاتعترف بمصدر لحصول القطاع الخاص على احتياجاته من النقد الاجنبى . والذى ادى لارتفاع سعر الدولار بمعدل ٣ اضعاف من عام ٧٦ حتى الآن .. كما طالب رجال البنوك ، بضرورة عدم الإعتماد على البعثات ، لجذب مدخرات المصريين ، فى الخارج ، لعدم نجاحها وطالبوا بضرورة معالجة نظام سعر الصرف .. وعلمت « الوفد » ، أن الحكومة تدرس الآن المقترحات ، التى قدمها رجال البنوك فى هذا الخصوص . ومنها السماح للبنك العقارى المصرى بإنشاء نظام دفاتر توفير الاسكان ، بالنقد الاجنبى ، والعملة المحلية ، وإنشاء شركة للاستثمارات العقارية وتوزيع الاعتمادات المالية المخصصة للاسكان ، ذات سعر الفائدة المدعم ، على جميع البنوك بالتساوى ، وإعادة توزيع ٢٠ مليون جنيه مخصصة لتمويل اعمال الترميم ، ولا تستخدم . وكذلك إنشاء ضاحية جديدة لإسكان العاملين فى الخارج ، وتمويلها عن طريق سندات قابلة للتحويل ، يودعها العامل بالخارج ، فى احد البنوك الأجنبية . وفى بداية المشروع يحولها الى ملكية ثم إلى استثمار داخلى .

تخفيض هامش ربح السلع المستوردة

اعلن عدد كبير من مستوردى قطع الغيار والادوات الكهربائية والزجاج إستياءهم ، من قرار وزير التموين رقم ١٢١ . ويقضى القرار بخفض هامش الربح الخاص بهم بنسبة ٢٠٪ . وكان الحد الاقصى لارباح هذه السلع يتراوح بين ٤٥ ـ ٥٠٪ . بسبب ارتفاع قيمة التالف فى هذه السلع ، بالاضافة الى بطء دوران راس المال .

منحة من هولندا مهددة بالتوقف !

[illegible]

الدول العربية مستوردة ...

[illegible]

ردود من المسئولين

رد من الدكتور والى وتعقيب عليه

●● ارسل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى الرد التالى ، حول ما نشر عنه فى العدد الماضى : طالعت بجريدة « الوفد » الصادرة صباح الخميس الموافق ١٧ من ابريل ١٩٨٦ اخبارا ثلاثة .

ـ الخبر الاول منشور فى الصفحة الاولى تحت عنوان « مؤامرة لضرب اجهزة الرقابة وحماية انحرافات كبار المسئولين ـ بحث الغاء النيابة الادارية وتحجيم جهاز الرقابة الادارية وتقييد حركة الجهاز المركزى للمحاسبات ـ المخطط يستهدف التستر على نشاط عصابات المافيا التى تسرق المال العام ، وجاء فى الخبر انه تردد انى بصفتى امين عام الحزب الوطنى كنت وراء اتجاه نحو شل فعالية اجهزة الرقابة ، وانى اريد من قيادات تلك الاجهزة ، ان تعرض على اى انحرافات ، يتم ضبطها ، وانى ساعرض الامر على الوزير المختص وفى ضوء ذلك يتخذ القرار بإبلاغ جهات التحقيق او التستر على الانحراف .

وبادىء ذى بدء ، اود ان اوضح انى فى موقعى كامين عام للحزب الوطنى ، لا املك ان اغير اول مبادىء هذا العهد ، وهو الطهارة ـ فهى ليست شعارا ينادى به بل احدى سمات هذا العهد . ولا رجعة فيما استنه عهد الرئيس مبارك لمحاربة الفساد والمفسدين ولا حماية لاحد مهما كان موقعه ـ والامثلة على ذلك كثيرة يعلمها القاصى والدانى . ولست فى حاجة للتذكير بها . وعلى ذلك فضرب اجهزة الرقابة وحماية انحرافات كبار المسئولين على النحو الوارد فى الخبر لم يدر بخلد احد من رجالات هذا العهد .

ـ اما الخبر الثانى فمنشور فى الصفحة الاولى ، ايضا تحت عنوان « كنتالوب والى يظهر فى الاسواق » ـ ومؤداه انه ظهر فى الاسواق انتاج جديد من الفاكهة ، يطلق عليه « كنتالوب والى » من انتاج الصوبات الزراعية ، وانى استوردت شتلات الكنتالوب من اسرائيل لزراعته فى الصوبات ، لتصديره للولايات المتحدة واوربا الغربية وفشلت محاولات التصدير . وانهى الخبر انى نجحت فى توفير الخيار وفشلت فى توفير الارز والعدس والفول . واود ان اوضح ان « الكنتالوب » كغيره من القرعيات « البطيخ والشمام » لا يشتل وتزرع بذوره ومن ثم لم تستورد شتلاته حسبما جاء بالخبر هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ليس بالصوب اى زراعات للكنتالوب فإذا وجد بالاسواق فهو من انتاج القطاع الخاص ، وبدىء فى انتاجه منذ اكثر من عشر سنوات شانه شان البطيخ الموجود حاليا ، والذى يطلق عليه « بيبى شليان » وهو الذى يصدر جزء منه للخارج .

ـ اما عن نجاحى فى زراعة الخيار فاحمد الله على نسبة نجاحه الى ، اما عن فشلى فى توفير الارز والفول والعدس فإيضاحا للحقيقة اود ان اكرر ما سبق ان اعلنته مرارا من اننا لدينا اكتفاء ذاتى من الفول ، بعد ان كنا نستورده ، وان انتاج الارز هذا العام يزيد عن احتياجات الاستهلاك ، وتوريده هذا العام يزيد على انتاج العام الماضى ـ اما عن انتاج العدس ، فيعلم الجميع ان هذا المحصول كان يزرع بالوجه القبلى ، وبانشاء السد العالى اتجه المزارعون الى محاصيل غيره ذات عائد مجز ، ومن ثم بدات الوزارة فى اتباع سياسة زراعته فى الوجه البحرى وبدات بمحافظة الشرقية . ويتم حاليا حصاد المحصول بها كل ذلك كان بتوفيق من الله ومعاونة اجهزة قطاع الزراعة التى تعمل ليل نهار باذلة كل جهد لتحقيق الاكتفاء الذاتى من كل محاصيل الإنتاج الزراعى ونحن فى حاجة الى تعضيد كل مواطن للوصول الى هذه الغاية بإذن الله .

والخبر الثالث منشور فى الصفحة الثانية تحت عنوان « تحلف لى اصدقك اشوف ... » ومؤدى الخبر انى اصدرت امرا لاعضاء وقيادات الحزب الوطنى بعدم حضور احتفال حزب التجمع بمرور عشر سنوات على تاسيسه لان جريدة حزب التجمع ، واخده بالها منى وتهاجمنى ، وتساءل كاتب الخبر اين كنت اتناول العشاء منذ ١٥ يوما ؟ واجاب عن تساؤله بانى كنت اتناوله بدعوة من الاخ خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع وبادىء ذى بدء اود ان اوضح بان قرارات الحزب ، لا تصدر بامر من احد ، فالامر شورى ولا حجر على احد فى علاقاته بالاحزاب الاخرى ، والدعاوى عادة فى مثل هذه المناسبات دعاوى شخصية توجه لشخص بذاته ايا كان موقعه وعلى ذلك لم يصدر اى امر منى فى هذا الشأن ـ اما عن تناولى العشاء مع الاخ خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع ، فاود ان اوضح ان علاقتى بالاخوة اعضاء وقيادات جميع الاحزاب ، علاقة اخوة فكلنا مصريون ، ولى الشرف ان اتناول العشاء مع الاخ خالد محيى الدين ، وغيره من الاخوة اعضاء وقيادات الاحزاب المعارضة . فاختلاف الراى لا يفسد للود قضية .

هذه هى الحقائق عن الاخبار الثلاثة اردت ايضاحها وانى على يقين ان الصحافة تسعى دائما للوصول للحقيقة .

اكون شاكرا لو تكرمتم بالموافقة على نشرها فى نفس المكان الذى نشرت به فى اول عدد يصدر من الجريدة وذلك عملا بحرية النشر . مع خالص تحياتى واحتراماتى .

تعليق « الوفد » بالنسبة للخبر الاول .. يبدو ان الدكتور يوسف والى الحزب الوطنى ، اصبح لكثرة مشاغله آخر من يعلم ، فلا يدرى انه ذهب الى جهاز مباحث امن الدولة لتحجيم دوره ، وعرض تقاريره عليه وعلى المسئولين التنفيذيين اولا ..كما انه لا يدرى عن المؤامرة التى احبطت لحل جهاز الرقابة الادارية . ولا يدرى عن المؤامرة الحالية لالغاء جهاز النيابة الادارية ، ولا يدرى ايضا ان قيادات النيابة طلبوا لقاءه لعرض هذه المؤامرة عليه للتدخل !! اما الامثلة عن التستر على الفساد والمفسدين فكثيرة وقد يعلمها الدكتور يوسف ، ولكن يعلمها جيدا القاصى والدانى ، الآن !! اما بالنسبة للخبر الثانى ، فاننا نترك الحكم للقارىء على رد الدكتور يوسف والى حيث ان المواطن وحده يشعر وحده بمدى توافر العدس والفول والارز فى الاسواق ، وقد لا يدرى الدكتور يوسف ان رصيدنا من العدس والفول صفر ، كما ان سعر كيلو الارز فى المحافظات الساحلية بلغ ١٢٠ قرشا . اما بالنسبة للخبر الثالث فلا يستحق التعليق لانه اعترف بما نشرناه .

« الكفراوى » يتجاهل الحقائق فى رده

●● ارسل المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، الرد التالى ، وجاء فيه ، صدرت جريدة « الوفد » يوم الخميس ١٧ ابريل ١٩٨٦ ، ومانشيت الصفحة الاولى يحمل (مؤامرة لضرب اجهزة الرقابة وحماية انحرافات كبار المسئولين) وما يعنينى فى الموضوع الان هو ما اتصل بوزارة التعمير ، وان هناك اقارب ومحاسيب حصلوا على شقق مدينة نصر المبنية باموال وزارة التعمير ، والذى ساقته الجريدة دليلا على ما قدمت به من مانشيتات ، وعناوين غاية فى الاثارة ، والقصة دون الرجوع الى ملفات الوزارة اكتفاء بما ورد بذات الموضوع المنشور بالجريدة عن صندوق تمويل المساكن لوزارة التعمير .

اعلن الصندوق فى اواخر السبعينات عن بيع ٣١٠٦ شقق بمدينة نصر كمرحلة اولى وتقدم فقط ١٥٩٦ طالب خلال فترة الاعلان رغم تكراره وارسال وفود فى شانه لتجمعات المصريين بالبلاد العربية وتم التعاقد معهم ، وتبقى ١٥٠٧ شقق اى نحو نصف المعروض بالاعلان فضلا عن مشروعات اخرى ، يجرى العمل بها ، فماذا يفعل الصندوق وعليه التزامات القروض واعباؤها ؟ الا يتبع كل السبل المشروعة لبيع هذه الوحدات لمن يطلبها ، ولو خفف من بعض شروطه ام يبقى عليها ويتحمل أعباء استثماراتها وفوائدها واكثر من ذلك عبء حراستها وهو عبء ثقيل اعرفه واقدره ، وقد فعل الصندوق وبذل كل الجهد ، وسمعت ان الصندوق فى سبيل ذلك خفف بعض شروطه لترغيب اكبر عدد وكانت لى وجهة نظر فى مدى التخفيف ، واصدرت قرارى المشار اليه بالجريدة رقم ٢١٤ فى ١٩٨٢/٤/٢٢ بتشكيل لجنة للمراجعة والتصويب كما ذكرت الجريدة ، وجاءنى تقرير اللجنة وبها اساتذة اجلاء من رجال القانون وغيرهم منتهيا الى طلب بعض الاجراءات ووضع بعض الضوابط ولم يشر من قريب او بعيد الى شبهة المساس بالمال العام ، ولأن رئيس الصندوق تربطنى به صلة ، ولضمان حيدتى ، تنحيت عن اخذ قرار بالحفظ ، واشرت بإحالة الموضوع الى النيابة الادارية فى ٢٤ مايو ١٩٨٢ كما جاء بالجريدة .

ثم جاء بالجريدة ان النيابة « اصطادت » ١٩٦ اسما ارسلتهم الى الرقابة الادارية لاجراء التحريات والكشف عن شخصياتهم وانتهى البحث الى ٣٣ اسما ممن ينتمون الى اسماء عامة .

وبصرف النظر عن كل المانشيتات والالفاظ الضخمة المثيرة فهناك ٣٣ وحدة سكنية من بين ٣١٠٦ اى نحو ١٪ تم التصرف فيها بالبيع مقابل الثمن لمواطنين مصريين فى حاجة اليها للسكن ـ كل ما اخذه عليهم التحقيق الصحفى بانهم او بعض اقاربهم خدموا مصر فى حقل العمل العام ـ هل يحرمون لذلك من بعض الحقوق المتاحة للكافة باعلان ـ شىء مخيف ـ والآن استطيع ان اقول بملء الفم اننى فخور بهذا الصندوق الذى انشاته لهدف وطنى قومى سامى يتولاه بضعة افراد مصريين شرفاء قدموا لمصر اكثر من ٢٨ الف وحدة سكنية ، تفوق فى عددها كل ما انجزته شركات القطاع العام العاملة فى هذا المجال ـ لتسكن بها الألوف من الأسر المصرية التى اضنتها مشكلة السكن باسعار كما تقول الجريدة تقل على اسعار القطاع العام « الحمدلله » . وفضلا عن ذلك حققت من ذلك ربحا قليلا يقدر بما يزيد عن ثلاثة عشر مليون جنيه نستثمره مرة ومرات لصالح ابناء مصر فى مختلف المجالات .

● تعليق « الوفد » بالاضافة الى ان رد المهندس حسب الله الكفراوى ، يعد اعترافا كاملا بما نشرناه فاننا نتساءل كيف يقول ان ازمة الاسكان قد حلت فى مصر منذ اواخر السبعينات لدرجة انه بنى ٣١٠٦ وحدات لم يتقدم لها سوى ١٥٩٦ ، وتبقى ١٥٠٧ شقق دون ان تجد من يريد ان يستاجرها والى درجة ان الصندوق بذل جهودا مضنية لشغل الشقق المتبقية بعد انتهاء فترة الاعلان عنها حتى لا يخسر ! والسؤال الآن هل تم الاعلان بشكل حقيقى عن هذه الشقق بحيث يعلم جميع المواطنين بوجودها ، واسعارها ، وبتسهيلاتها ، وحتى اذا كان قد تم الاعلان ، فكيف تاتى ان يوزع منها كل هذا العدد الضخم على مسئولين وان تباع شقق باسماء اطفال قصر ، وبحيث تباع الشقق متجاورة او متقاربة لكى تتحول الى فيلات من طابقين ، كنا نتمنى لو ان المهندس الكفراوى اجاب عن هذه الاسئلة .

●● ارسل المهندس نصر الدين حسن شتا رئيس الشركة العربية للراديو الترانزيستور والاجهزة الالكترونية ، الرد التالى :

ايماء الى ما نشر بجريدتكم الموقرة فى العدد رقم « ١٠٦ » الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢٠ تحت باب « العصفورة » (حتة عينة بسبب الزيارة) .

نود ان نوضح اسلوب عمل الشركة من خلال المعارض ، وهو مايمكن ان نلخصه فى الاتى :

ـ اجهزة تعرض لأول مرة لقياس مدى اقبال المستهلك عليها .

ـ اجهزة تم عرضها فى معارض سابقة وتم قياسها من الناحية التسويقية ، ومدى اقبال المستهلك عليها ، وسيتم طرحها بالاسواق .

ـ اجهزة انتجت بالفعل اكثر من مرة ، وبناء على طلب المستهلك استمر انتاجها وطرحها بالاسواق .

ومن الاجهزة التى تم عرضها لأول مرة لقياسها تسويقيا تليفزيون ملون ٢٨ بوصة بالريموت وتليفزيون ملون ١٥ بوصة بالريموت ، اما الاجهزة التى تم عرضها فى معارض سابقة ، وتم دراستها من الناحية التسويقية تليفزيون ملون ٢٦ بوصة بالريموت ٦ نظام ، موضوع النشر ، وهو ماسيتم انتاجه وطرحه بالاسواق خلال شهر ابريل ١٩٨٦ ـ برجاء التفضل بموافاتنا باسم وعنوان العريس لمخاطبته عند توافر الجهاز .

ونود ان ننوه الى ان شركة تليمصر لم تعرض اى نماذج للاجهزة فى معارضها ، وكانت بغرض المناسبة نفسها فحسب ـ بل إن الشركة دائما تنتج ماتعرضه مادام مناسبا لاذواق المستهلكين .

●● ارسل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، الرد التالى : طالعت بجريدة « الوفد » الصادرة صباح الخميس الموافق ١٩٨٦/٤/١٠ ما نشر بالصفحة السادسة تحت عنوان « مهزلة التصنيع الغذائى ـ لاختراع ١٥ لفة قمر الدين للعرض التلفزيونى فقط » ، ولاجدال فى ان الصحافة تسعى دائما للوصول الى الحقيقة ومن ثم رايت ان اضع حقيقة هذا الموضوع بين يديك .

ويتلخص فى ان شركة الكروم المصرية وهى احدى شركات هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية التابعة لهذه الوزارة انتجت لهذا الموسم ٢١٦ الف كيلو من لفائف الجوافة و١١٣ الف كيلو زبيب و٨٥ الف كيلو قمر الدين وهى معروضة للبيع حاليا بمنافذ الشركات الزراعية التابعة لهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية والمجمعات الإستهلاكية التابعة لشركات وزارة التموين ـ ويلاقى هذا الإنتاج الوفير اقبالا من جماهير المستهلكين . اما عن انتاج لفائف المشمش فلم تنتج الشركة هذا الصنف منذ عام ١٩٨٤ لاسباب فنية ولا يوجد لديها اى رصيد منها .

●● ارسل كمال صقر الامين العام لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ، الرد التالى :

نشرت جريدة « الوفد » فى عددها الصادر يوم العاشر من ابريل ، فى باب « كل الفنون » ، تحت عنوان « استبعاد عبد الرحمن الشرقاوى من لجنة الأمناء » ـ خبرا يتلخص فحواه فى عنوانه .. والمرجو التفضل بالإحاطة بان الاستاذ الكبير عبد الرحمن الشرقاوى ، لم يكن عضوا بمجلس الأمناء لاتحاد الإذاعة والتليفزيون منذ بدء تشكيله وحتى الآن .

احالة ٤ موظفين بوزارة الاقتصاد إلى المحاكمة التأديبية

كتب محمد رضوان :

تقرر إحالة ٤ موظفين بمصلحة الشركات التابعة لوزارة الاقتصاد ، الى المحاكمة التأديبية ، لإهمالهم فى تأدية عملهم ، وخروجهم على مقتضى الواجب الوظيفى . كانت التحقيقات التى اجرتها النيابة الإدارية قد كشفت عن وجود مخالفات تتعلق بتأسيس شركتى « امانكو » للهندسة والمقاولات والشركة الوطنية للنقل « الريان » . وكشفت ملفات الشركة الأولى ، انه توجد تعديلات جوهرية فى المادتين الخامسة والسادسة من العقد الابتدائى الأصلى ، رغم انها لم توقع من المؤسسين ولم تظهر فى الصورة الضوئية لهذا العقد ، وتم محو بعض العبارات بمزيل للاحبار رغم انه كان يتعين ان تكون هذه المستندات خالية من اى محو او كشط باعتبارها ورقة رسمية . كما ان بعض المستندات المقدمة لم تكن كافية بذاتها لتأسيس هذه الشركة . وبالنسبة للمخالفات المتعلقة بالشركة الثانية ، فقد كشف التحقيق عن تناقض المستندات المقدمة بشأن تأسيس الشركة الوطنية للنقل « الريان » ، رغم مخالفة ذلك الإسم ، لما هو ثابت بشهادة بنك الجيزة الوطنى ، وشهادة بنك قناة السويس ، وصحيفة الشركات ملحق « بالعدد ٣٦٠ ديسمبر ١٩٨٤ ، والصورة الضوئية لنشرة الاكتتاب الموافق عليها من الهيئة العامة لسوق المال حيث تفيد كل هذه المستندات بأن اسم الشركة المراد تأسيسها هو شركة « الريان » الوطنية للنقل !

وكشف التحقيق ايضا ، ان مكتب فكرى مكرم عبيد المحامى ، الذى باشر الاجراءات القانونية المتعلقة بشركة « امانكو » ، قد قام باجراء محو واضافة بالعقد الاصلى ، مما يعد تزويرا فى محرر رسمى وهذا ما دعا النيابة الإدارية الى ابلاغ النيابة العامة لاجراء شئونها .

احالة ٣ مأمورى ضرائب الى المحاكمة لتسببهم فى ضياع مليونى جنيه

تقررت احالة ٣ موظفين بمأمورية ضرائب الجيزة اول ، الى المحاكمة التاديبية لوجود مخالفات مالية جسيمة بالفحص الضريبى لملف شركة ملاكو اليمار انترناشيونال رقم ٥/٣٨٩/١/٤١٠ وتسببت فى خسارة خزانة الدولة حوالى مليونى جنيه ، كان الموظفون الثلاثة قد اثبتوا على غير الحقيقة ان صافى ربح الشركة المذكورة خلال عامى ٨٢ و١٩٨٣ هو ٨٨ الف جنيه رغم انه يصل الى اكثر من ٧ ملايين جنيه !! وكانت التحقيقات التى اجرتها النيابة الإدارية قد كشفت عن تجاهل الموظفين الثلاثة ، للاحكام المنظمة لتقدير الضرائب على النشاط الذى تمارسه الشركة ، وهو التمليك ، والتعليمات الخاصة بالفحص .. بالاضافة الى عدم تاكدهم من ان دفاتر الشركة امينة ومنتظمة ، وتطابق واقع نشاطها ، وذلك بالنظر الى عناصر تقدير الضريبة ، من واقع المستندات والدفاتر المقدمة حتى يتقرر اعتماد الدفاتر والاخذ بها ، فى تقدير الضريبة المستحقة طبقا لاحكام القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ والتعليمات التفسيرية الصادرة من مصلحة الضرائب ووجهت النيابة الادارية تهمة الاهمال الجسيم للموظفين الاول والثانى لاعتمادهما دفاتر الشركة رغم ما بها من مبالغات ضخمة فى مصروفاتها المباشرة وغير المباشرة ، كما وجهت الى الموظف الثالث تهمة اعتماد الفحص الضريبى للملف رغم المخالفات المالية العديدة مما ادى الى الاضرار بمصلحة الخزانة العامة .

انتخابات الزراعيين أمام مجلس الدولة

تعقد المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة ، جلستها يوم الاثنين القادم برئاسة المستشار محمد المهدى نائب رئيس مجلس الدولة ، للنظر فى تقرير هيئة المفوضية ، حول الطعن المقدم من الحسينى سلامة فرج المهندس الزراعى بهيئة الاصلاح الزراعى ، فى صحة الانتخابات لمنصب النقيب على مستوى الجمهورية ، فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس نقابة المهن الزراعية وكانت قد انتهت بإعلان فوز المهندس سعد هجرس بمنصب النقيب .

اكد الدفاع ، وجود مخالفات جسيمة ، شابت عمليات الانتخاب والفرز ، فضلا عن قيام المهندس سعد هجرس بمباشرة اعمال النقيب ، واعتلائه المنصة اثناء انعقاد الجمعية العمومية ، قبل التصديق على نتيجة الانتخابات .

جامعة عين شمس تلغى قرارا بفصل مدرس مساعد

كتب ـ عبدالفتاح الجندى :

اصدرت ادارة الشئون القانونية بجامعة عين شمس ، قرارا بعودة محمد يحيى فرج المدرس المساعد بكلية الاداب قسم فلسفة الى عمله والغاء قرار مجلس التاديب بفصله ، كان رئيس الجامعة قد قرر فى ديسمبر الماضى وقف المدرس المساعد عن العمل والوظيفة لاتهامه بتسريب اسئلة الامتحانات بكلية الاداب ، واعطاء دروس خصوصية لبعض الطلاب ، وبررت الشئون القانونية قرارها ، بعدم ملاءمة التصدى لموضوع الاتهام المنسوب ، الى المذكور مادام امره لايزال معروضا على المحكمة الادارية العليا .

وكان مجلس الدولة قد اصدر حكماً فى ٢٥ مايو الماضى بفصل المدرس من العمل .

● ندوات الوفد ●

● عقدت اللجنة العامة لحزب الوفد بالقاهرة ، ندوتها الاسبوعية مساء الخميس ، بمقر الحزب بالمنيرة ، ادار الندوة الاستاذ يس سراج الدين ، رئيس لجنة القاهرة ، وتحدث فيها الدكتور محمد بلال ، احد كبار الوفديين القدامى ، الذين قضوا شبابهم فى الجهاد على راس حركة الطلبة ، ولم ينقطع بعدئذ عن الجهاد بالعمل والقول والفكر ، ودار حديثه حول نضال الشباب الوفدى ، ودوره فى الحركة الوطنية تحت قيادة زعيمى الامة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس .

وقال الدكتور بلال ، ان اختفاء « الوفد » عن الساحة السياسية لمدة ثلاثين عاما ، كان له اثره السلبى ، ولابد ان يعرف الجيل الجديد تاريخ مصر الحقيقى ، بعد ان اجهد العهد القائم نفسه فى إقناع الشباب بانه نشا من فراغ ، وان وجوده بدأ مع حركة يوليو ، ولابد ان يعرف الشباب ايضا ، انه ليس لقيطا ، وليس بلا تاريخ ، وان له تراثا من النضال المجيد .

وقدم الدكتور بلال عرضا تاريخيا لنضال « الوفد » منذ ثورة ١٩١٩ حتى معركة الاسماعيلية عام ١٩٥١ ، موضحا دور الطلبة والعمال والسيدات فى العمل الوطنى فى كل مرحلة من مراحل الكفاح الوطنى .

كانت الضرائب ومشكلها والاسلوب الامثل لتحصيلها وتخفيف اعبائها عن محدودى الدخل .. هى موضوع ندوة الاثنين الاسبوعية التى تقيمها لجنة الاعلام بحزب « الوفد » بمقره الرئيسى بالمنيرة ، وكان المتحدث هو « مصطفى الصياد » المحامى بالنقض والذى يعتبر احد الخبراء المتخصصين فى موضوع الضرائب ، حيث كان ـ خلال عمله الحكومى ـ وكيلا لوزارة المالية ورئيسا لمصلحة الضرائب ، ادار الندوة الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد ورئيس لجنة الاعلام بحزب « الوفد » ، وحضرها ، بالاضافة الى جماهير الوفد لفيف من المثقفين ورجال الاحزاب والمهتمين بموضوع الضرائب .

وتحدث الاستاذ مصطفى الصياد عن تصوره للنظام الضريبى السليم ، وكيف يمكن استخدامه فى زيادة الاستثمارات وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وارجع اسباب القصور الحالية الى تعقيد النظم واللوائح والاجراءات التى يمارس فى اطارها الجهاز اختصاصاته .. وانتشار ظاهرة التهرب الضريبى لعدة اسباب اهمها .. قصور اجهزة الحصر وزيادة العبء الضريبى لارتفاع اسعار الضرائب ، وبطء اجراءات الربط والتحصيل .. وقد ادى ذلك كله الى ظهور مجموعة من المشكلات الضريبية اسفر عنها التطبيق العملى منها .. التهرب الضريبى .. والقصور فى حصر المجتمع الضريبى بصورة كاملة وزيادة حجم المتاخرات الضريبية وزيادة معاناة جمهور المتعاملين مع الجهاز الضريبى .

واكد ضرورة اجراء اصلاح شامل للبنيان الضريبى يعمل على توزيع الاعباء المالية توزيعا عادلا بين افراد المجتمع ذلك انه سيترتب على خفض اسعار الضرائب الرئيسية ، ان يتضاءل دور الضرائب المباشرة فى الوفاء بالرسالة الاجتماعية للضريبة ، وضرورة الاسراع فى تطوير الضرائب غير المباشرة على التداول والمعاملات وبذل مزيد من العناية فى تحصيلها .

د. بلال — د. الصيا[د] — د. فراج

أخبار الحزب

سراج الدين يدلى بحديث إلى صحيفة فرنسية

● اجرت صحيفة « جون افريك » الفرنسية يوم الاربعاء الماضى حديثا مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، حول الاوضاع الحزبية فى مصر ، ومستقبل النشاط السياسى للاحزاب المصرية ، استمر الحديث الصحفى ساعتين ، واجراه جوزيف سوسو ، الصحفى بجريدة « جون افريك » .

الليلة .. اجتماع لجنة القاهرة

● تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » برئاسة يس سراج الدين ، يعقد الاجتماع فى قاعة الاجتماعات بمقر الوفد ، فى المنيرة .

وحيد رأفت يتحدث الليلة فى ندوة لجنة القاهرة

● يتحدث الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، فى الندوة التى تقيمها لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، فى الساعة الثامنة من مساء اليوم « الخميس » بمقر الوفد فى المنيرة ، سيتناول الدكتور وحيد رأفت فى حديثه مستقبل الديمقراطية فى ضوء الحاضر ، يدير الندوة يس سراج الدين رئيس لجنة القاهرة ، والدعوة عامة .

الثلاثاء القادم .. اجتماع لجنة الشئون الدينية

تعقد لجنة الشئون الدينية ، ندوتها الأسبوعية ، فى الساعة السابعة من مساء يوم « الثلاثاء القادم » ، بمقر الوفد فى المنيرة ، يدير الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس اللجنة والدعوة عامة .

حفل تأبين فى الشرقية

● تقيم اللجنة العامة للوفد بمحافظة الشرقية ، حفل تأبين فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم « الخميس » للمرحوم عبدالرؤوف مكى عضو اللجنة ، سيقام الحفل فى دار المناسبات بمدينة الزقازيق .

● ندوات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة شئون السودان ، اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى ، فى الساعة السابعة والنصف من مساء غد « الجمعة » وفى الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم تعقد اللجنة الثقافية ندوتها عن المساكن والقوانين وسكنى القبور . وتعقد لجنة الزراعة والرى ، اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى فى الساعة السابعة من مساء بعد غد « السبت » وفى نفس الوقت تعقد لجنة الشباب والرياضة اجتماعها برئاسة حسين عرفة ، وتعقد فى الساعة السابعة من مساء « الاحد » القادم اجتماعات لجان الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، والاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة ، والتموين برئاسة كرم زيدان ، وتعقد لجان الشئون المالية والاقتصادية ، والسياحة اجتماعا مشتركا فى الساعة السابعة والنصف من مساء نفس اليوم ، وتعقد لجنة المرأة اجتماعها برئاسة عطيات الشافعى ، فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم ، وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء القادم » اجتماعات لجان الصناعة والطاقة برئاسة المهندس ابوالفتوح عطية صقر ، والثقافة برئاسة عدلى المولد .

عزاء واجب

● على سلامة رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة ، واعضاء اللجنة واعضاء الحزب بالجيزة ، يشاطرون ياسين شاهين عضو اللجنة ، الاحزان لوفاة ابن عمه المرحوم احمد عبدالمجيد سلمان ، كما ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم حفناوى عبدالفضيل الخطيب عضو لجنة الوفد بالبدرشين ، للفقيدين الرحمة .

● تنعى لجنة « الوفد » بالاسماعيلية المرحوم الحاج مصطفى العايدى رئيس لجنة الوفد بمركز فايد بمحافظة الاسماعيلية ، ويطلبون له الرحمة ولاسرته الصبر والعزاء .

مع العمال

بيان لجنة القوى العاملة بمناسبة عيد العمال

اصدرت لجنة القوى العاملة فى حزب الوفد برئاسة احمد حسان ، البيان التالى بمناسبة عيد العمال :

فى اليوم الأول من مايو القادم ، يحتفل العمال فى جميع انحاء العالم بعيدهم ، ونحن عمال مصر نطالب رئيس الجمهورية من منطلق اعتباره رئيسا لكل الشعب .. بلا فرق ولاتفرقة .. وقيل المطالب نصدقه القول .. فصديقك من صدقك لامن صدقك .. نصدقك الراى فى امورنا ، نحن عمال مصر ، وليس اعلم بامور العمال غير العمال .. نحن نسلم بادىء ذى بدء انك حملت تركة مثقلة بالديون ، واقتصادا انهكته تجارب المبتدئين ، وممارسات المنتفعين ثم جدت ظروف وامتحان كان قدرنا وقدرك مواجهته ، مما ليس مجاله ان نخوض فى اسبابه والمتسببين ، والمخطىء والمخطئين ، ولكن اهتمامنا اليوم فى عيد العمال هو العمل والعمال ، وكلاهما محور الخلاص من هذه المشكلات ، فالعمل والعمل المخطط هدفا واسلوبا ، والعامل الذى يحول الهدف الى واقع وحقيقة ، لابد ان تتوافر له الظروف الملائمة للانتاج ، لابد من إشباع احتياجاته الجسدية والاجتماعية والنفسية ، وهى وبكل المعايير نفتقدها حقيقة وواقعا .

إن العامل المصرى يعيش ، ويتحمل نتيجة الازمة الاقتصادية الحالية ، ووحده المطلوب منه ان يتحمل تبعيتها بحكم وضعه الرائد فى عملية الانتاج ، ومسئوليته عن زيادته ، إن ارتفاع الأسعار مهما يقل لايتحمله فى النهاية إلا جمهور المستهلكين .. ونحن وحدنا مع قليل من التجاوز غالبية المستهلكين كما وعددا .. ولطالما تساءلنا عن موقع مستويات الأجور .. من التصاعد المستمر فى الأسعار التى شملت المياه والكهرباء والخبز والمواد الغذائية والدخان والمواصلات .. وهى كلها سلع ضرورية بكل المعايير وبكل الموضوعية ، نقول إن زيادة الانتاج لايقوم بها عامل محروم من مواجهة احتياجاته الانسانية ، من غذاء ومسكن ، وملبس ، واستقرار ، ولقد حان الوقت لإعادة النظر فى هيكل الأجور فى ضوء انخفاض القوة الشرائية للجنيه فى السوق المحلية الى ادنى مستوى ، ونقول وبحق إن العمال إذ يطلبون منحتهم فى عيد العمال وهو مطلب عادل ومستقر ، ليصرون ان يشمل ذلك عمال القطاع الخاص وبمقتضى التشريع والقانون ، ونحن نطالب بالعلاوة الاجتماعية السابق تقريرها بالقانون ٥٣ لسنة ٨٣ لمواجهة اعباء المعيشة المتزايدة ، ونطالب الرئيس بتنفيذ وعده لجماهير العمال بتمكينهم من تملك الأرض باسعار رمزية ، وإن جماهير العمال فى مصر ، يطالبون بتطبيق القانون رقم ٧ لسنة ٨٤ للشهادات الملغاة ، وإن العمال وهم ركيزة العطاء والاستقرار على ارض مصر يعاهدون الله والشعب على بذل الجهد وزيادة الانتاج .. فالانتاج وحده هو السبيل الى حل المشاكل وتخطى الازمات .. ولتحى مصر ، وليحى كفاح العمال

لمن ... تدق الأجراس

اشرنا فى العدد الماضى الى سلوكين فى مواجهة الأزمة العامة للمجتمع ، وابرزنا رد الفعل الغريب على احداث الأمن المركزى الذى احالها ، وفق الاجراءات الاقتصادية الى مكسب لصندوق النقد الدولى بزمرة توفيق عبدالحى وعصمت السادات مما جعل من هذا الحدث « انتفاضة حرامية » حقيقية ! ويبدو ان مصدرى هذه القرارات لايعيشون فى مصر ولايرون أحوال الرأسمالية الوطنية المصرية المنتجة ، والتى يعكسها تزايد حالات البروتستو بشكل مزعج ، ولايرون آلاف المصانع الصغيرة المتوقفة فى شبرا الخيمة ، وفى المحلة وفى غيرهما بل انهم لايرون الارتفاع الجنونى فى الاسعار ، وكيف تحول مايسمى بالدعم الى « اكذوبة كبرى » ، ليس هذا فحسب بل انهم يبشرون الآن بقرارات جديدة (لم تعلن حتى كتابة هذه السطور) وهى بالطبع تسير فى نفس الاتجاه المدمر الذى تسير فيه حكومة الحزب الوطنى ، والتى يبدو انها لم تستخلص اية دروس ايجابية ، من المعجزة الاخيرة التى « نطق فيها الحجر » ! ومن جانبنا حذرنا كل حريص على مستقبل شعبنا ، وبلادنا من هذا النهج المدمر والمتصل منذ توقيع « خطاب النوايا » الذى قدم لصندوق النقد الدولى عام ١٩٧٧ ، ولايزال متصلا حتى اليوم ، ولم يعد امامنا إلا التوجه الى قوى المعارضة بان تتحمل مسئوليتها فى مواجهة هذا التطور الذى لايحمل الخير للشعب او مستقبله ، والتاريخ شاهد وينصت .. لمن يدق الاجراس !

أحمد طه

●○●○●○

ومازال التناقض مستمرا حول العمالة المصرية فى الخارج

قرر الاتحاد العام للعمال انشاء مكتب مركزى لتسفير العمال المصريين للعمل بالخارج ، بالاشتراك مع النقابات العامة ، وبعد القرار باسبوع كان المسئولون بالوزارة يبحثون مع مدير مكتب العمل الدولى فى جنيف ، مساعدة هيئة العمل الدولية لمصر ، فى مشكلة العمالة العائدة من الخارج حيث بدات دول الخليج تستغنى عن العمالة الاجنبية بها ومن بينها مصر ، وتعيدها الى بلادها وكان احمد طه عضو مجلس الشعب ، قد نبه الى هذه الموضوع فى مجلس الشعب .

تعليمات جديدة للتأمينات الاجتماعية حول العاملين بمحافظتى سيناء

[illegible]

●○○●○●

الأمر منظور !

اغلب الشكاوى الواردة هى من حملة الابتدائية القديمة ، الذين كانوا يحالون الى المعاش ويصرخون مطالبين بالتسوية .

والى هؤلاء الزملاء نقول ان نواب الوفد وغالبية اعضاء لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب تناضل من اجلكم ، وقد رفضوا كل محاولة لرفض المشروع الخاص بتسوية اوضاعكم ، ولايزال الأمر منظورا امام اللجنة وينتظر حسمه خلال شهر ، هذا وقد رفضت اللجنة اقتراحا قدمته الحكومة باضافة علاوتين الى المعاش عند التسوية ، واصرت على نظر مشروع القانون .

شنطة البوسطجى

كلامك ..

الحزب الوطنى الديمقراطى يدعى انه لايكون تشكيلات بالوحدات الجماهيرية ، ولكن ماراية فيما يجرى بالسويس حيث تم تشكيل « لجنة الحزب » بقطاع السكك الحديد ، من كل من جودة مصطفى خليل وعبدالقادر توفيق مصطفى وايناس عطية وغيرهم .. وكذلك لجنة الحزب ـ قطاع شركة اتوبيس شرق الدلتا من محمد عبدالله وصابر جمعة .

حقيقة : اسمع كلامك اصدقك اشوف اعمالك استعجب !!

الانحرافات .. بالنصر للسيارات

العامل محمود احمد عبدالله ـ بالنصر للسيارات ، ابلغ عن انحرافات احد المديرين ، تم التحقيق فى القضايا ٦٣ و ٩٧ لسنة ١٩٨٤ ، وقرر رئيس مجلس الادارة (وزير الصناعة حاليا) مضاعفة الجزاء على المدير المنحرف .

بعد انتقال رئيس مجلس الادارة للوزارة ، عدلت هذه القرارات وتمت مجازاة الشاكى ؟

فهل نجد فى الوزارة من مجيب لشكواه !!




وسط تأييد نواب الحكومة ومعارضة نواب الوفد..

نجحت الحكومة فى فرض قانون الطوارئ

لمدة سنتين جديدتين

كانت جميع الدلائل تشير الى ان جلسات مجلس الشعب هذا الاسبوع ستكون هادئة فجدول الجلسات تضمن عددا من الموضوعات الفاترة، علاوة على ادراج ٦ اسئلة فقط لنواب المعارضة على مدى جلسات الاسبوع من بين ٤٦ سؤالا لنواب الحزب الوطنى ولكن فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح السبت الماضى لاحظت اسرة شرفة الصحافة حركة غير عادية بدأت تتحول كتيار الفنادق التى تحجبت عن الظهور منذ جلسة طلوى حافظ الشهيرة ثم دخل وزير الداخلية [illegible] لاول مرة منذ توليه الوزارة واعقبته كوكبة كبيرة من الوزراء على رأسهم د. على لطفى فلوحص نواب المعارضة حقيقة وبدأت عمليات التخمين فيما تخبئه حكومة الحزب الوطنى بليل وجاءت بعضها رجالاتها المنفذة نهارا وكانت المفاجأة التى فجرها رفعت المحجوب عندما طلب من رئيس الوزراء دون ان يكون ذلك مدرجا فى جداول الجلسات ان يلقى بيانه لمد فترة العمل بقانون الطوارئ سنتين اخريين

تابع الجلسات
احمد البعثى

فتوى غريبة للمحجوب

مجلس الشعب لايملك تعديل قرارات الحكومة وله أن يوافق.. أولا يوافق.. بدون تعديل

وأسهب الرجل فى الحديث عن فوائد هذا القانون الذى ثبت بالتجربة العملية خلال احداث الامن المركزى عقمه وانعدام جدواه. وكما عودنا «كورس» الحزب الوطنى لم يكد رئيس الوزراء ينتهى من بيانه حتى تبارزوا وتناقشوا فى مباراة من يصفق اكثر.

واعقبه وزير الداخلية مكررا نفس المعانى - ان لم تكن نفس العبارات فى بيانه الذى القاه على نواب الشعب قاطعا عهدا بعدم استخدام قانون الطوارئ ضد اى شريف!

وطلبت المنصة احالة البيانين الى اللجنة المشتركة من اللجنة العامة ومكتبى لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والدفاع والامن القومى للنظر فيهما، وتلا ذلك الفصل الثانى من المسرحية عندما رفض المحجوب الاستماع لتعليقات نواب الوفد على بيان قانون الطوارئ واصر على تلاوة تقرير لجان الامن القومى والشئون العربية والخارجية فعقب عليه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة وقال ان العدوان الامريكى ينطوى على انتهاك لميثاق الامم المتحدة وعلى استهتار بالامن والاستقرار الدوليين لانه اذا كانت الدولة العظمى تبيح لنفسها ان تصدر الحكم وتنفذه فذلك معناه الفوضى لان القوى فى هذا العالم تستطيع ان تتصارع، ولا نملك الا ان نعبر عن مقتنا وسخطنا لهذا العدوان الامريكى ونقول لتلك الدولة العظمى اين كانت عندما عبث الارهاب بأمن تونس وعندما اعتدى الاسرائيليون على العرب وبقرت بطون الحبالى وذبح الاطفال. لقد كانت كل المخططات الارهابية الاسرائيلية محل تقدير ومباركة من امريكا. لقد خيل الينا ونحن نسمع اخبار الاعتداء على ليبيا ان الكاوبوى الامريكى وليس الدولة المتحضرة هى التى تفعل ذلك الفعل الشائن والمسئول عن كل ذلك هو التمزق العربى والتفسخ الذى يسيطر على القرار العربى.

المفاجأة الثانية

وبعد ان تحدث ٨ نواب فقط لوجيره النواب للمرة الثانية بالمنصة تعلن اغلاق باب المناقشة فى حادث اعتداء امريكا على ليبيا بناء على طلب مقدم من نواب الحزب الوطنى، فارسل له المستشار ممتاز نصار رسالة يقول له فيها اذكرك بالتقاليد البرلمانية التى تحتم عليك السماح لكل طالبى الكلمة ومقدمى الاسئلة وعددهم ٢٦ نائبا بالتعليق على التقرير، ويبدو ان المحجوب كان ينتظر تلك الفرصة ليتهم جريدة «الوفد» بشكل غير مباشر بعدم فهم اللائحة لانها تكثر من اتهامه بخرق اللائحة فاخذ يلقى بحثا لائحيا استغرق ١٠ دقائق خلاصته ان اعطاء الكلمة يرجع لمزاج المنصة فقط مكررا بين الحين والحين «عشان اللى مش فاهمين اللائحة.. يفهموا»، واعقبه باغلاق باب المناقشة.

ثم طلب من الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان يلقى بيان الحكومة عن احداث الاعتداء الامريكى على ليبيا فثار نواب الوفد يس سراج الدين واحمد درويش ومحمد طايع ومحفوظ حلمى وقالوا كيف تكتفى بهذا القدر الضئيل من المناقشة فى قضية مصيرية تمس كرامتنا وامننا.

ولكن د. بطرس غالى لم يلتفت اليهم واستمر فى تلاوة بيان الحكومة دون ان يستمع اليه احد من النواب، واتهمه محفوظ حلمى بالصهيونية، وهنا فقد اعصابه واخذ يضرب بيده على المنصة ويقول ليبيا هى المسئولة فتدخلها فى شئون مصر وافريقيا هو الذى ادى الى هذه الكارثة. فهب يس سراج الدين واقفا وقال نحن نرفض هذا المبرر الانهزامى.. وهتف النائب الوفدى احمد درويش تسقط امريكا وتحيا الامة العربية. وهنا وجدها النائب حازم ابوستيت فرصة ليمارس هواية التهجم والتطاول على نواب المعارضة امام الوزراء ليؤكد لهم انضباطه وولاءه للحزب الوطنى فتطاول على احمد درويش بالتهديد والوعيد. عندئذ طلب احمد درويش من المنصة الزام حازم ابوستيت ادب الحوار فنهره المحجوب قائلا انت السبب. فثار احمد طه وانسحب من الجلسة لمخالفة المنصة للائحة.

وفى بداية الجلسة المسائية التى خصصت لمناقشة مد العمل بقانون الطوارئ اعلن المحجوب ان مجلس الشعب لا يملك تعديل القرارات التنفيذية التى تعرض عليه وانما كل الذى يملكه هو ان لا يوافق على قرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارئ.

وعقب المستشار ممتاز نصار على ذلك قائلا ان كلمة طوارئ كلمة مقيتة جدا لانها قيد ثقيل على حريات المواطنين ومادمنا قد رفضنا هذا الطلب لان القانون العام وحده يستطيع ان يوفر الامن للشعب ولا اتصور اى انسان حريص على الحريات يوافق على اطلاق فترة العمل بالطوارئ دون تحديد. لقد عشنا منذ ١٩٣٩ وحتى الآن دون ان نتنفس نسيم الحرية الا سنوات قليلة تحت اغلال ثقيلة بمسميات مختلفة كالطوارئ وغيرها التى يستطيع اى حاكم ان يعبث من خلالهما بحقوق وحريات المواطنين واهدار الضمانات الممنوحة لهم كما ان الطوارئ لم تمنع تمرد الامن المركزى. وانما الذى منعها هو الشعب ايضا فالطوارئ تعنى عدم الاستقرار وينعكس ذلك على كافة اوضاع البلاد وهز ثقة العالم فى امن بلادنا.

وتحدث النائب محمد عيد فقال ان المبررات التى خرجت للموافقة على مد العمل بقانون الطوارئ هى فى ذاتها تهدم ما استندت عليه الحكومة، ويكفينا يوم ٢٥ فبراير وما تلاه فى ظل قانون الطوارئ الذى لم يستطع ان يخمد ثورة رجال الامن المركزى، وانما الشعب هو الذى تصدى لتلك الفئة وانقذ مصر من الوقوع تحت قبضتها واضاف ان مصر اصبحت تعيش فى ظل ترسانة من القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات واصبحت لها صفة الدوام.

٩ فقط

وبالرغم من انه لم يتكلم الا تسعة اعضاء فقط حول مد العمل بقانون الطوارئ فإن المنصة سارعت باغلاق باب المناقشة فى تلك القضية التى تمس حريات المواطنين بناء على طلب قدم من نواب الحزب الوطنى. بالرغم من اعتراض نواب الوفد ورفضهم لهذا الاسلوب القهرى ومنعهم من التعبير عن نبض الشارع السياسى ورفضه لمد العمل بقانون الطوارئ واخذ محمد طايع وطاهر حزين يصيحان لائحة باريس ولكن المنصة لم تلتفت اليهم فطلب نواب الوفد ان يتم التصويت بالنداء على الاسم فبدأ المحجوب التصويت بنواب المعارضة الذين وقفوا واحدا اثر الآخر يعلنون رفضهم لمد العمل بهذا القانون.

من نصدق

وانتهز يس سراج الدين الفرصة وقال نريد ان نعرف اين الحقيقة وايهما نصدق النائب العام الذى اعلن انه ثبت بالتحقيق فى احداث الشغب عدم وجود اية علاقة خارجية بتلك الاحداث ام رئيس الوزراء الذى اعلن صباح اليوم انه تبين وجود علاقة بين حوادث الارهاب الداخلى وتمرد قوات الامن المركزى وعناصر خارجية مولته. ولكن نواب الحزب الوطنى اخذوا يصيحون كعادتهم عند شعورهم بالتورط او الحرج وظل النائب طاهر حزين ممسكا باللائحة فى يده اثناء عملية التصويت ويقول ان التصويت باطل لان العدد غير قانونى. وهنا هدده المحجوب وقال له: اقعد ياطاهر مش عايزين تهريج ووقف احمد طه معلنا طلب مد العمل بقانون الطوارئ ٥٠ سنة اخرى حتى تطمئن حكومة الحزب الوطنى على حكمها لمصر تلك الفترة. وعندما جاء دور نواب الاغلبية الحاكمة اكتفى المحجوب بأن طلب منهم الوقوف منعا لاحراجهم امام الرأى العام وهم يوافقون على تقييد حرية الجماهير.

لا للحرية

وهكذا اسدل الستار على فصول مسرحية هزلية ساقطة راح ضحيتها الشعب الذى كتب عليه ان يعيش عمره تحت وصاية الاحكام العرفية. وحتى عندما اثبت لقيادته السياسية انه قد وصل الى سن النضج ولم يعد فى حاجة لرقيب غير ضميره وحرصه على بلده فى احلك الظروف كانت المكافأة التى منحت له هى قرار جمهورى جديد بمد حالة الطوارئ لمدة سنتين.

ممتاز نصار

يس سراج الدين

احمد درويش



مصطفى شردى وعلوى حافظ يفتتحان المقر الجديد للوفد فى بسيون

وفضيحة جديدة للمحجوب:

المنصة تحاول إجهاض استجواب بشأن عقد بناء قصر العينى

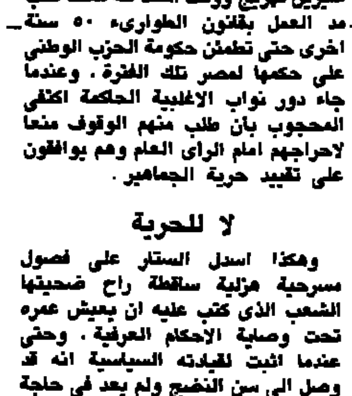
فشل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فى الخروج من قفص الاتهام الذى نجح عبدالمنعم حسين نائب الوفد فى ايداعه فيه بسبب محاولات المحجوب المستميتة فى الدفاع عن نفسه ضد اتهامه فى عملية اعادة بناء قصر العينى.. واستعانة الخبراء الفرنسيين به فى اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية..

كشف النائب مناورات المحجوب فى جلسة الاحد الماضى التى استهدفت إجهاض الاستجواب الذى وجهه الى الحكومة منذ اكثر من اسبوعين حول قضية اعادة بناء مستشفى قصر العينى.. وتعمد المحجوب عدم ادراجه فى جدول أعمال اول جلسة قادمة وفقا لاحكام اللائحة.. والدستور.. نشبت مشادة كلامية بين المحجوب والنائب عندما فشلت محاولات المنصة فى إثناء عبدالمنعم حسين عن طلب الكلمة.. لكشف إبعاد المناورة. قال عبدالمنعم حسين.. إن المادة ٢٠١ من اللائحة.. تتحدث عن انه يجب ان يدرج الاستجواب فى جدول أعمال اول جلسة تالية بعد اسبوع على الاقل.. ولقد تقدمت باستجوابى هذا.. وكان يجب ادراجه فى جلسات هذا الاسبوع، ولكن هذا لم يحدث.. واكد انه مازال متمسكا بحقه الدستورى فى ادراج الاستجواب.. واضاف نائب الوفد.. اننى ارى ان اى تاخير فى ادراج هذا الاستجواب هو مخالفة صريحة للدستور واللائحة.. وانه لايقبل اى مبرر.

- برر المحجوب موقفه.. فى ضعف وخوف.. مشيرا الى ان هيئة المكتب لم تجتمع لظروف خارجة عن ارادته.. وهى المنوط بها ادراج الاستجواب بعد التأكد من مدى ملاءمته واستكماله لاركان الاستجواب.

وعقب عبدالمنعم حسين فى عنف.. اننى اعتبر ان هذا تهربا واضحا.. وقال الدكتور رفعت المحجوب.. لقد شرحت موضوع القصر العينى فى جلسة سابقة.. وانت كنت تطلب تأجيل المناقشة.. ولقد قدم لى المستشار ممتاز نصار الاستجواب ثم اخذه. وكذب عبدالمنعم حسين هذا الموقف.. فعاد المحجوب متراجعا وقال. لقد جاء لى الاستجواب.. واشرت عليه.. ولاتهرب ولاغيره.. بطلوا بقى الكلام ده دى عمليات تهريج.. ويتكهرب الجو.. ويعلن النائب.. رفضه لاتهامات المنصة.. ويطالب عبدالمنعم حسين بالتعقيب ولكن المنصة ترفض كالعادة.. وتتعصب.. ويعلن النائب ان ماحدث هو تهرب وضرب لاحكام اللائحة والدستور بكل المقاييس. وهذا امر مرفوض.. لا نقبله.. ولابد من كشف الحقائق كاملة امام الشعب..

ويشعر المحجوب بحرج الموقف.. وبعد دقائق بدأ خلالها فؤاد سلطان وزير السياحة رده على اسئلة الاعضاء.. تنازل عن المنصة الى محمود دبور وكيل المجلس صاحب المواقف الصعبة وينزل المحجوب الى مقاعد النواب لدقائق اخرى.. ثم هم.. من مكانه.. وخرج مسرعا من القاعة.. ولم يعد فى نهاية الجلسة حتى لايفتح على نفسه ابوابا جديدة من الهجوم".



عبدالمنعم حسين

إلزام محافظ القاهرة بدفع ٢٠٠٠ جنيه لطبيب

الزمت محكمة تعويضات القاهرة يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة. بدفع ٢٠٠٠ جنيه. للدكتور احمد رامز تعويضا عن تهشم سيارته لسقوط شجرة فوقها بشارع احمد حشمت بالزمالك. كان الطبيب قد اقام دعوى ضد المحافظ وطالبه فيها بتعويض لسقوط شجرة فوق سيارته الملاكى القاهرة رقم ٩١٧٦ مما ادى لتهشمها تماما. ومما اضاع قيمتها. وادى الى عدم استخدامها.. وانتدبت المحكمة - خبيرا من وزارة العدل لتقدير التلفيات. وقضت بالحكم السابق وقالت المحكمة، ان المحافظ هو الرئيس الفعلى للمحافظة، واختصاصه يجب اختصاص رؤساء الأحياء.



مشكلة بطء التقاضى.. امام مؤتمر العدالة

كتبت ميرفت السيد:

اكد النائب العام فى مؤتمر العدالة الاول والذى عقد بمحكمة النقض. ان اهم الاسباب وراء بطء التقاضى. هو تعدد التشريعات والكم الكبير من القضايا وقلة الدورات التدريبية لقدامى وكلاء النيابة. وعدم الاهتمام بتعيين خريجى المعاهد الفنية المؤهلين للعمل بالمحاكم. وقصر الفصل فى الجنح على محكمة الجنح المستأنفة وليس محكمة النقض. كما طالب النائب العام بمنع اعارة القاضى لعمل غير القضاء. حتى لايقلل من شأنه.

طالب وكيل وزارة العدل ورئيس الإدارة المركزية للخبراء (م. جمال على وهبة) بضرورة منح الخبراء حصانة قضائية. لما يتعرضون له من ضغوط من رجال السلطة، وضرورة رفع درجات الخبراء وعمل جدول خاص بهم

اوضح مساعد كبير الاطباء الشرعيين بمصلحة الطب الشرعى ان اسباب احجام الاطباء عن العمل فى هذا المجال ترجع الى اسباب مادية بحتة كما اوصى بضرورة اعادة تدريس هذه المادة بكليات الحقوق. كما كانت من قبل.

اوصى احد القضاة وهو المستشار محمود مكى، بضم الأدلة الجنائية لمصلحة الطب الشرعى- وذلك ضمانا لتحقيق العدالة، وضرورة اقامة معهد يقوم بتدريب القضاة ويكون احد اقسامه الطب الشرعى.

رفض المستشار مصطفى سليم رئيس محكمة اسيوط سابقا ورئيس لجنة مناقشة قضايا اعوان القضاة، الاقتراح المقدم من احد المستشارين لمشروع الشرطة القضائية، مؤكدا ان الشرطة القضائية تقوم على الاتهام والتحقيق والمحاكمة ومن الاجدر ان تسمى قضاء شرطى.!!

اوصى عادل عبد.. قاض سابقا وضرورة إلغاء منصب المدعى الاشتراكى وان دوره فى مكافحة المخدرات يمكن ان تقوم به النيابة العامة.

اوصى د. عاطف عبى وزير التنمية الإدارية بضرورة الإهتمام بحل قضية التضخم التشريعى حيث بلغت عدد المقترحات المقدمة لمجلس الوزراء ٥٠ مشروعا حتى الآن، لم يبت فى احداها واوضح ان هناك ستة آلاف ومائة وثلاثين قانون بالاضافة إلى اضعاف هذا العدد من التشريعات الفرعية، خلال الفترة من ٥٢ إلى عام ٨٢.

نواب الحكومة يرفضون رفع الحصانة عن وزير للتحقيق معه فى تهمة إصدار شيك بدون رصيد

رفضت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب الطلب المقدم من المستشار ممتاز نصار لرفع الحصانة عن د. السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب والشورى للتحقيق معه فى تهمة اصدار شيك بدون رصيد بمبلغ عشرين الفا وسبعمائة جنيه.

وكان الوزير فى بداية اجتماع اللجنة اصر على الحديث اولا لتوضيح موقفه فقال: فى عام ١٩٨٣ كنت ادير شركة للسياحة بالاسكندرية، وتعاقدت الشركة مع عماد بهاء الدين صاحب فنادق بالسعودية لتقديم خدمات الاقامة لحجاج الشركة، ولكن المتعاقد لم يؤد الخدمات المتفق عليها، وقد تقدمت بشكوى لوزارة الحج التى حققت واوصت برد الفرق الينا وكنت قد طالبت بمبلغ ٣٧ الف جنيه ثم استدرجنى عماد بهاء الدين الى مكتبه للتصالح فى كمين اعده لنا حيث حجزنا منذ العشاء حتى فجر اليوم التالى، كما منع الحجاج من ركوب السيارات التى استأجرناها، ومن العودة الى السكن طوال الليل حتى اجبرنى على توقيع شيك خطى على، وعلى تنازل عن الشكوى، وبمجرد خروجى من مكة ابرقت الى البنك بايقاف صرف الشيك. كما ابرقت الى امير مكة والى وكيل وزارة الحج اخبرهما بما تم والاكراه الذى وقع علينا، وبمجرد وصولى الى ارض الوطن ابلغت النيابة العامة بالوقائع وبعد التحقيقات انتهت النيابة الى اقرارها بضبط الشيك والقبض على عماد بهاء الدين، ولما علم وكيله بذلك اقام فى يونيو ١٩٨٥ جنحة مباشرة انتهى الامر فيها الى عدم قبولها لرفعها على غير الطريق القانونى ثم امرت النيابة بوضع اسم عماد بهاء الدين على قوائم المتوقع حضورهم.

واشار السيد على السيد الى ان القانون قد اناط النيابة العامة وحدها برفع الدعوى فى جنحة اصدار الشيك بدون رصيد، وقد منع رئيس اللجنة التشريعية حلمى عبدالآخر المستشار ممتاز نصار من التعقيب لانه يحضر كمحام عن المدعى، وليس كعضو فى مجلس الشعب، وتحدث النائب حامد محمود فاوضح ان قواعد القانون من حيث تنازع الاختصاص المكانى والزمانى تشير الى ان تلك الجريمة وقعت فى السعودية وليس مصر وبذلك يكون القضاء المصرى غير مختص بنظر الدعوى.

وطلب النائب محمد عيد تأجيل البت فى أصدار قرار رفع الحصانة حتى يتم تسوية الامر بين الطرفين، ولكن اعضاء اللجنة اصروا على التصويت، وكانت النتيجة رفض طلب المستشار ممتاز نصار برفع الحصانة عن وزير مجلس الشعب والشورى.

وعقب انتهاء اجتماع اللجنة التقت الوفد بزعيم المعارضة لمعرفة رايه الذى منع من ادلائه داخل اللجنة فقال ان محكمة الاسكندرية كانت قد اصدرت فى عام ١٩٨٣ حكما بحبس الدكتور السيد على السيد ستة مع الشغل وكفالة لوقف التنفيذ فعارض فى الحكم ودفع بعدم قبول الادعاء المباشر قبله لانه عضو فى مجلس الشورى وله حصانة. فحكمت المحكمة بالغاء الحكم وعدم قبول الدعوى. ثم قدم السيد على السيد شكوى لنيابة العطارين يقول فيها انه اكره على توقيع الشيك فى السعودية. وكان قد وقع اقرارا بان الخدمات موضوع الشيك المسحوب عليه قد اديت على اكمل وجه، ولكنه بعد عودته لمصر تنصل من التزاماته ورفض صرف مستحقات الطرف السعودى الذى وكلنى عنه فى المطالبة بمستحقاته، وقبل ان اتجه الى القضاء حاولت حل النزاع معه وديا، ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل، فلم يكن هناك مفر من اللجوء الى القضاء وطلب رفع الحصانة عنه لمحاكمته عن جريمة أصدار شيك بدون رصيد لانه من المسلمات القانونية ان النزاع على مقدار الشيك لا ينفى وقوع الجريمة مادام لا يوجد رصيد قائم يغطى قيمة الشيك وقت اصداره وقابلا للسحب.

السيد على السيد

[illegible]

القيادات العربية بالقاهرة تطالب بوحدة الصف العربى

وجه عدد من الشخصيات العربية الى الامين العام لجامعة الدول العربية، رسالة، وصفوها بانها صرخة جادة يطلبون ابلاغها الى الملوك والرؤساء العرب، للفعل - قبل فوات الاوان - على تفادى النتائج الخطيرة الناجمة عن النهج الذى تسير عليه بعض الانظمة العربية.

وقع على هذه الرسالة كل من عبدالحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا الأسبق عن منظمة تحرير ليبيا، عبدالله جزيلان نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الاسبق، يوسف مزاحم وزير الأوقاف الاسبق فى حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن مكتب التحالف الوطنى لتحرير سوريا، عبدالله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الاسبق، خالد الحكيم رئيس اتحاد نقابات العمال فى سوريا سابقا، وحمود الشوفى مندوب سوريا الدائم فى الامم المتحدة سابقا.

قالت الرسالة ان الوحدة العربية هى السبيل الوحيد لإنقاذ الأمة، وانه لم يعد من المقبول بقاء مصر منسلخة عن جسد امتها العربية، وان معالجة كامب ديفيد لاتتيسر، ولاتكون مضمونة العواقب إلا حينما تكون مصر والاقطار العربية الاخرى فى صف واحد.

تعرضت الرسالة بالنقد للانظمة العربية التى تقوم على اساس ديكتاتورى، وشجبت عمليات الإرهاب، واكدت على ضرورة مساندة القيادة الشرعية للكفاح الفلسطينى.

الحج البلوشى

بقلم: جمال بدوى

فى الستينات كان المصريون يحجون إلى «غزة» فى رحلات منتظمة لإنفاق مدخراتهم فى شراء سلع كانت محرمة عليهم فى وطنهم، ولكنها كانت مباحة فى القطاع الذى كان يخضع للادارة المصرية، وكان قطار غزة اشبه بحواصل الطير.. تغدو خماصا وتعود بطانا.. يذهب القطار فارغا ثم يعود مكدسا بالبضائع المستوردة، وكان الهدف من رحلة غزة - فى مطلع الامر - تدعيم روابط الأخوة بين المواطنين المصريين واللاجئين الفلسطينيين، ولكن الفكرة تحولت على أيدى المنتفعين عن هدفها الانسانى إلى غرض تجارى لإنعاش حركة الاستيراد داخل القطاع، فى الوقت الذى فرضت فيه قيود صارمة على الاستيراد فى مصر. وعندئذ تولدت داخل المصالح الحكومية والتجمعات الفئوية جمعيات مهمتها تنظيم رحلة غزة، والاشراف على راحة السادة السياح وإرشادهم إلى المحلات التى تقدم لهم أجود السلع بأرخص الأسعار..!

وبعد ٥ يونيو ١٩٦٧ ضاعت غزة، ووقعت فى قبضة الإحتلال الاسرائيلى، وتوقف قطارها الشهير بعد ان اقتلعت اسرائيل قضبانه، وكان الظن ان الباب قد انسد امام استنزاف مدخرات المصريين فى السلع المستوردة. ولكن خبراء رحلة غزة لم يهمدوا.. وتفتحت قريحتهم عن فكرة جديدة اكثر رواجا واكبر عائدا.. وهى تنظيم رحلات العمرة إلى بيت الله الحرام.. وبعد أن كنا لا نسمع عن العمرة إلا كشعيرة من شعائر الحج.. أصبحنا نسمع عن رحلات منتظمة ومنفصلة عن فريضة الحج.. ثم اتسع نشاط السياحة الدينية ليشمل الفريضة نفسها.. وأصبحنا نسمع عن الحج السياحى فى مقابل الحج بالقرعة الذى تشرف عليه وزارة الداخلية. ثم انفتح الباب على مصراعيه أمام الوزارات والمصالح والهيئات الرسمية لإيفاد بعثات للحج على نفقة الدولة.. فهناك بعثة لوزارة الداخلية.. وبعثة لوزارة الصحة وبعثة لوزارة الاوقاف وبعثة للأزهر وبعثة لرياسة الجمهورية وبعثة لمجلس الشعب وبعثة لمجلس الشورى.. وبعثة.. وبعثة.. عشرات من البعثات تستنزف من مالية الدولة مئات الملايين من العملات الصعبة لزوم الانفاق على سفر وإقامة السادة الوزراء والكبراء والوجهاء ومن يلوذ بهم من الزوجات والأولاد والخدم والحشم.. ورغم كونهم قادرين على اداء الفريضة من جيوبهم الخاصة.. الا انهم يفضلون التقرب إلى الله عن طريق مال الدولة. الأمر الذى يأباه الله ولا يقبله من دولة تستدين من كل بلاد العالم لتسد رمق ابنائها..!!

ولو كان اعضاء هذه البعثات من الفقراء او عجائز الموظفين الذين خدموا الدولة فحق عليها ان تكرمهم بحج بيت الله الحرام. لو كان الامر كذلك لما اعترض احد. اما ان تكون الفريضة وسيلة لاستنزاف الميزانية المفلسة. وبعثرة العملات الصعبة على من لا يستحقها، فهو استغلال للدين فى اغراض يتسامى عنها الدين. وكان الأجدر بهذه البعثات ان تسمى باسمها الحقيقى، فهى بعثات للمشتريات والترويح عن وجهاء الدولة، وإتاحة الفرصة امامهم لاستكمال مظاهر الابهة والفخفخة وشراء المقتنيات الثمينة والإفلات بها من الجمارك.

لقد نشرت «الوفد» فى العام الماضى تحقيقا عن تكاليف بعثة الحج لوزارة الداخلية التى تكلف الدولة ١٨ مليون جنيه تنفق على شكل تذاكر سفر ونفقات إقامة وبدلات سفر تصرف بالدولار على كبار رجال الوزارة واتباعهم من صغار الضباط والمخبرين والعساكر والسائقين والطباخين والجنائنية.. حتى ماسح الاحذية الذى يتردد على مكاتب الوزارة شملته قائمة السعداء.. وعندما تسأل عن مهمة هذا الجيش الهائل يقال لك إنهم يعملون على حماية الحجاج المصريين..!! وكأن الحجاج المصريين ذاهبون إلى ساحة الوغى..!! أو كأن السلطات السعودية لا تقوم بواجبها فى حفظ الأمن..!

وما يقال عن بعثة الداخلية.. يقال عن بعثة وزارة الصحة التى تضم حشدا هائلا من الاطباء والموظفين والممرضين بقيادة بعض الوكلاء بحجة الاشراف على صحة الحجاج المصريين.. ويندر ان تعثر على حاج مصرى يقول لك انه وجد «اسبرينة» عند البعثة المصرية.. او وجد فيها تمورجيا.. وهو امر طبيعى.. لأن اعضاء هذه البعثات ما إن يهبطوا الأراضى السعودية حتى ينقضوا على الدكاكين والمحلات لشراء لوازمهم تاركين صحة الحجاج تحت رحمة القدر.. حتى اصبح منظر الطائرات والسفن العائدة من رحلة الحج والعمرة - وهى متخمة بالبضائع - من المناظر التى تدعو إلى الدهشة والتساؤل: هل هى رحلات لأداء الفريضة وغسل الذنوب والتقرب إلى الله والتجرد عن الشهوات والصغائر؟ أم هى بعثات لبعثرة الأموال على المشتريات وإنعاش المحلات التجارية فى جدة «التى نجحت فى تحطيم الأسعار تحطيما..»

الحج يا سادة.. فريضة مشروطة بشرط القدرة «من استطاع اليه سبيلا» فمن لا تتوفر لديه القدرة المالية فلا حرج عليه ان ينتظر الفرج من الله. والله سبحانه وتعالى لن يتقبل عملا إلا إذا كان خالصا لوجهه الكريم. خاليا من شبهة المال الحرام.. فهل هناك حرمة اشد من مال الدولة الذى يوشك على النضوب..؟

فإذا كانت الدولة جادة بالفعل فى مكافحة الاسراف وضغط الانفاق ومقاومة مظاهر السفه وبعثرة الاموال الصعبة فكيف تترك الحبل على الغارب امام الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية لايفاد بعثات للحج والعمرة تضم الكبراء والوجهاء والمحترفين الذين تجدهم فى صدر كل قائمة لأنهم لا ينفقون مليما واحدا من جيوبهم!

ان على الدولة ان تتصدى بشجاعة لهذا النزيف الذى يحدث كل عام باسم الحج.. ولا تخاف غوغائية المنتفعين بالحج «البلوشى».. ومن أراد اداء الفريضة فعليه ان يتحمل نفقاتها حتى يتقبل الله منه حجه وعمرته مثلما يتقبل صلاته وصومه وزكاته.. وعندها سوف نحفظ لهذه الفريضة قدسيتها وسموها.. ونطهرها من الدخلاء الذين لا يفرقون بين رحلة الحج.. ورحلة غزة..

●● نقاط بلا حروف:

● كان منظر الوزراء - وهم يتجمعون خلف الرئيس اثناء افتتاح الكبارى يوم الاحد الماضى - منظرا يثير الاشفاق.. هل افتتاح كوبرى يستلزم ان يترك الوزراء مكاتبهم فى وقت نتكلم فيه عن الصحوة والنهضة وزيادة الانتاج..؟ لقد لفت نظرى غياب وزير الخارجية فاكبرت فى الرجل شجاعته فلما سألت عنه قيل إنه فى مهمة خارج البلاد..!!

● وبمناسبة افتتاح كوبرى «باغوص» لى عتاب عند المحافظ الجليل اللواء يوسف صبرى أبو طالب: ألا تعلم ياسيدى ان اسم «باغوص» هذا موجود بالفعل على النفق القديم المقام اسفل الكوبرى الجديد..؟ و.. الم تجد بين زعماء مصر وكبرائها وعظمائها من يستحق التكريم المكرر غير هذا «الباغوص».. حقا إننا دولة العجائب..!!

● لم اكن اتصور، حين كتبت عن دولة المخبرين، انني اعيش مع اهالى بسيون تحت رحمة مخبر تحول إلى امبراطور صغير يبث الرعب فى قلوب الناس بما يملكه من سطوة وقدرة على تلفيق القضايا وإرهاب الابرياء.. واستطاع عن طريق السلطات المطلقة والمتاجرة فى المخدرات أن يصبح من ذوى الأملاك، مع انه ينتمى إلى محدودى الدخل، ولم تفكر وزارة الداخلية فى ان تسأله: من أين لك هذا..؟ ولم يفكر احد مفتشى الداخلية فى ان يفاجئه وهو يتنقل بين المقاهى والغرز فى آخر الليل لتوزيع المخدرات..؟ هذه صورة كريهة لرجل الأمن حين يتحول إلى المعسكر المضاد تحت سمع رؤسائه.. وبصر الأهالى الذين لا يملكون سوى الهمس.. والصمت.. وانتظار المفاجآت..!!

أهو تدخل فى نظم الحكم أم إقرار الاغتيال السياسى لرؤساء الدول ؟

بقلم الدكتور محمد عصفور

إن الغارة الامريكية على ليبيا في ابريل ١٩٨٦ والتدمير الشديد الذى اصاب بسببها مدينتي طرابلس وبنغازى ـ كانا مثار تعليقات متضاربة . وان كان الراى الدولي الغالب ان الغارة كعمل من اعمال الحرب قامت به دولة عظمى ضد دولة صغيرة هو انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . ونستطيع ان ندرك ما فى هذا التصرف من تهور وطيش اذا طالعنا آراء بعض القادة الامريكيين انفسهم ومدى ما بينها من تعارض . فبينما صرح الرئيس السابق كارتر بان الحكومة الامريكية قد اخطأت عندما شنت هجومها على ليبيا وانه لو ان احدهم قتل ابنته (كما حدث مع القذافي) لاقسم ان ينتقم لها ولو كلفه ذلك حياته .. واضاف انه يشعر بكراهية شخصية لاى عمل يتسبب في القضاء على حياة اناس ابرياء . وما صرح به « كارتر » لسبب ، نادى به امريكيون آخرون لاسباب اخرى اهمها ان الارهاب الصادر عن دولة عظمى ليس هو العلاج الصحيح او المجدى للقضاء على الارهاب كظاهرة دولية خطيرة لابد من مقاومتها بعد تحديد عادل ودقيق لما يعنيه الارهاب من وجهة نظر محايدة . اما الرئيس الامريكي الاسبق « جيرالدفورد » فقد عارض زميله « كارتر » وصرح بان الرئيس « ريجان » قد فعل الشيء الصحيح بل وانتقد الزعماء العرب وقال انهم يفتقرون الى الشجاعة لانهم لم يمتدحوا علانية الغارات الامريكية على اراضي ليبيا !! ومن المؤسف ان رئيس تحرير اخبار اليوم (٨٦/٤/١٩) كتب مقاله الافتتاحي « المهزوم الذى خرج منتصرا » شن فيه الهجوم الشديد على القذافي وعاب على الدول العربية ـ كما فعل « فورد » ـ تاييدها لليبيا المعتدى عليها ، ويتهمها او يتهم معظمها بانها تتظاهر علنا بتاييد القذافي ولكنها تساند سرا اية مؤامرة تنجح في اسقاط نظامه ! ولست أحسب ـ بل ولا أعتقد ـ انه يفوت ابراهيم سعده ان تاييد الدول والشعوب العربية لليبيا في محنتها الدامية ليس تاييدا لا للقذافي ولا لنظام حكمه ولا لما ينسب اليه من اعمال ارهابية .. اذ ان ليبيا او الشعب الليبي ليس القذافي ، والا لالتزمنا بمنطق السادات الذى كان يعتبر مصر العظيمة قد اختزلت في شخصه . وكان يعتبر معارضته خيانة لمصر ! وهذا المنطق الاعوج مرفوض بل وهو جريمة في تلك الكوارث القومية التى تتوالى على العرب والمسلمين . وهو ما تنبه اليه شيخ الجامع الازهر الذى كان حازما وقاطعا في شجب العدوان الامريكي ووصفه بانه اهانة موجهة الى الامة العربية .. وهو ليس عدوانا على فرد وانما على شعب عربي مسلم .. وان على الحكام العرب والامة العربية والاسلامية ان يقفوا وقفة شجاعة دفاعا عن كيانهم ووجودهم .. وان على المنظمات الدولية ان تتخذ موقفا حاسما ضد العدوان ! وفارق كبير بين بيان شيخ الازهر وبين المقال الذى نشره ابراهيم سعده والذى لا يعدو ان يكون تحريضا على العدوان الامريكي او تبريرا له !

ومع ذلك فقد غاب عن رئيس تحرير اخبار اليوم ان يدرك الاغراض الحقيقية للغارة الامريكية وهي اغراض ـ بكل المقاييس الدولية والقانونية ـ غير مشروعة وغير انسانية فمن الغريب ان ينشر ابراهيم سعده مقاله وفي الصحفة الاولى اخبار منقولة عن « شولتز » وغيره من كبار المسئولين الامريكيين تكشف النقاب عن ان الغارات الامريكية استهدفت اسقاط القذافي من خلال اثارة الوحدات العسكرية المناهضة له في الجيش ! بل قال شولتز ان وقوع انقلاب ضد القذافي سيكون شيئا طيبا للغاية !.وتعقب اخبار اليوم على ذلك : بان هذه هي المرة الاولى التى يعلن فيها مسئول امريكي صراحة عن هدف الاطاحة بالرئيس الليبي وليس مجرد الرد على الارهاب .. بل وذكرت الواشنطون بوست الامريكية ان الغارة قد شنت على امل ان تسفر عن مقتل القذافي وكان هدفها الاساسي قصف وتدمير مقر قيادته باستخدام ٤ قنابل زنة كل منها ٢٠٠٠ رطل .. وقد صرح للصحيفة احد المسئولين الامريكيين « الذين اشتركوا في التخطيط للعملية » بقوله « لقد كان املنا ان نقتله .. ولكن احدا منا لم يكن متاكدا من المكان الذى يتواجد فيه في تلك الليلة »!! وكشفت الصحيفة كذلك النقاب عن ان المسئولين عن الامن القومي الامريكي كانوا قد اعدوا بالفعل مسودة بيان ليتم اذاعته عقب مقتل القذافي ، ذكروا فيه ان موت القذافي كان مصادفة ! الا انه تم الغاؤه بعد ان نجا القذافي بحياته من الغارة !! وإنه لامر مؤسف اشد الاسف الا تكون الغارة الامريكية عملا من اعمال الحرب غير المشروعة فحسب ، وانما ان تكون كذلك وسيلة لقلب نظام الحكم في دولة اخرى عن طريق اغتيال رئيس الحكومة فيها !!

واذا اتخذت السياسة الامريكية الخارجية هذا الشكل الاجرامي البشع فإن الامر عندئذ يتجاوز مجرد تصرفات الكاوبوى ـ الامريكي . لان هذا الكاوبوى يمثل في بعض الاحيان قدرا من الشهامة او الشجاعة ولكنه لا تقر الاغتيال الجبان ! وانها لمأساة كبرى ـ في تاريخ امريكا والعالم كله ـ ان يقر دولة عظمى ... السلطة في ان تكون مشرعا وقاضيا ومنفذا ، فتحدد هي بطريقة تحكمية ما هو الارهاب ، ومن هو فاعله ، وتنفذ فيمن تختاره العقوبة التى تحلو لها وهي هنا ارتكاب جريمتى الاغتيال وقلب نظام الحكم !! اننا لا نستطيع ان نتجاهل حقائق العلاقات الدولية ، ومن بين هذه الحقائق المؤلمة ، ان دول العالم الثالث تجد نفسها ـ بفعلها هي او بفعل غيرها ـ تدور في فلك احدى القوتين العظميين او على الاقل تخضع لنفوذها .. ولكن ما تريد امريكا عمله الان ـ وهو اسلوب جديد ـ هو انها تحت ستار مقاومة الارهاب تعطي نفسها سلطة التدخل في اقامة حكام الدولة الاخرى او عزلهم ، بل وتخول رئيسها بقانون (!!) ان يرتكب جرائم اغتيال فردية !! فهل بلغ الانحدار بمستوى الاخلاقيات والقوانين الدولية ان يصبح العالم غابة . وان تكون اكبر الدول رعاية للشرعية الدستورية وسيادة القانون دولة تبيح لرؤسائها جرائم الاغتيال الارهابي ؟ فاين اذن يكون الفارق بين سلوكيات الدولة المسئولة المحترمة ، واجرام الارهابيين المحترفين اعداء البشرية ؟! وهل ظلم مصطفى امين امريكا عندما اتهمها بانها التى زرعت الارهاب في منطقة الشرق الاوسط عندما جاءت بالصهيونية على اول مراكب المهاجرين الى فلسطين ؟ ومنذ هذا الوقت الم تدلل اسرائيل بكل ممارساتها الارهابية من قتل برنادوت وموين ونسف فندق الملك داود الخ .. ومرورا بمحاولة اغتيال عرفات في مقر المنظمة بتونس ! نحن لا نطمع في عدل امريكا المنحازة ولكننا نامل ان يلزمها المجتمع الدولي بعدم الارهاب فإذا لم يستطع فليلزم الشعب الامريكي حكامه باحترام دستوره الحر واخلاقيات وقواعد القانون الدولي ، واعتناق قدر ولو ضئيلا من العدالة او الحيدة في الموازنة بين جرائم الابادة المنظمة والمذابح الرهيبة (ونموذج لها مخيما صابرا وشاتيلا) التى قامت بها اسرائيل برعاية من امريكا ، وبين ما نسب الى القذافي ارتكابه وينازع هو في نسبته اليه !! نحن ندين الارهاب في اى شكل وصادرا عن اية جهة .. دون اية تفرقة .. ونطالب امريكا ان تقف هذا الموقف .

مــا دامــت تحكمنــا القبـــور !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

مازال ـ رحمه الله ـ يحكمنا من قبره !!

ومازال السادة الوزراء يتمسكون بكل كلمة قالها .. وبكل « مبدأ » كتبه

ومادام لـ « فكر » المرحوم كل هذه الهيبة والجلال فلن يتغير شيء في هذا البلد ..

ولو أن السيد خروشوف ظل متمسكا بسياسة ستالين لما تقدمت روسيا شبرا واحدا بعد وفاته .

ولو أن كل زعيم او قائد وضع سياسات ومات عليها .. ثم جاء « الخلف الصالح » واعتبرها من الثوابت او الأصنام التى لا يجوز المساس بها . لما تقدم مجتمع .. ولما نهضت امة ..

وهذه سنة الله في خلقه .. فهناك المبادىء الخالدة .. وهناك السياسات العارضة .. والذين يخلطون بين المبادىء الثابتة .. والسياسات الزائلة إنما يجمدون المسيرة .. ويحنطون مجتمعهم في توابيت التاريخ !

وليس من المبادىء الثابتة ان نقسم الأمة إلى عمال وفلاحين وغير عمال وفلاحين .. ثم نبني على هذا التقسيم الكاذب دستورا وانتخابات ومجالس نيابية .. والله أعلم بان هذا التقسيم لم يخطر بعقل صاحبه إلا تحت ضغط ظروف اجتماعية لم يعد لها وجود ومن أجل اهداف سياسة لم يعد لها مبرر .. بل وان هذا التقسيم مستحيل التطبيق فمن هو العامل .. ومن هو الفلاح ؟! وهل صحيح ان النائب سامي اباظة فلاح والنائب الدكتور السيد على السيد عامل .. اليس في هذا التصنيف الذى سمم حياتنا السياسية افتراء على الحقيقة .. وضحك على الذقون ؟!

كيف يمكن إذن اجراء إصلاح دستورى يعيد إلى الشعب حقه الكامل في الترشيح والانتخاب مع بقاء هذا « الهراء » السخيف الذى لا يسانده شيء من الواقع ؟!

وليس من المبادىء الثابتة ان نحتفظ بقطاع عام متورم نحشر فيه معظم الأنشطة الإنتاجية ونخسر من اجله مئات الملايين كل عام .. والله اعلم بان هذا القطاع المتورم لم ينشأ على هذه الصورة المتضخمة ، ولم يفرض بهذا الحجم الهائل إلا لإحكام القبضة « السياسية » على ارزاق المحكومين بل وان هذا الاخطبوط الضخم اصبح اليوم قوة ضاغطة على مسيرة التنمية .. واداة طاردة للقطاع الخاص من كل مشاركة في الإنتاج .

كيف يمكن إذن زيادة الإنتاج وتخفيض الاستهلاك وإعادة التوزيع العادل للدخول إذا ظل هذا القطاع العام على ترهله وخسائره وفساده . وظلت الحكومة ترتعد خوفا من المنتفعين بخيراته كلما جاءت فرصة تنظيفه وترشيده وتطهيره ؟!

كيف يمكن اجراء مثل هذا الإصلاح إذا كان المسئولون يعتبرون القطاع العام بكل مساخره واوجاعه « ذات مصونة لا تمس » ؟! وان امتداد يد الإصلاح إليه ضرب « لمكاسب العمال » وإهدار لحقوق الكادحين !!

وليست من المبادىء الثابتة كذلك ان تفرض الدولة دعما لغير القادرين .. ثم تنقلب الأوضاع ويتفاقم مبلغ الدعم وتذهب ثماره إلى القادرين وغير القادرين .. بل وتسرق نصفه او أكثر من نصفه الأجهزة الحكومية المكلفة بتوزيعه ولا يستطيع مسئول ان يتدخل لوقف هذا النزيف ويرد الامور إلى نصابها خوفا من ثورة الفقراء المستفيدين من الدعم !!

والله اعلم بان هذا الدعم العيني يتسرب إلى الملايين من غير المستحقين .. وان المستفيد الأول من ثماره هو الأجهزة القائمة على توزيعه وان المتحمل الحقيقي لاعبائه في النهاية هو المواطن دافع الضرائب والفلاح المصرى الذى يبيع محصوله للحكومة باسعار تقل كثيرا عن اسعار السوق !!

كيف يمكن إذن إنقاذ الميزانية من الخراب مع بقاء مبدأ الدعم العيني على حاله ورفض النظر إليه بموضوعية وعلى ضوء التحولات الاجتماعية العميقة التى استجدت على مصر وفي مقدمتها خريطة توزيع الدخول والثروات.

ماذا يخيف لو واجهنا المشكلة بشجاعة وقلنا إن العدالة في توزيع الدخول الف باب وإن من ابوابها الرئيسية استبدال دعم نقدى يخلص الميزانية نهائيا من هذا النزيف المتواصل بالدعم العيني !!

وليس من المبادىء الثابتة فوق ذلك إطلاق مجانية التعليم وإلزام الدولة بتعيين الخريجين .. والله أعلم كم ننفق على تعليم بغير متعلمين .. وكم نبدد من موارد على تعيين الخريجين .

كيف يمكن بهذه الأوضاع المقلوبة مواجهة المستقبل إذا كان ترشيد مجانية التعليم وفقا لاحتياجات المجتمع يعتبر اعتداء على مكاسب الجماهير .. وإذا كان تحرير الدولة من التزامها بتكديس الخريجين في دواوينها بلا عمل يعتبر طعنة للاشتراكية والاشتراكيين !!

والله لو ظلت القبور تحكمنا على هذا النحو .. فلا داعي لتضييع الوقت بحثا عن الإصلاح .. ولا داعي لتصديع رؤوس الناس كلاما عن المستقبل .. فمن لا يدرك ان الدنيا تدور .. وان الافكار والسياسات والمواقف تتبدل وتتغير .. وان الثبات والخلود لله وحده .. من لا يملك إدراك هذه البديهيات لا يملك ابدا ان يفجر إصلاحا او يقود تقدما .. وعليه إن اراد خيرا لهذا البلد ان يترك الساحة وان يغرب عن الحكم ففي ذهابه نصف الطريق إلى الإصلاح !!





سوق تصدير البطاطس .. ينهار !

المستوردون الإنجليز يرفضون استلام البطاطس المصرية بحجة إصابتها بالعفن البنى !

المصدرون المصريون يعملون بلا حماية

لأن وزير الزراعة مشغول بالحزب الحاكم

ووزير الاقتصاد مشغول بالقروض الأجنبية !

مصر مهددة هذا العام بان تخسر ٣٠ مليون دولار .. هى حصيلة صادراتنا من البطاطس . بعد ان زعم الحجر الزراعى الانجليزى ان البطاطس المصرية مصابة بمرض « العفن البنى » ! رافضا شهادة الحجر الزراعى المصرى التى تقرر سلامة البطاطس . ورافضا ايضا السماح بدخولها الى السوق الانجليزية .. وهو ما يعنى انهيار سوق تصدير البطاطس .. حيث تستوعب السوق الانجليزية ٦٠٪ من الانتاج المصرى المصدر . كما ان ما حدث في انجلترا من المحتمل ان يؤثر على سمعة البطاطس المصرية فى باقى الاسواق .. سواء كان هناك « عفن بنى » فعلا أم كان ما حدث نتيجة لضغوط على انجلترا من جهات مختلفة لرفض الانتاج المصرى لمصلحة دول السوق الاوربية المشتركة . ورغم انه من واجب المسئولين ان يتدخلوا لحماية الصادرات المصرية فإن « سلطان » الاقتصاد الوزير ابو على لايعلم شيئا عن الموضوع ، والمسئولين في وزارته يلقون المسئولية على وزارة الزراعة .. وفي وزارة الزراعة تجد كل المسئولين عن البطاطس .. غائبين ! اما الوزير والـى .. فهو مشغول .. مشغول .. مشغول ! مشغول بكل شيء إلا الزراعة !!

تحقيق : محمد الشربينى

لكى نعرف كافة ابعاد المشكلة ومدى ضخامتها يجب ان نبدأ من البداية .. من مرحلة شراء التقاوى . فمصر تستورد من تقاوى البطاطس سنويا ما بين ٤٥ الى ٥٥ الف طن من الدول الاوربية . منها كمية تتراوح من ٧ الى ١٠ آلاف طن من نوع يسمى « كنج ادوار » فيتم استيرادها من ايرلندا واسكتلندا . ويعاد تصديرها للخارج . اما الاصناف الاخرى مثل « الفا » و« دايموند » فيتم استيرادها من دول اخرى كهولندا .

وحتى وقت قريب كنا نتبع نظام ارسال بعثات للخارج تقوم باستيراد الكميات المطلوبة من التقاوى ولكن منذ عام ١٩٨٣ تقرر ان يتم الحصول عليها من خلال مناقصة عالمية تجرى في وزارة الزراعة باشراف لجنة تسمى « لجنة تقاوى البطاطس » برئاسة وكيل الوزارة للشئون المالية . وفي سبتمبر من العام الماضى اجتمعت لجنة تقاوى البطاطس بوزارة الزراعة لفتح المظاريف واجراء المناقصة . ولكن كان في انتظارها اكثر من مفاجأة !!

تمصير استيراد « كنج ادوار »

فوجئت اللجنة عند فتح المظاريف ، ان جميع اسعار تقاوى البطاطس الاوربية انخفضت عن العام السابق ، بسبب وفرة المحصول وزيادته بمقدار حوالى ٥ ملايين طن عن محصول ١٩٨٤ ولكن كانت المفاجأة الاكبر .. ارتفاع اسعار تقاوى « الكنج ادوار » و« الكارا » عن العام الماضى بنسبة مخيفة . وصلت الى ١١٠٪ تقريبا في « الكنج ادوار » حيث ارتفع سعر الطن الى ٢٩٨ جنيها استرلينيا بدلا من ١٤٤ جنيها في العام السابق .

اكتشفت اللجنة ايضا ان هناك « كارتل » بين الموردين الايرلنديين حتى لا يهبط السعر ، مستغلين في ذلك ان ايرلندا واسكتلندا هما البلدان الوحيدان اللذان ينتجان هذا النوع من التقاوى ، لذلك قررت اللجنة وقف قبول هذه المظاريف ، وكسر « الكارتل » وفي نفس الوقت اختارت التعامل مع الاصناف الاخرى ـ البيضاء ـ واستطاعت ان تحصل عليها باسعار اقل من العام السابق بحوالى ١٥٪ بينما اجتمع مصدرو البطاطس من نوع « كنج ادوار » وقرروا ان يقوم احدهم بالعمل كمورد لهذه التقاوى لمصر ، ودخل د . فوزى ابواسماعيل في هذا المجال ، ليكون اول مصرى يورد لمصر هذا الصنف ، ويكسر احتكار الايرلنديين له ، وقدم سعرا قدره ١٧٥ جنيها استرلينيا للطن ، بفارق ١٢٣ جنيها كاملة عن الموردين الايرلنديين ، ولكن التقاوى وصلت متأخرة ثلاثة اسابيع عن الوقت الطبيعى ، لتأخر انتاجها اساسا في اسكتلندا وايرلندا بسبب الامطار الغزيرة .

من يسرق الفلاح ؟!

رغم ان تاخير تقاوى بطاطس « كنج ادوار » يسبب مشكلة بالنسبة لنا لانه محصول يسوق تعاونيا ، وله موسم تصدير محدد ولا يصلح للسوق المصرية لاختلاف نمط الاستهلاك فإن المشكلة الحقيقية التى تستحق السؤال هى : كيف حصلت اللجنة على التقاوى باسعار تقل ١٥٪ عن العام الماضى في جميع الاصناف ، وبسعر معتدل من مورد مصرى بالنسبة لتقاوى « كنج ادوار » ولكن في نفس الوقت بيعت التقاوى للفلاحين بسعر مضاعف ١٠٠٪ عن العام الماضى ، على حين كان يجب ان ينخفض وليس العكس ؟! ثم اين يذهب هذا الفرق الضخم ؟!

فعلى سبيل المثال طن « الكنج ادوار » حصلت عليه اللجنة بسعر ١٧٥ جنيها استرلينيا اى بحوالى ٣٥٠ جنيها مصريا ، ولو اضيف للطن ٥٠ جنيها كنفقات فيصبح السعر المعقول ٤٠٠ جنيه للطن ، ولكنه يباع للفلاح بسعر ٦٣٥ جنيها . كذلك تقاوى « الالفا » التى حصلت عليها اللجنة بسعر ٦٠٠ فلورين اى حوالى ٣٠٠ جنيه مصرى ، باضافة ٥٠ جنيها نفقات فيصبح السعر المعقول ٣٥٠ جنيها مصريا .. ولكنهم يبيعونه للفلاح بسعر ٥٧٠ جنيها مصريا .. فاين يذهب الفرق ؟!

انهيار سوق التصدير !

ارتفاع سعر بيع التقاوى ، خاصة بالنسبة « لكنج ادوار » الذى يتم تسويقه تعاونيا ، سيجعل التكلفة مرتفعة ، وكذلك سعر طن البطاطس وستكون في النهاية غير منافسة في السوق التصديرية بالنسبة للدول الاخرى المنافسة لنا في هذا المجال .. وهذا يعنى الا يتم تصدير « الكنج ادوار » والضحية في النهاية سيكون الفلاح حيث لا يستطيع ان يبيع هذا النوع للمستهلك المصرى ، ثم ان الدولة ستفقد عملة صعبة هى في حاجة اليها .

اما الاخطر من ذلك ، ومشكلة المشاكل التى نحن بصددها .. فهو ان عملية تصدير البطاطس بجميع انواعها في مصر مهددة بالانهيار التام !!

تصدر مصر ما بين ٢٠ الى ١٦٠ الف طن بطاطس سنويا ، وتعتبر البطاطس بالنسبة لنا المحصول الثالث بعد القطن والموالح ، وهى توفر بذلك لمصر جزءا هاما من حصيلتها من النقد الاجنبى قدرته وزارة الاقتصاد هذا العام باكثر من ٣٠ مليون دولار .. على اعتبار ان الخطة هذا العام تقضى بتصدير ١٧٥ مليون طن بطاطس .

وتعتبر السوق الانجليزية اهم الاسواق في مجال تصدير البطاطس المصرية ، وهى سوق تقليدية لمصر منذ ٢٥ عاما ، وتستوعب حوالى ٦٠٪ من الانتاج المصرى .

وقد استطاع المصدرون المصريون ان يصدروا كميات من البطاطس الى انجلترا هذا العام في وقت مبكر ، حتى ان جزءا من هذه الكميات وصل انجلترا قبل اعياد الميلاد واستبشر الجميع بموسم تصديرى جيد ، بعد هذه البداية المبكرة ، في اوقات استهلاك مرتفع وفي غياب الدول المنافسة لنا .. وبلغت الكميات المصدرة لانجلترا حوالى ٧٠٠ طن بين الاصناف البيضاء في غير الاوقات المعتادة . ولكن كانت هناك مفاجأة غير سارة تنتظر المصدرين ـ المصريين ـ في الحجر الزراعى الانجليزى !!

رفضوا البطاطس المصرية !!

رفض الحجر الزراعى الانجليزى ، دخول البطاطس المصرية بزعم انها مصابة بمرض « العفن البنى » وهو مرض خطير « تحرص البلاد التى تزرع البطاطس الا تصاب زراعتها به لانه ليس له علاج . وعلى غير العادة ، استقبل الحجر الزراعى الانجليزى البطاطس المصرية بنوع من التشدد . فبعد ان كان الكشف يتم على عينات عشوائية ، تواجد مسئول الحجر الزراعى الانجليزى على المركب طوال مدة التفريغ ، واصر على اعادة الكشف اكثر من مرة على كل كمية تمر ، حتى يجد شيئا يرفض بسببه دخول البطاطس ، فكانت النتيجة انهم رفضوا ٥١٠٠ طن من ٧٠٠٠ طن بطاطس تم تصديرها لانجلترا .. وكالعادة لم يتدخل اى مسئول في مصر وحاول المصدرون حل المشكلة وحدهم .. ولكن لم تكلل جهودهم بالنجاح .. ورغم ان موسم تصدير « الكنج ادوار » بدأ منذ ٢٠ يناير ورغم وجود كميات كبيرة للتصدير لم يجرؤ مصدر على العمل فيما عدا شخصا واحدا تقريبا يدعو له الجميع ان يكون الله في عونه .. خاصة ان الكميات التى تم تصديرها قررت السلطات الانجليزية اعدامها ، وتطلب من المصدرين ٢٠ جنيها استرلينيا عن كل طن .

« عفن بنى » أم انتقام انجليزى ؟!!

المصدر عادة لا يستطيع ان يصدر شيئا دون الحصول على موافقة عشرات الجهات ! ومصدر الحاصلات الزراعية لا يستطيع تصدير كيلو « خضار » واحد الا بعد موافقة الحجر الزراعى المصرى والحصول على شهادة منه تفيد ان الكمية المصدرة سليمة بعد فحصها ، وانها خالية من اى مرض .. فإذا كان المصدرون المصريون للبطاطس ، قد حصلوا على شهادة الحجر الزراعى المصرى بسلامة كميات البطاطس المصدرة الى انجلترا ، ولكن الحجر الزراعى الانجليزى رفض هذه الشهادة ورفض البطاطس المصرية بزعم وجود مرض « العفن البنى » فإن الامر لا يخرج عن احد احتمالين :

● الاول ان هناك « عفنا بنيا » بالفعل . وهذا معناه ان الحجر الزراعى المصرى « شوربة »!! ويسيء لسمعة مصر ويجب « تطهيره » وهناك بعد ذلك اكثر من جهة تجب مساءلتها عن سبب وجود هذا المرض؟ وكيفية الوقاية منه . ونعتقد ان هذا يدخل في مسئولية وزارة الزراعة ، ووزيرها الذى هجرها الى السياسة .

● الاحتمال الثانى ويركيه بعض المصدرين وهو انه لا يوجد هذا « العفن البنى » وهذا ادعى للتدخل الحكومة المصرية لحماية الصادرات المصرية ، خاصة ان الضحية في النهاية هو الفلاح المصرى الذى لم يفق بعد من كارثة الارز الريهو ، وكذلك فإن الضحية ايضا وقبل كل شيء هو الاقتصاد المصرى .

اما سبب تزكية بعض المصدرين للاحتمال الثانى وهو عدم وجود عفن بنى .. فهو انهم يعتقدون ان انجلترا خضعت لضغوط عدة جهات لترفض البطاطس المصرية من بينها :

● ضغوط المنتجين ونقابات المزارعين الانجليز ، لوجود محصول كبير بانجلترا هذا العام ، وحتى لا ينافسه الانتاج المصرى .

● ضغوط منتجى تقاوى بطاطس « الكنج ادوار » و« الكارا » بسبب موقف لجنة شراء التقاوى المصرية منهم ، وكسر احتكارهم لتوريد هذين الصنفين ، وحتى لا ينجح المصريون في تغيير اصناف البطاطس المصدرة الى انجلترا وتحويلها الى الاصناف البيضاء ، وبذلك يفقد هؤلاء الموردون السوق المصرية كمستورد لتقاوى « كنج ادوار » و« الكارا » .

● ضغوط السوق الاوربية المشتركة على انجلترا ، بسبب وجود فائض كبير في محاصيل هولندا والمانيا وفرنسا واسبانيا وتزايد هذه الضغوط بعد دخول البرتغال واسبانيا للسوق الاوربية المشتركة بما لهم من قدرة في مجال انتاج البطاطس ، وكذلك خدمة لقبرص بما لها من علاقات متميزة مع انجلترا سياسيا واقتصاديا .

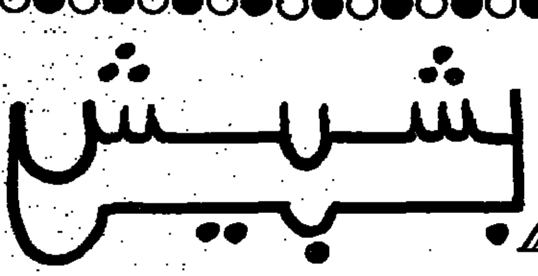
وخطورة الامر تتجلى في ان السوق الانجليزية هى اكبر الاسواق امام البطاطس المصرية ، و ان حجم الاستهلاك في السوق العربية انخفض بعد انخفاض عائدات البترول ، وبعد عودة المصريين من بعض الدول العربية حيث كان المصريون عصب الاستهلاك في هذه الدول .

الهروب من المسئولية !!

لم تتدخل وزارة الاقتصاد كالعادة ، ولم تحاول بذل اى مجهود لحل هذه المشكلة رغم ان التصدير احد اهم اختصاصاتها ، بل ان وزيرها « السلطان » ابوعلى لا يعلم عن المشكلة شيئا ولم يعرضها ضمن ما عرضه على دول السوق الاوربية المشتركة اثناء اجتماعاتها التى حضرها الوزير في منتصف شهر يناير والحمدلله انه لم يعلم بها او يعرضها .

البقية ص ٨

محصول البطاطس .. من الممكن ان يصبح ثروة قومية ، لو اهتم المسئولون بالبحث عن حلول لانهياره فى سوق التصدير .



همــوم بشبيش



هذا هو مبنى المجموعة الصحية التى تعالج ٨٠ الف مواطن فى بشبيش .. سقوف مغطاة بقش الارز .. وقابلة للاشتعال فى ثوان .

●

دولاب الدواء فى المستشفى اكله الصدا .. ولايوجد من معالم الدواء شىء !!



البحث عن سرير للعلاج وقطرة ماء صالحة للشرب وامتصاص وقت الشباب الضائع

كتب ـ محمود الشاذلى :

قرية بشبيش ـ مركز المحلة الكبرى ـ هى إحدى التجمعات السكانية الكثيفة بمحافظة الغربية ، إذ يبلغ تعدادها حوالى ٨٠ الف نسمة ، وهمومها هى الهموم التقليدية للقرية المصرية .. سرير فى الوحدة الصحية ، نقطة ماء نقى صالح للشرب ، وحدة إطفاء ، وسيلة اتصال بالعالم .. بالاختصار هذا التجمع السكانى الكبير يبحث عن جسور تربطه بعالم القرن العشرين الذى يقترب من نهايته .. المشكلة الوحيدة التى لاتعانى منها بشبيش ، او ربما تكون حدتها اقل عما هو موجود فى غيرها من القرى ، هى مشكلة الجهل والامية . فمعظم شباب القرية متعلمون ، واكثرهم تخرج فى الجامعة او يتعلم فى إحدى الجامعات ، ولكن هذا فى حد ذاته ، مشكلة .. لان القرية لايوجد بها مركز شباب !

وفى مقدمة ماتعانيه قرية بشبيش ، كما يرويها المهندس سمير شوكت : عدم وجود وحدة صحية وبها لذلك قصة تاريخية ترجع الى علم ١٩٤٢ حينما انشئت وحدة صحية ، تبرع لها اهل القرية باربعة افدنة من الارض ، وكان مبنى الوحدة يحتوى على ١٦ سريرا ومسكن للطبيب ، ثم ظهرت بعض التشققات فى جدران المبنى ، فاصدر المجلس القروى قراره بإزالة الوحدة الصحية ، علما بأن هذه الشقوق كان يمكن علاجها .. اما الحل البديل الذى اهتدى اليه المجلس ، فهو بيع نصف مساحة الارض بالمزاد العلنى ، وان تستخدم حصيلة البيع فى إقامة مبنى جديد ، وهذا حل طيب لو انه صادف حماسا وسرعة فى التنفيذ ، ولكن ماحدث فعلا هو ارساء الاساسات .. ولاشىء بعد ذلك ! ومنذ عام تقريبا ، والعمل متوقف فى البناء والحجة .. عدم وجود امكانيات ! وكحل مؤقت ، قام المسئولون باستئجار غرفتين من الطوب اللبن ، اصابهما التصدع ، وحالتهما اشد سوءا من المبنى الذى تم هدمه .. وفى هاتين الغرفتين يعمل خمسة اطباء و٤٢ عاملا .. هذا مسجل على الورق فقط ، اما الحقيقة التى يذكرها حمادة عبدالله : فلا احد يحضر ، اذ لايمكن القيام باى اجراء طبى او علاجى وسط خيوط العنكبوت التى تنتشر كالشباك ، وطبقات الغبار الكثيفة التى تحجب تحتها كل شىء ، بالاضافة الى الفزع الرهيب الذى يستولى على اى إنسان وهو واقف تحت سقف الوحدة ، خشية الانهيار الذى يمكن ان يحدث فى اى وقت ..

سنترال بلا اجهزة

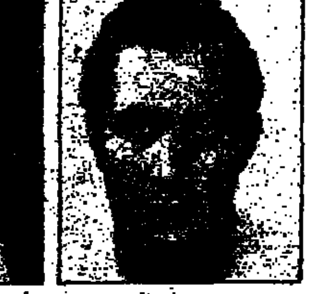
كيف تتصرف القرية إذا احتاجت للعون ؟ يقول عبدالله كامل : فى الحالات التى يكون الاتصال فيها بالاسعاف ، او وحدة الاطفاء ، او الشرطة ، مسألة حياة او موت !.. لا بديل فى مثل هذه الحالات عن استخدام التليفون ، وقرية بشبيش ، والحمد لله بها سنترال يضم مئة مشترك ، وخمسة خطوط لم تزد منذ عام ١٩٧٥ ، وحتى الآن ، خطا واحدا ـ والمسئولون ـ والحمد لله ايضا ـ يفكرون فى التحسين والتطوير ، فطلبوا من الاهالى ان يقيموا بجهودهم الذاتية ، مبنى جديدا للسنترال ، على ان تقدم الحكومة الآلات والمعدات ، وقام الاهالى بالبناء ، ولم تأت المعدات ، والآن يعمل السنترال من مكان ضيق قذر تنبعث منه الروائح الكريهة ، والاعطال الدائمة تلاحقه طيلة الوقت ، وتجعله وكأنه غير موجود !

يشربون من القرى المجاورة

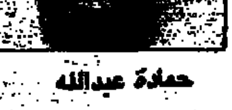
ولاتخلو بشبيش من الشكوى المعتادة فى معظم القرى المصرية ، وهى عدم وصول المياه النقية الى المنازل ، لضعف تيار المياه ، ويعد ان تكلفت مبلغ طائلة فى مد خط جديد من محطة المياه فى إبشان ، توقف المشروع على بعد تسعة كيلومترات ، لاخطاء فنية وقعت اثناء التنفيذ ، والكلام على لسان إلهامى ابراهيم بدر .

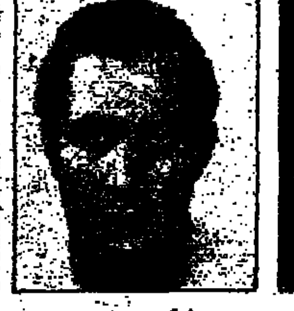
إما مطافى بشبيش فهى مصابة بالشلل التام ! سيارة صغيرة بها اجهزة بدائية ، والمفروض انها لاتخدم بشبيش وحدها ، بل واربع عزب الى جوارها .. ولكن امكانياتها المتواضعة لاتمكنها من مواجهة اصغر الحرائق واقلها خطرا ، بالاضافة الى عدم وجود مصدر للمياه التى تستخدم فى الاطفاء .

وما يقال عن الاطفاء يمكن ان يقال عن الامن ذلك ان نقطة الشرطة التى تتبعها القرية ، تقع على بعد حوالى كيلومتر ونصف .



عبدالله كامل





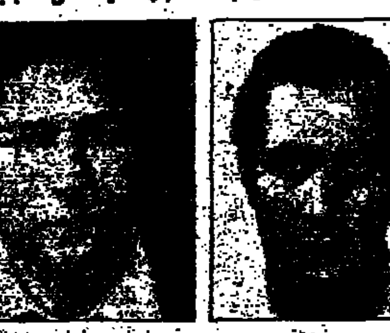
إلهامى بدر



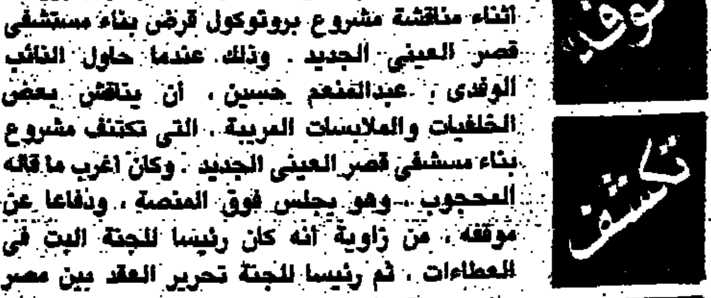




حمادة عبدالله



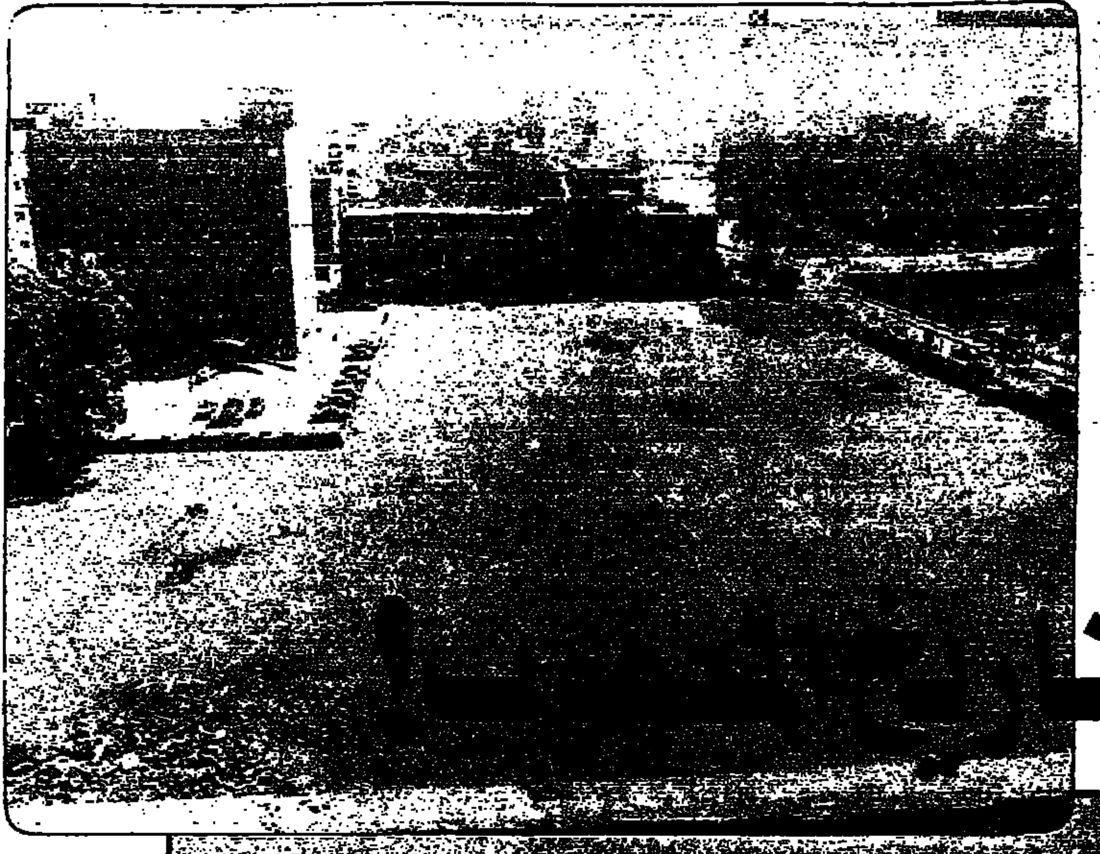
سمير شوكت



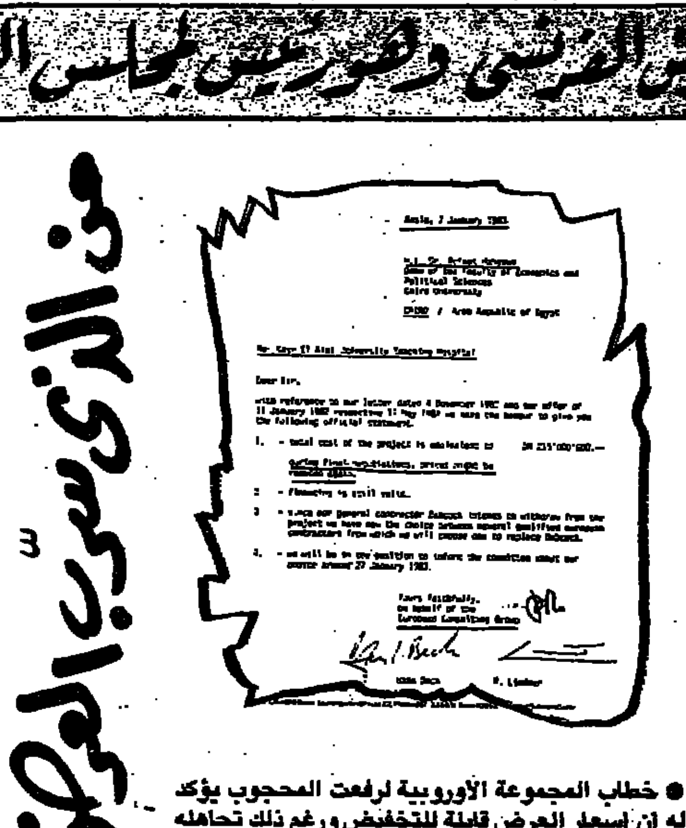
من فوق منصة مجلس الشعب - جلس الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . ونفش ريشه ، اثناء مناقشة مشروع بروتوكول قرض بناء مستشفى قصر العيني الجديد . وذلك عندما حاول النائب الوفدي ، عبدالمنعم حسين ، ان يناقش بعض الخلفيات والملابسات المريبة . التي تكتنف مشروع بناء مستشفى قصر العيني الجديد . وكان اغرب ما قاله المحجوب - وهو يجلس فوق المنصة . ودفاعا عن موقفه . من زاوية انه كان رئيسا للجنة البت في العطاءات . ثم رئيسا للجنة تحرير العقد بين مصر والمجموعة الفرنسية . اخذ المحجوب يدعي من فوق المنصة . ان هذا العقد . كان أحسن عقد كتب في تاريخ مصر ..!

وإزاء ما قاله المحجوب ، فإن «الوفد» ذهبت تبحث قصة «احسن عقد في تاريخ مصر» وظروف تحريره ، وما شاب بنوده من غرائب . ضد مصلحة مصر .

أحسن عقد في تـ...



أرض مشروع القصر العيني خالية إلا من المعهد العالي للتمريض .. ومبنى الأمراض الباطنية وهو ما يهدد بتعطيل المشروع . وزيادة الغرامات ورفع الأسعار على الجانب المصري



المحجوب المعجزة:
● اختار القرض الفرنسي عندما كان رئيسا للجنة البت
● حرر العقد الفرنسي عندما كان رئيسا للجنة الصياغة
● أخذ البصمة على اتفاقية القرض الفرنسي وهو رئيس لمجلس الشعب

تحقيق :
محمد الشربيني

من الذي سرب العرض الأوروبي لوكيل المجموعة الفرنسية في مصر؟

د . رفعت المحجوب — د . حسن حمدي

مجرد عرض المواد الغريبة والمثيرة للشك . بالعقد . الذي وضعه طاووس مجلس الشعب . د . رفعت المحجوب ، ووصفه بانه «احسن عقد في تاريخ مصر» يكشف عن مدى الإجحاف الذي وقع على مصر . والإضرار المتعمد بمصالحها . لمصلحة جهات اجنبية ، ممن حرر هذا العقد . ولكن .. من المناسب ان تكون البداية استعراض الظروف المريبة السابقة على كتابة العقد . والتي تؤكد ان عقد بناء قصر العيني الجديد «طبخة» سبكها المحجوب من الالف للياء . لكنه لا يتحمل المسئولية وحده .

ولعل اهم سؤال يتعلق بالفترة السابقة على العقد هو : «كيف تم إرساء المشروع على مجموعة الشركات الفرنسية ؟»

وراس «المحجوب» لجنة البت !

اختارت الجامعة من الشركات العديدة . المتقدمة بعروضها ، لمشروع إعادة بناء قصر العيني ، ٤ شركات هي المجموعات الأوروبية ، والفرنسية ، والألمانية ، واليابانية . عرضت عطاءات مجموعات الشركات الاربع . على لجنة البت المشكلة بقرار من رئيس الجامعة . في ذلك الوقت ، د . حسن حمدي بتاريخ ١٨ يناير ١٩٨٢ - برياسة «ا . د رفعت المحجوب» عميد كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة . وعضوية ٣ فقط من اساتذة كلية طب جامعة القاهرة : ا . د حسين عبدالفتاح استاذ العظام وا . د عبدالجليل مصطفى استاذ الباطنية وا . د احمد حنفي محمود استاذ الطب الوقائي . كما ضمت عضوية اللجنة اساتذة من كلية الهندسة بجامعة القاهرة : ا . د علي رافت وا . د رضا كامل من قسم العمارة وا . د حسن إمام «إنشائي» بالإضافة إلى عمر الخشيني مدير عام حسابات جامعة القاهرة ممثلا لوزارة المالية ، ومحمود سامي الجوادي المستشار المساعد بمجلس الدولة - ادارة فتوى التعليم والجامعات .

وبعد عدة اجتماعات للجنة البت ، اصدرت قرارها في ١٥ فبراير ١٩٨٣ في اجتماع رأسه د . حسن حمدي بنفسه وحضره المحجوب بقبول عطاء مجموعة الشركات الفرنسية . في غياب ا . د احمد حنفي مدير عام المستشفيات واستاذ الطب الوقائي . وتصرخ سطور تقرير لجنة البت بالانحياز للعرض الفرنسي ، وتفضيله على غيره . رغم انه لم يكن افضل العروض ، ويتضح ذلك من الملاحظات الآتية :

● تتجه دول العالم في تصميم المستشفيات الحديثة إلى الاعتماد على التجهيزات الطبية الحديثة وتطورها . اما لجنة بت طاووس مجلس الشعب ، د . رفعت المحجوب . فترى غير ذلك ! فرغم ان العرض الاوروبي حدد نسبة التجهيزات الطبية بمقدار ٣٢ ٪ وهو ما يزيد على نسبة التجهيزات في العرض الفرنسي وقدرها ٢٦ ٪ هبطت عند تصميم الرسوم إلى ١٨٪ حاليا اي نصف التجهيزات الطبية بالعرض الاوروبي . لكن لجنة الطاووس حبا في العرض الفرنسي ، عرضت تساسا جديدا في علم بناء المستشفيات ، وهو ان مسطحات المباني ، افضل من التجهيزات الطبية ، واكثر منها سعرا ، وتعوض انخفاض نسبة التجهيزات الطبية !! وبالقياس ، يكون الزيت والجير والرمل والزلط ، اغلى وافضل في العمليات ، من الميكروسكوب واجهزة الاشعة والعناية المركزة .. ويمكن تعويض وسائل التخدير ، بضرب المريض «بزلطة» مثلا في مكان الجرح .. او الالم !!

غزل محجوبي للعرض الفرنسي !

● كان افضل العروض من حيث فوائد القروض المقدمة للمشروع ، ومدد السداد وفترات السماح ، هو عرض المجموعة اليابانية . والذي رصد قرضا للمرحلة الأولى وحدها قيمته ٥١٪ من قيمة المشروع ، بسعر فائدة ٣ ٪ سنويا ، مع عشر سنوات سماحا ، وعشرين سنة فترة سداد . اما المرحلة الثانية وتكاليفها ٤٩ ٪ . فتترك لمحادثات مستقبلية بين الحكومة المصرية والحكومة اليابانية ، وهو امر لا يحبه اي طاووس ، او احد من هواة تحطيم الروتين تحطيما !!

● قبلت لجنة البت برياسة المحجوب ، القرض الفرنسي ، وفضلته على القرض الاوروبي ، الذي كان الانسب ، طبقا لراي المكتب الاستشاري لجهاز التعمير «تامز» وطبقا لما اعترفت به اللجنة نفسها في تقريرها ، ولكنها رجحت القرض الفرنسي ، بحجة غريبة وهي انه قرض يتسم بالجدية ! ولا نعرف ما هو مصدر اللجنة والمحجوب في الحكم على هذه الجدية ؟! وهل ارسلت مجموعة الشركات الفرنسية جزءا من القرض مع العطاء للمحجوب ، فتاكد من جديته ؟! على حين لم ترسل الشركات الأخرى شيئا .. لذلك فهي شركات مهرجة ؟! هذا في الوقت الذي كانت الحكومة اليابانية فيه قد بنت مستشفى الأطفال بالمجان !

● بالنسبة للتدريب ، قال تقرير لجنة البت «ان العرض الفرنسي هو الوحيد الذي اشتمل على برنامج جدي للتدريب ، يناقش فيما بعد بتكاليفه ، بينما العرض الياباني اورد ما يفيد امكانية مناقشة هذا البرنامج في مرحلة لاحقة !» تستطيع بسهولة ان تكتشف التلاعب بالالفاظ ، والغزل غير العفيف والدائم في كل سطور تقرير اللجنة للعرض الفرنسي ، واليوم لم يتم تقديم برنامج تدريب من الفرنسيين .

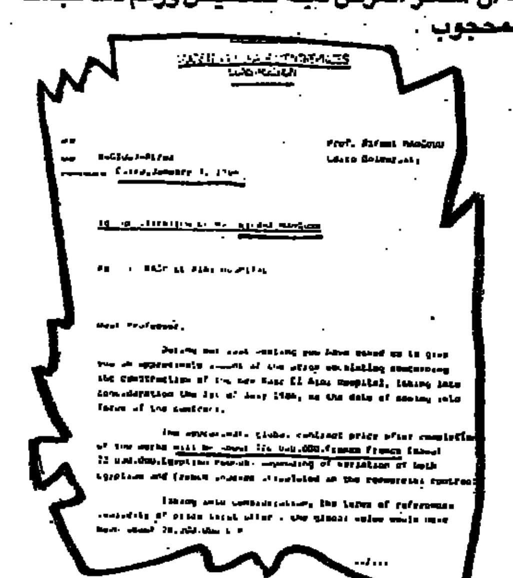
● عند المقارنة بين مجموعات الشركات ، من حيث الخبرة ، كانت المجموعة اليابانية ، هي الوحيدة التي لها خبرة سابقة في تنفيذ مشروعات مماثلة في مصر . ورغم ذلك ، كالعادة غازل المحجوب الفرنسيين في التقرير قائلا : «قد يكون مفيدا ان نذكر ان الفرنسيين لهم - بصفة عامة - خبرة سابقة في بلادنا في الانشاءات وتقديم المعدات ...!!»

● استمرارا لسياسة الغزل للعرض الفرنسي ، تضمن تقرير لجنة البت ، راي اللجنة «انه من المحتمل ان ينخفض الفرنك الفرنسي ، اكثر من انخفاض اسعار صرف العملات الاخرى ، وقد خيب امله احتمالهم ، فتضاعف سعر صرف الفرنك الفرنسي في غضون السنوات الثلاث الماضية في السوق الحرة .

وقد تجاوزت لجنة البت عن عناصر هامة في المقارنة بين العروض ، لا يمكن إغفالها في مشروع هام كمشروع بناء قصر العيني منها :

● عنصر مدة انشاء المستشفى والوقت الذي سيستغرقه توريد وتركيب التجهيزات الطبية والميكانيكية والكهربائية .

● عنصر نوعية التشطيبات ، والمواصفات القياسية للتصميم ، ونوعية التجهيزات الطبية ، وهو امر يتيح للجانب المورد للمعدات ، ان يتلاعب في نوعياتها وجودتها كيف شاء ، فضلا عن تلاعب المقاول بالنسبة للمواصفات القياسية غير المحددة للتصميم او التنفيذ ، والذي كان يجب ان تقدم بها مجلدات بتفاصيل البناء والتشطيب .



● خطاب المجموعة الأوروبية لرفعت المحجوب يؤكد له ان اسعار العرض قابلة للتخفيض ورغم ذلك تجاهله المحجوب

● خطاب المجموعة الفرنسية للمحجوب في ٣ يناير ١٩٨٤ يطلب زيادة العرض إلى ٧٢٠ مليون فرنك بعد أن اطمأنوا لرسو العطاء

ولعل ذلك يرجع لعدم تضمين اللجنة ، عضوية كبار المتخصصين في مجال هندسة المستشفيات في مصر ، واطباء متخصصين يستطيعون دراسة هذه النقاط ، دون الخضوع لكل ما يفرضه «المحجوب» وقد اشرنا من قبل إلى غياب ا . د احمد حنفي محمود حيث كان غائبا عن اجتماع لجنة البت عندما قررت تفضيل العرض الفرنسي وهو امر يثير الريبة ، بالاضافة لتقليل عدد الاطباء في اللجنة ، ليبقى عضوان لا يمثلان سوى العظام والباطنية ، ولم تمثل الجراحة او اي تخصص آخر . والغريب ان عميد كلية الطب لم يمثل ايضا باللجنة .

من سرب المعلومات ؟!

وقد قدمت مذكرة لرئيس الجامعة السابق د . حسن حمدي ، تتضمن بعض الملاحظات السابقة ، انتهت إلى التوصية بإعادة اوراق العروض إلى لجنة البت ومعها مستندات العملية لمراجعتها مراجعة تامة ، وتاجيل الموافقة . لكن رئيس الجامعة د . حسن حمدي لم يلتفت إلى هذه المذكرة بل راس بنفسه اجتماع لجنة البت يوم اختيار العرض الفرنسي ، ووافق على قرار لجنة البت ، وتستطيع «الوفد» ان تؤكد ، بما تملكه من مستندات ، ان عروض الشركات المنافسة ، تم إبلاغها إلى الشركة الفرنسية ، التي قامت بتعديل اسعارها ومسطحاتها وتوزيعاتها اكثر من مرة ، تبعا لما كان يبلغ لها من معلومات حول اسعار ومسطحات وتوزيعات المنافسين ! وقد حصلت «الوفد» على مجموعة اوراق بخط اليد صادرة من مكتب وكيل المجموعة الفرنسية في القاهرة (د . احمد حلمي شاهين وكيل وزارة الصحة السابق) وتتضمن مقارنة بين اسعار المجموعة الاوروبية والمجموعة الفرنسية ، مطابقة تماما لما هو مدون في تقرير لجنة البت ! والسؤال الآن ؟ من قام بتسريب بيانات المجموعة الاوروبية - وباقي المجموعات بالطبع - للشركة الفرنسية ؟! ا . د . رفعت المحجوب قام بعد ذلك بكتابة ملحق للتقرير لجنة البت ، وقعه بمفرده ، في ١٨ مايو ١٩٨٣ ، يدعم به موقف الشركة الفرنسية ، ومتهما المكتب الاستشاري لجهاز التعمير «تامز» بالوقوع في عدة اخطاء اساءت للعرض الفرنسي ، وقال ان المجموعة الفرنسية ، ستسعى لرفع قيمة البروتوكول الفرنسي من ١٠٥ ملايين فرنك فرنسي ، إلى ٢٠٠ مليون فرنك ، مما يعني تخفيض سعر الفائدة ومد مدد السداد والسماح ، بالنسبة لجزء من القرض ، وتغاضى المحجوب في «ملحقه» عن خطاب موجه له من المجموعة الاوروبية يؤكد ان قيمة العطاء قابلة للتخفيض اثناء المفاوضات النهائية ! وفي نفس الوقت لم ترفع المجموعة الفرنسية قيمة البروتوكول كما وعدت ، بل رفعت التكاليف كما سيتضح فيما بعد . حيث قال «المحجوب» في الملحق ايضا ان المجموعة الفرنسية خفضت عطاءها من ٦٧٣ مليون فرنك إلى ٦٠٠ مليون فرنك فقط .. فقبل العطاء ، وبمجرد ان قام «المحجوب» بكتابة العقد ، وحصل على ٢٥ الف دولار ، كمقدم مبلغ ٥٠ الف دولار ، من المجموعة الفرنسية ، نظير اتعاب كتابة العقد ، اسرع المحجوب بعدها يكتب مذكرة للعرض على رئيس الجامعة ، في ٣ يناير ١٩٨٤ تتضمن طلبه زيادة العرض الفرنسي من ٦٠٠ مليون فرنك إلى ٧٢٠ مليون فرنك ! والعجيب انه في نفس التاريخ ارسلت المجموعة الفرنسية مذكرة للمحجوب تطلب فيها زيادة العرض بنفس القدر ، فهل كان المحجوب يقرا افكار الشركة ؟ وهل الامر مجرد توارد خواطر ؟!



كارثة مبنى الأمراض الباطنية !

لقد نفذ السهم ، وتم توقيع عقد بناء مستشفى قصر العيني الجديد ، في ١٢ فبراير ١٩٨٤ بين د . حسن حمدي عن جامعة القاهرة ومجموعة الشركات الفرنسية ، بعد ان دبج طاووس مجلس الشعب د . رفعت المحجوب عقدا يتفاخر بانه احسن عقد في تاريخ مصر ،

استكمل دفع الدفعة المقدمة للمشروع بالكامل ، بواقع ٢٠٪ من العقد الاصلي ، وقيمتها ١٢٠ مليون فرنك ، بتاريخ ١٦ يناير ١٩٨٦ وهو تاريخ نفاذ العقد . وقد تمت المطالبة بزيادة الاسعار في مجلس الشعب ، لتغطية دفع غرامة التاخير الواقعة على الدولة ، لعدم تسليم الموقع ومساحته حوالي ٢١ الف متر مربع ، حيث ان البند ٣/٣ من العقد ، يحتم تسليم الموقع خاليا إلى مجموعة الشركات الفرنسية ، خاليا من اي عوائق (مبان او مخلفات من اي نوع فوق سطح الارض) وتسليم الموقع خاليا ، يستلزم هدم مبنى الأمراض الباطنية ، ومبنى المعهد العالي للتمريض ، وقد اصدر د . حلمي نمر قرارا في ٢٥ مارس الماضي بوقف هدم مبنى الامراض الباطنية الذي لا تزيد مساحته على ٩٠٠ متر مربع ، وهو عبارة عن سكن لمرضى الباطنية فقط ، ولا يوجد به اي حجرات للعمليات ، ولا يحتوي على اي عيادة خارجية . وهو ما يعني ان الدفعة المقدمة وقدرها ١٢٠ مليون فرنك ، اخذها الطرف الفرنسي ووضعها في جيبه ، ولا يهمه متى يبدأ المشروع على الطبيعة ، مستندا إلى ان سبب التعطيل هو جامعة القاهرة ، ومطمئنا إلى «النصال» التي غرزها «المحجوب» في لحم مصر ، في صورة بنود هذا العقد المجحف ، والذي تسبب احدها في رفع الاسعار بزيادة قدرها ١٣٥ مليون فرنك تقريبا ، تستحق على مصر خلال ٤٥ يوما من موافقة مجلس الشعب ، على اتفاقية القرض . هذا بخلاف فوائد ٢٠ ٪ سنويا في حالة التاخر في سداد اقساط القروض . بالاضافة لحق المجموعة الفرنسية في هذه الحالة في ان تطلب الحصول على تعويض عما اصابها من اضرار في حالة استمرار التعطيل

أحسن عقد في تاريخ من ..؟!

ليست هذه نكتة وانما حقيقة ، فقد بصم مجلس الشعب على اتفاقية القرض الفرنسي الخاصة بالمشروع خلف المحجوب الذي حرص على الا يعرض عقد الاتفاق بين رئيس الجامعة د . حسن حمدي والجانب الفرنسي على المجلس وهذه قصة اخرى ! ونقول بصم مجلس الشعب لان اعضاءه ولجنة الخطة والموازنة به ، ومنصته لم تقرا اتفاقية القرض جيدا ، او لم تقراه على الاطلاق ، وإلا لاكتشفوا ان الصفحة رقم (٤٨) من الاتفاقية قد البت فيها تحت الملحق رقم (٧) ان الموضوع هو : «العقد الموقع في ١٢ فبراير ١٩٨٤ مع جامعة القاهرة لتوريد معدات معهد ناصر» !

قراتم يا سادة .. معهد ناصر وهو مستشفى تابع لوزارة الصحة يجهزه الفرنسيون .. وصحة الاسم قصر العيني بالطبع . والذي حدث إما خطا مطبعي ، او ان من اعد الاتفاقية نسخها من اخرى ، وعدل الاسم في كل موضع ونسي تعديله في هذه الفقرة «هو حد بيقرا» ! وفي الحالتين فإن الامر فضيحة لاعضاء المجلس الذين بصموا على اتفاق القرض خلف «المحجوب» الذي اكرمه الله ليعيش ... كان رئيسا للجنة البت ، واختار العرض الفرنسي في فبراير ٨٣ ورئيسا للجنة صياغة العقد ، وصاغ العقد الفرنسي في فبراير ١٩٨٤ ورئيسا لمجلس الشعب ليمرر العقد الفرنسي عام ١٩٨٦ ..

الآن .. الا ترون انه بالفعل احسن عقد .. ولكن في تاريخ المحجوب وحسن حمدي ؟!

ماذا بعد الغارات الأمريكية على الجماهيرية الليبية !

ماذا بعد الغارات الأمريكية على الجماهيرية الليبية !

بقلم دكتور وحيد رأفت

● لم يهبط مستوى العلاقات الأمريكية إلى الحضيض مثلما حدث في الآونة الأخيرة منذ استيلاء العقيد معمر القذافي ورفاقه على السلطة في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ ، وإلغائهم النظام الملكي ، وإعلانهم قيام الجمهورية فيما تعرف اليوم «بالجماهيرية الليبية» .

وبعد فترة قصيرة بحساب الزمن نجح الحكام الجدد في إزالة القواعد الأجنبية الأمريكية والبريطانية ، واستكملت ليبيا سيادتها واستقلالها ومنّ الله عليها بثروات بترولية هائلة . بدا الشعب الليبي يجني ثمارها بجهود الشركات الامريكية والغربية التي حصلت على حقوق الكشف عن هذه الثروات واستخراجها واستغلالها ، وفقا لشروط عقود التزامها وقبل ان يجرى تاميم معظمها . وارتفع صيت ليبيا في العالم كدولة بترولية غنية من دول العالم الثالث . وتنافست دول الكتلتين الشرقية والغربية في كسب ودها وتبادل العلاقات الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية معها ، إلى ان استولى الغرور على افئدة حكامها الشبان نتيجة لهذا التطور السريع الذي فاق الخيال ، فمزقت الخلافات وحدتهم واخذ بعضهم يتامر على البعض الآخر . وبرز من بينهم العقيد معمر القذافي الذي راى فيه جمال عبدالناصر صورة مجسمة لطموحه وشبابه ! مما حدا بالعقيد الليبي إلى التطلع لحكم مصر بعد وفاة زعيمها عبدالناصر عن طريق قيام وحدة اندماجية بين الدولتين والشعبين او حتى عن طريق فرضها بالقوة ! وتحطم الحلم على صخرة الواقع في عهد الرئيس السادات .. وتازمت العلاقات بين النظامين إلى حد الاشتباك المسلح بينهما في عام ١٩٧٧ ، مما دفع بالقذافي إلى تحويل احلامه حول الوحدة الاندماجية نحو دول أخرى مثل تونس او مالطة او تشاد او المملكة المغربية او جمهورية السودان الديمقراطية .

● واستقر في ذهن الزعيم الليبي انه لابد من اجل تحقيق هذه الوحدة باية صورة من ان تصبح الجماهيرية الليبية من اقوى دول الشمال الافريقي إن لم تكن اقوى دول القارة الافريقية جميعا ! كما كان يتمناه جمال عبدالناصر في اوج عظمته ، لاسيما وان فرص القذافي في تحقيق هذا الحلم ربما كانت اكبر من فرص عبدالناصر ، بالنظر إلى الثروة البترولية الهائلة التي تملكها الجماهيرية الليبية والتي كان من الافضل للشعب الليبي وللشعوب العربية الاخرى في المنطقة ، لو استخدمت هذه الثروة في النواحي الاقتصادية للنهوض بمستوى هذه الشعوب حضاريا واجتماعيا وحياتيا ، بدلا من تبديد هذه الثروات في شراء السلاح ! لقد اعلن في مايو ١٩٧٥ عن توقيع اتفاق بين الاتحاد السوفييتي وليبيا ، وافقت هذه الاخيرة بموجبه على السماح للاتحاد السوفييتي بإقامة قواعد سوفييتية برية وجوية وبحرية في ليبيا وموانيها ، وذلك في مقابل تزويد ليبيا بالآف الدبابات والطائرات والصواريخ السوفييتية بما قيمته حوالي اربعة آلاف مليون جنيه استرليني ، اي حوالي ١٢ الف مليون دولار امريكي ! واشترط الاتحاد السوفييتي عند توقيع الاتفاق ان يبعث إلى ليبيا بخبرائه في جميع النواحي العسكرية على جميع المستويات لتدريب القوات الليبية على استخدام هذه الأسلحة المتطورة .

وهكذا كرر الاتحاد السوفييتي مع ليبيا نفس الإستراتيجية التي بداها مع الرئيس جمال عبدالناصر منذ عام ١٩٥٥ ! ولقد اشارت جريدة الاهرام في عدد ١٨ ابريل إلى ان ترسانة العقيد معمر القذافي تضم اليوم ٥١٦ طائرة و٣٠٠٠ دبابة و٢٠٠٠ عربة مدرعة واكثر من ٣٠ زورق صواريخ ، وعددا كبيرا من قواعد الدفاع الجوي وصواريخ ارض ارض يصل مدى بعضها إلى مسافة ٨٠٠ كيلو متر ، وطائرات ميج ٢٥ يبلغ مداها ثلاثة آلاف كيلو متر ! وانه في هذه الترسانة التي تجاوز بمراحل حاجات الجماهيرية للدفاع عن كيانها ، يعمل طيارون وعسكريون كوبيون والمان شرقيون وسوفييت بالطبع ، وفلسطينيون وسودانيون وتشاديون وغيرهم ! وان الزعيم الليبي مدين للاتحاد السوفييتي بسبب صفقات السلاح الأخيرة بحوالي خمسة بلايين دولار ، وان قيمة هذه الصفقات بالاسعار الغربية تساوي عشرة او خمسة عشر بليونا من الدولارات الأمريكية !

● وهكذا تحولت الجماهيرية الليبية في بضع سنين إلى قلعة حصينة في وسط البحر الابيض المتوسط بما لا يتناسب مع تعداد شعبها الذي لا يجاوز الثلاثة ملايين نسمة ! واصبحت تشكل في نظر بعض دول الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية خطرا على حلف شمال الاطلسي ، بحكم موقعها الجغرافي ، ولميول الزعامة الليبية الحالية بمشاعرها نحو الكتلة الشرقية والاتحاد السوفييتي بالذات ، المورّد الرئيسي للسلاح وللخبراء العسكريين وغيرهم للجماهيرية الليبية ! ولقد اعلن العقيد القذافي اكثر من مرة اثناء تازم العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة عن استعداده للانضمام صراحة ورسميا إلى المعسكر الشرقي وإلى حلف وارسو بالذات ، على غرار ما فعله الزعيم الكوبي فيدل كاسترو اعدى اعداء الولايات المتحدة الأمريكية في نصف الكرة الغربي .

● ولقد اثارت شحنات الصواريخ بعيدة المدى التي تلقاها العقيد القذافي مؤخرا من الاتحاد السوفييتي لإقامتها على طول الشواطىء الليبية المطلة على البحر الابيض المتوسط قلق الإدارة الامريكية لخطرها المحتمل على تواجد الاسطول السادس الامريكي في هذا البحر ، وعلى الحزام الجنوبي لحلف شمال الاطلسي ، ممثلا في تركيا واليونان وايطاليا واسبانيا التي انضمت مؤخرا إلى هذا الحلف ، وذلك رغم العلاقات الطيبة بين بعض هذه الدول والنظام الليبي ، كاليونان مثلا ، اضعف حلقات هذا الحلف نظرا للاتجاه اليساري الواضح لشطر كبير من الشعب اليوناني ، وبغضه التقليدي لامريكا ولإدارة الرئيس رونالد ريجان بالذات .

● ولعل في هذا ما يفسر لنا بعض الشيء ما وراء العمليات الامريكية الاخيرة ضد الجماهيرية الليبية ورئيسها معمر القذافي ، التي بدات بالاشتباك المسلح في خليج سرت في ٢٥ ، ٢٦ من مارس الماضي بدعوى الدفاع عن حرية الملاحة في المياه الدولية ، وانتهاء - مؤقتا على الأقل - بالغارات الجوية المكثفة التي شنتها الطائرات الامريكية على مدينتي طرابلس وبنغازي ليلة الاثنين ١٤ من ابريل (فجر الثلاثاء ١٥ منه حسب التوقيت المحلي في الشرق الاوسط) ، والتي اثارت بالنظر لحجم هذه العمليات (حوالي ١٢٠ طائرة من بينها ٣٣ قاذفة و٤٠ مخصصة لتزويد الطائرات المحلقة في الجو بالوقود ، القت مائة طن من القنابل زنة ٥٠٠ رطل و٢٠٠٠ رطل على اهداف مختارة في المدينتين المذكورتين من بينها ثكنة باب العزيزية المقر الرسمي للقيادة الليبية) ، وبالنظر إلى الآثار التي خلفتها وراءها (مصرع حوالي ١٠٠ شخص وإصابة ١٠٠ آخرين من بينهم شيوخ ونساء واطفال ، فضلا عن هدم منشآت سكنية ، وتدمير عدد من السفارات) اثارت استنكار

(البقية صفحة ١٥)

أيـن وُلِـد ؟

بقلم المستشار محمد أبو عثم

خاف اولاد الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر على انفسهم من السنة الناس او خافت عليهم السيدة والدتهم ذلك فارسلت لرئيس مجلس الشعب خطابا ترجوه ان يسحب قصر المعمورة منهم وكانت كانها تتخلص من مصيبة او من وصمة عار لحقت بهم . اثرت السيدة المحترمة العافية ونفدت بجلدها اشترت راحتها بالتنازل عن قصر المعمورة بعدما قرات رد احد اولادها على كلمة الدكتور يوسف ادريس ووجدته ردا خائبا عاجزا فانفتحت عليه الاقلام من كل جانب بلا رحمة كان المسكين قد نسى او لعله لايعلم ما فعله والده فدفعه حماس البنوة الى حديث تنقصه الدقة والامانة ونسى ان الدول في كل ارجاء العالم عندما تريد تخليد ذكرى عظماء الرجال فيها فإنها تبحث عن البيت الذي ولد فيه ذلك العظيم . هذا البيت هو الذي يصير موضع تكريم ومزار واحترام ولكن خالد جمال عبدالناصر لايعرف ولايحب ان يعرف .. اين ولد ابوه .. ولو عرف وارشدنا إليه لاتخذناه مزارا ..

المهم هو اين هذا البيت حتى ننزع ملكية البيوت المجاورة له ونضعه في ميدان ونحيطه بالحدائق كما فعلنا في منطقة عرب المحمدي مثلا :: أما ان نقتطع جزءا من مباني واستراحات رياسة الجمهورية وتفرشها الدولة بافخم الاثاث والرياش ثم ندافع عنها على انها اثر خالد من آثار ابائنا فهذا نوع من الفوضى وهو احدث طرق السلب والتعدي ..

اقول لقد احسنت السيدة الفاضلة صنعا ووفرت على نفسها واولادها القيل والقال ولم يبق في حوزتهم من اراضي الدولة إلا ارض منشية البكري التي اضيفت إلى مسكن الرئيس الأسبق لمنطقة امن - تماما كما تحدد إسرائيل منطقة امنة حول حدودها - ::

ولو كان الرئيس حيا وراى ازمة مصر الطاحنة الآن لتنازل حتى عن بيته هذا لمصلحة مصر ان كان يحبها .. لقد رايت شقة من حجرة واحدة وصالة سكنها رئيس وزراء النرويج اكثر من عشرين عاما لم يغيرها ولكن رئيس الوزراء ذاك كان رجلا شريفا او عنوانا على الشرف .

والآن اتى دور السيدة جيهان السادات وهي واولادها ليسوا في حاجة الى قصر او قصور في الاسكندرية او في مصر كلها . فقد اغناهم الله من فضله .. ولو اقدمت على مثل ما فعلته حرم الرئيس الاسبق لدخلت التاريخ . مسكين التاريخ هذا .. لقد اصبح مفتوحا الآن لكل من يريد الدخول فيه بإعادة قصر منهوب ..

المهم . انه يبقى بعد ذلك ان نتصور ان هذه الأرض موضوع هذه الهيصة كلها قد آلت إلى إدارة المعمورة يبقى السؤال الحائر والمستقبل الأسود لهذه المنطقة .. كم من اللصوص سوف يحومون حولها ويسيل لعابهم الآن عليها ليسرقوا من كل خطوة تخطوها الحكومة .. من اول ما يسمونه دراسة الجدوى . وهي بدعة جديدة في دنيا النصب والتهليب - ثم التخطيط ثم الاعمال الهندسية ثم المقاول الحرامي والاسمنت المغشوش والحديد المصدىء والتشطيب المعيب كل ذلك سوف يمر بمراحل كلها سرقة ونهب بغير حساب . سوف نسلم الأرض لمحترفين ينهبون من الالف إلى الياء في كل شبر وكل طوبة .. ثم بعد ذلك في تاجيرها او بيعها وساعتها لن تحصل مصر على شيء . فنوات كلها سرقة في سرقة وغش وتزوير .. ابحثوا من الآن عن ايد شريفة .. فقد ظهر في الاسكندرية في السنوات الأخيرة عمالقة في دنيا النهب والسلب والاستغلال - ولا داعي لذكر الأسماء فانتم تعرفونها - ارحموا مصر مرة واحدة لوجه الله وإلا فاتركوا الأرض والقصور على حالها ..

إلى الرجل «المحصنة» !!

سوابقك يااخي في امانة الاتحاد الاشتراكي وعصبيتك في مجلس الشعب والطريقة التي وصلت بها إلى رئاسته ودفاعك الخايب عن مخالب نسر صلاح الدين وتشبيهك نفسك بالانبياء . وجرائم اخيك وفضيحة عمولة قصر العيني المستترة التي تلوث مياه المحيط .. ثم واقعة الحمير .. كل هذا يااخي يفرض عليك الاستقالة فورا والبعد عن الناس . صدقني ان الناس قد كرهوا صورتك مع الأسف الشديد .. اشتر نفسك وصحتك واعصابك بقليل من الاحساس .. فارقنا يااخي .. وتوكل على الله ..

الدور المصري المفقود في السودان

بقلم: منى مكرم عبيد

لايزال يخيل للبعض ان حديث الوحدة والعمل الوحدوي على الصعيد العربي هما من ذكريات وتمنيات مرحلة ماضية ، وانه لاسبيل ولاحكمة في اخذ حديث الوحدة والعمل الوحدوي ماخذ الجد . هذا في الوقت الذي اثبتت الايام والاحداث خصوصا في العقدين الماضيين - اللذين توارى فيهما حديث الوحدة والعمل الوحدوي - اثبتت سهولة اختراق الكيانات القطرية العربية . فلا يوجد قطر عربي واحد اليوم في مامن من خطر خارجي محدق - سواء من قوى اقليمية غير عربية او من قوى دولية .

وهناك ايضا وهم كبير يسقط فيه بعض الحكام العرب حينما يتصورون ان قطرا عربيا بذاته يمكن ان يتحالف مع اي من القوتين العظميين ، او ان يكسب من وراء هذا التحالف ما يبتغيه من حل لمشكلاته الإقليمية والدولية - او لمشكلاته الاقتصادية - فمثل هذا التحالف المنفرد سرعان ما يتحول الى تبعية في كل المجالات ، والاقرب إلى الواقعية ان عددا من الاقطار العربية مجتمعة تستطيع ان تحسن شروط تعاملها في النظام العالمي عامة ، وحيال القوتين العظميين خاصة - وبعض العرب يكتشفون اليوم ، الجميع سيكتشفون غدا - إن كان لهم غد - انه لابديل إلا الوحدة ، ولا خلاص لهم إلا متحدون - فإنهم لم يستطيعوا ان يطعموا انفسهم او يدافعوا عن ارضهم او يحافظوا على البقية من استقلالهم او ينموا اقتصادهم إلا وهم متحدون .

من هنا كان اهتمامنا وتمسكنا بوحدة وادي النيل ليس فقط من الناحية العاطفية او التاريخية ، وانما لكي يصبح «نموذجا» مصغرا - إذا احسن تاسيسه - للوحدة العربية الشاملة في اطار ديمقراطي وعلى اسس راسخة . اضافة الى ان العلاقات المتينة بين البلدين لم تكن في يوم من الايام وفي ظل مختلف الحكومات مجرد علاقات من الدرجة الثانية - فلا ظروف السودان تسمح بمثل هذا الترف ولا ظروف مصر .

ولانظن ان ما فعلته الصحف القومية من مهرجان من «الإدانات» و«الاستنكارات» بمناسبة تعليق السودان لمؤسسات التكامل المصري السوداني دون اي اهتمام وتحليل بمحاولة التدقيق في اسباب ما حدث بامانة وصراحة هو خير الوسائل لتصحيح ما حدث . ويبدو واضحا ان نعترف بانه كانت للمرحلة الماضية سلبيات كثيرة - وعلى سبيل المثال هذه الفجوة المعرفية فيما يتعلق بشئون السودان . وفي هذا الإطار لا ننسى سخافة القول من عدة سنوات عندما فرض على مصر حساسية مصطنعة تحت حجة عدم التدخل في شئون السودان . وتحت هذه الحجة غاب عن معظم المصريين كثير مما يجري في السودان من تغيرات ... مثل التركيبة الاجتماعية السياسية الجديدة الى اشتركت في الانتفاضة الشعبية في ابريل الماضي ، والتي لعبت دورا فعالا في الانتخابات هذا الشهر . هذه الفجوة المعرفية ليست مقصورة على رجل الشارع ، وإنما تصدق ايضا على المثقفين والمتعلمين في مصر .. وهي فجوة تؤلم مشاعر الاشقاء السودانيين خاصة المتعلمين منهم . وهم من اكثر الفئات حبا لمصر لكنهم ايضا اكثر الفئات حساسية نحو التوحد او التكامل مع مصر ...

إلى جانب هذا فمما لا شك فيه ان حكومة الحزب الوطني ليست صاحبة وجهة نظر راجحة في التطورات الجارية جنوبي وادي النيل . وهذا معيار مؤكد لتراجع دور مصر على الصعيد الإقليمي . الأمر الذي يسمح مثلا لليبيا بان تنافس مصر على السودان . علما بانه لا الوزن الديموغرافي الليبي ولا الثقافي ولا العسكري ولا التاريخي قادر على منافسة مصر ، فقط المنافسة اصبحت ممكنة بسبب الارتباك السياسي المصري .

وبما كما يشير البعض إلى ان بعض القوى الخارجية دولية كانت او عربية تفضل ان تتطور العلاقات السودانية الليبية حتى لا تلعب مصر دورا اساسيا جنوبي وادي النيل يكون مؤشرا على استعادة دور مصر الاقليمي ..

ونقول إنه حتى لو غابت في الوقت الحاضر الوحدة الرسمية بين البلدين ، فإن الوحدة الشعبية حتمية وازلية .

لذلك اصبح السودان يتمتع بنظام ديمقراطي مرة اخرى والمطلوب من الاحزاب ان تفعله بعد الانتخابات هو السعي الحثيث إلى فتح حوار سياسي واسع مع الاحزاب المصرية ، والعمل المثابر من اجل إعادة الحياة إلى مفهوم وحدة الوادي خاصة ان الراي العام السوداني على درجة عالية من التسييس والوعي والتمسك بالاسلوب الديمقراطي .

احتشدت جموع غفيرة من المواطنين في مقر حزب « الوفد » بالمنيرة ، للاستماع الى الحديث الذى القاه النائب الوفدي « علوى حافظ » حول المعارضة الديمقراطية ، وذلك من خلال الندوة الاسبوعية التى تعقدها لجنة الاعلام بالحزب مساء الاثنين .

ادار الندوة ، الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد ورئيس لجنة الاعلام بالوفد ، حيث افسح المجال للتعقيبات والاسئلة عقب انتهاء علوى حافظ من حديثه . وقد لقيت الاسئلة التى وجهها جمهور الندوة الى المتحدث ، عناية بالغة وترحيبا بالإجابة عليها ، ثم القى الاستاذ رشيد النحال تعقيبا على مادار في الندوة ، قال فيه إن الانتخابات المزورة جعلت الاقلية تتحكم في الاغلبية الحقيقية ، التى تمثل ـ بصدق ـ صوت الشعب .



علوى حافظ في ندوة الوفد

الديمقراطية التى نريدها ديمقراطية التفكير بصوت عالٍ والتعبير بصوت أعلى

تابع الندوة :
علـى خميـس

وبدا علوى حافظ حديثه الى جمهور الندوة ، فقال :

اجمع الفضلاء والعقلاء انه لانجاة لنا ولاخلاص ، ولاحل ولا اصلاح إلا إذا مارسنا الديمقراطية .. الديمقراطية الحقيقية لا ديمقراطية الشعارات ولا ديمقراطية الوعود والتمنيات والتوجيهات . اننا نقول لا ، لديمقراطية التجارب والاختبارات المستمرة ، لا لديمقراطية النفاق والتهريج والطبل والزمر .

الديمقراطية التى نريدها هى ديمقراطية التفكير بصوت عال ، والتعبير بصوت أعلى . ديمقراطية نعم للصواب ، ولا للخطأ . في مواجهة الجميع وبعيدا عن الزيف والنفاق . ديمقراطية الرأى والرأى الآخر حينما يتصارعان من اجل مصر . حتى يقال ماينفع الناس . في حكمة ورشد وتجرد .

انا من جيل معقد

وإذا اردنا تحليلا وتفسيرا لديمقراطية هذه الايام ، فإننا نتساءل : هل ستصل بنا حقا الى الحل والاصلاح والانقاذ ، أم ستقودنا الى الهاوية ؟ هل ستضعنا حقا على الطريق الصحيح لسداد ديون مصر ؟

معذرة فرغم انني احد نواب الشعب ، فإن هذه احاسيسي ، باعتبارى من الجيل المعقد في مصر ، الذى عاش عصر غياب الديمقراطية ، وورث الخراب والدمار والضياع ، ثم عاش مرحلة ديمقراطية الشعارات والديكورات ، وشاهد فسادها واستغلالها وتخريبها وعبثها ، فاصيب بحساسية شديدة نحو ديمقراطية اليوم ، لانه يخشى الجنوح ، والتردى الى هاوية الفشل مرة اخرى .

والديمقراطية في هذا العصر هى الكلمة والفعل والحركة معا ، هى حرية التعبير والتفكير بصوت عال . اما الصوت المنخفض فهو صوت التوسل والاستبداد . والايدى المرتعشة لاتستطيع ان تخدم الديمقراطية . والرؤوس المنكسة والمنافقون والمتسولون لايستطيعون ان يكونوا جنودا للديمقراطية .. ومصر اليوم تعانى من طبقة الفساد والنفاق التى نمت وترعرعت في عصر غياب الديمقراطية ثم استفحلت واثرت ثراء فاحشا في ظل هذا العصر .. فظهرت في حياتنا قيم دخيلة ومدمرة .. « ماتخرب .. وانا مالى .. شيلنى واشيلك .. انهب واجرى » حتى ضاع الانتماء والولاء للوطن . وافلست الخزانة وثقلت الديون . وخرب اقتصاد مصر . واظلمت الحياة في وجه الشباب ..

.. صوت الشعوب

واستشهد علوى حافظ بالحديث النبوى الشريف ، الساكت عن الحق شيطان اخرس ! وبشواهد من سيرة الخلفاء الراشدين عندما اعترضت إمراة طريق الفاروق عمر بن الخطاب لتسمعه رايها ، فهم احد المرافقين له بإبعادها فما كان من الفاروق رضى الله عنه إلا ان رده قائلا « لا خير فيهم إن لم يقولوها ولاخير فينا إن لم نسمعها » .

والتاريخ من حولنا ايضا يؤكد لنا ان الحكام الذين الحقوا الدمار والخراب ببلادهم قضوا بقية حياتهم صعاليك خارج ديارهم فمنهم ، عيدى امين في اوغندا ، وسموزا في نتيلاراجوا ، والنميرى في السودان ... وكثيرون »

.. عودة الاستعمار

وعلق الاستاذ رشيد النحال المحامى ، على حديث علوى حافظ بان الاستقلال الذى قيل إن مصر قد نعمت به بخروج الاستعمار لم يعد حقيقيا ، والاستعمار قد عاد من جديد بتحكم الاقليات في هذا البلد .

من الذى يوقف علوى حافظ عن تمثيل الشعب لعشر جلسات ؟

ذلك الذى لم ينتخب من الشعب يحرم الوطن من نائب انتخبه الشعب .. ولو رجعت هذه المنصة الى الماضى لعلمت انها لم تدخل الانتخابات لانها منعت منها ، وكلكم تعلمون ان « فؤاد محيى الدين » اعترض على ترشيح الجالس على المنصة الآن ـ في الانتخابات الماضية ـ ولكن كانت النتيجة ان يعين هكذا .!

.. الأزمة الاقتصادية والأموال المنهوبة

وفي نهاية الندوة ، أجمل علوى حافظ ردوده على الاسئلة التى وجهها إليه جمهور الندوة ، في الكلمة الآتية :

ليت الذى فكر في مصلحة البلد ، وبدأ بفرض قرارات اقتصادية لاتعالج ـ بل تلهب ـ الأسعار ، ويكتوى الشعب بنارها ، ليته فكر في المساكن والمقار والعربات التى يمتلكها الحزب الوطنى والتى تبلغ قيمتها ٤٠ مليون جنيه ، وليته ارجعها الى خزانة الشعب ..

ليت الذى يفكر في ان يرفع سعر الخدمات ـ وهى ضرائب غير مباشرة على الشعب كله ـ ويقول إنه لم يقترب من اصحاب الدخول الضعيفة والمحدودة ، بما لايمت الى العلم والاقتصاد بصلة ، ويعد نوعا من التهريج السياسى ، ليته فكر في الاموال المنهوبة من شعب مصر بدءا من ١١ الف و ٢٤٧ قطعة مجوهرات التى سرقت من اموال أسرة محمد على ، وكان يمكننا اليوم ان نعرضها للبيع في مزاد علنى لنسدد بها ديون مصر خلال ٢٤ ساعة .

ليته فكر في ٤١٧ قصرا التى اخذها اناس لايمتون الى الوطن بصلة ، تلك القصور التى تركت برحيل آخر ملك عن مصر .

ليته راجع الحسابات السرية الموجودة بالبنوك العالمية وعرف اصحابها وجمعهم ، وقال لهم الشعب جوعان ، وخريطة الفقر اتسعت وزادت ، وطالبهم بالدفع مما سرقوا ونهبوا .. هذه هى البداية الصحيحة لعلاج الاقتصاد القومى ..

ليته فكر في كل ذلك بدلا من ان يرفع الضرائب على الفقراء والشعب ، ويأخذ الملاليم من جيوب التعساء من أبناء مصر .!

لايستطيع إنسان أن يتصدى للفساد والانحراف وينتصر بمفرده

الوفد والوطنية المصرية

اعتقد اننا وصلنا الى المرحلة التى بات يتعين علينا فيها ان نتواضع في آمالنا فيما يتصل باولويات شعارات حياتنا الاجتماعية والسياسية ، بعد كل ماتشاهده حالنا من دلائل ضعف الانتماء ، بل انتهائه !.. في كثير من شرائح هذا المجتمع وفي شبابه ، تحت كثير من العوامل الايديولوجية والاقتصادية ـ فنضع شعار الوطنية قبل شعار الديمقراطية والاشتراكية ! .

نعم ، نحن في حاجة الى ان نهز عاطفة الوطنية المصرية من جديد في صدر تلك الشرائح الاجتماعية التى فقدت حاسة الانتماء الوطنى والارتباط العاطفى بارض الوطن وترابه ، وشعور الكبرياء بالانتساب اليه والفخر بوطنيتهم المصرية ، وفقدت بذلك تلك الرابطة السحرية الخفية التى تربط المصلحة الخاصة بالمصلحة العامة ، وتضع المصلحة الشخصية في خدمة مصلحة الوطن ـ مما ادى الى كل مانراه من تسيب واهمال ، وسرقات للمال العام ، واستغلال للجماهير ، وتخريب للمرافق ، وتزويغ من العمل ، وسلبية تتفشى في نواحى حياتنا ، وغياب الاحساس بالمستقبل والمصير المشترك لابناء الشعب الواحد . كما ادى الى تفشى الروح الانتهازية ، وسيادة الفردية ، وشيوع اليأس من اصلاح الحال ، والتمثل بالقدوة السيئة لا الحسنة ، حتى اصبح كل من يعمل للمصلحة العامة يعتبر ظاهرة خارجة عن المألوف . بل ادى ايضا الى تمييع الحركة الوطنية ، وتزييفها لحساب قوى سياسية غير مصرية ! .

ولاشك ان عناصر كثيرة قد اسهمت في تضييع الانتماء الوطنى في نفوس الكثيرين ، واضعاف الحرص على المصلحة العامة ، منها المرحلة غير الرأسمالية في حياتنا الاقتصادية ، التى اطلق عليها ظلما اسم « المرحلة الاشتراكية » ، والتى بدأت بقرارات التأميم في يوليو ١٩٦١ . فقد نقلت هذه القرارات وسائل الانتاج من يد الطبقة الرأسمالية الى يد طبقة عسكرية بيروقراطية ولم تضعها في يد الطبقة العاملة ، بل ابقت هذه الطبقة العاملة بعيدة عن الاشراف عليها ، الامر الذى ادى الى شيوع روح السلبية فيها وتسرب روح الانتماء .

وهذا ثابت من الوثائق ، ففى احدى جلسات الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى ، اشتكى بعض الاعضاء من انصراف مناقشات لجان الاتحاد الاشتراكى ووحداته الاساسية الى المطالبة برفع الاجور وصرف الالبان للعاملين ! ، بدلا من الاهتمام بمشاكل الانتاج في المصانع وطرق التغلب عليها . وقد رد بعض الاعضاء على ذلك مفسرا السبب بقوله : « لو كان مجلس ادارة المصنع قد اشرك العمال في مناقشة مشاكل المصانع ، أو دعا الى عقد مؤتمر لمناقشتها ، لكان من الممكن أن يتفهم العمال هذه المشاكل ، ولكن هذا لم يتم ، ولو تم لاعتبر العمال انفسهم واضعى خطة العمل ، ولدافعوا عنها » . وكان صاحب هذا القول هو على السيد شعير .

ولان وسائل الانتاج لم تنتقل الى يد الشعب ، وانما انتقلت الى يد طبقة ثورة يوليو الحاكمة ، فقد انقطع انتماء الشعب الى وسائل الانتاج ، وترك الى الطبقة الحاكمة مهمة الحفاظ عليها وصيانتها وتنميتها وتطويرها ! . ولان الطبقة الحاكمة نفسها طبقة عسكرية بيروقراطية لا تعرف الالف من كوز الذرة من الاشتراكية ، فقد انصرفت الى نهب وسائل الانتاج لحسابها الخاص ، والاستيلاء على عقارات الطبقة الرأسمالية المضروبة ومجوهراتها ومقتنياتها وقصورها ، وتحويلها الى ملكية خاصة بها ! . ولما كانت وسائل الانتاج هى مصر ذاتها ، فان فقد الانتماء الى وسائل الانتاج قد ادى الى فقد الانتماء الى مصر ، وهو ماتعنيه بضعف الروح الوطنية .

اما العنصر الثانى في ضعف الوطنية المصرية في نفوس الكثيرين ، فهو اخلاء الوطنية المصرية مكانها للقومية العربية في عهد عبد الناصر ، حتى اصبح الانتساب الى الوطنية المصرية خيانة للقومية العربية ، وارتدادا الى الوراء يتهم صاحبه بالرجعية ، بل اصبح تحرير الارض المصرية ذاتها خيانة اذا لم يتم في اطار تحرير كل الاراضى العربية ! ، حتى ولو افتقدت الدول العربية وحدة الارادة والامكانيات المادية والعسكرية ، وشغلت بصراعاتها عن الصراع العربى الاسرائيلى ، وانفضت من تحت الزعامة المصرية وانقلبت عليها بالهجوم والتجريح ! .

وقد كان انشقاق اقلية صغيرة من المصريين على اجماع الشعب المصرى ، وتاييدها لاجراءات المقاطعة العربية ضد مصر ، ثم العمل لحساب بعض الدول العربية ضد مصر باسم العروبة ، والتذرع في ذلك بالانتماء العربى ـ هو الذى سابق على الانتماء المصرى في رايها ـ دليلا على المدى الذى ذهب اليه هذا التيار في ضرب الوطنية المصرية . ونظرا لان هذا التيار كان في المعارضة وقتذاك ، وكان اعلى صوتا وصخبا ، فقد استطاع ان يشد اليه كثيرا من الشباب ، الذين نظروا الى تحرير سيناء من القوات الاسرائيلية بصفته عملا خيانيا ، ورفضوا النظر الى ايجابيات هذا العمل ، وركزوا ابصارهم على السلبيات .

وحين اخذ التيار القومى العربى ينحسر في مصر في السنوات الاخيرة ، بسبب غياب الزعامة المصرية عن المسرح العربى ، وفي الوقت نفسه غياب وحدة الهدف من السياسة العربية ، وتمزق الاجماع العربى ـ إلا على مقاطعة مصر ! ـ واكثر من ذلك انقلاب كل من سوريا وليبيا على الرابطة القومية العربية بتاييدها ايران ضد العراق ، وانقسام الدول العربية ازاء منظمة التحرير الفلسطينية ، واكثر من ذلك انقسام المنظمة نفسها ووقوع الحرب الاهلية بين فصائلها ، وبروز جبهات عربية متنازعة ـ حين حدث ذلك وانحسر التيار القومى العربى في مصر ، لم ينحسر لحساب الوطنية المصرية ، وانما انحسر لحساب اللاانتماء ! فلم يعد الجيل الجديد يشعر بفخر لانتمائه الى القومية العربية كما كان يفعل جيل عبد الناصر ، ولم يعد يشعر بفخر لانتمائه الى الوطنية المصرية كجيل ثورة ١٩١٩ وما قبل ثورة يوليو ! .

اما ان هذا الجيل لم يعد يشعر بفخر لانتمائه الى القومية العربية ، فلان الوضع المهين للدول العربية ازاء الامبريالية واسرائيل ، وعجز الدول العربية عن حل القضية الفلسطينية ، وتخاذلها امام ايران ، ومحاولتها اهانة مصر عن طريق مقاطعتها ـ كل ذلك لم يكن من شأنه ان يبعث فخرا في قلب اى شاب مصرى ، فضلا عن ان مثل هذا الشاب لايعرف هل ينتمى الى القومية العربية الليبية ! ، أم الى القومية العربية السورية ! ، أم الى القومية العربية السعودية ! ، أم الى القومية العربية اللبنانية .. الخ ففى غياب رمز يمثل العالم العربى كما كان الحال في وجود الزعامة المصرية وفي وجود المقاطعة العربية لمصر ، وفي وجود التمزق العربى ، كان من المتعذر على الشباب المصرى ان يشعر بانتماء عربى ! .

واما انه لايشعر بفخر لانتمائه الى الوطنية المصرية ، فلان بعض القوى الاكثر صخبا وضجيجا في مصر ، اخذت تصور هذا الانتماء في صورة خيانة وشوفينية ! ، وراحت تحاول اشعار الشباب المصرى بعقدة الذنب لان سيناء تحررت من القوات الاسرائيلية قبل تحرر الجولان والضفة الغربية وغزة ! ، وتظهر مصر في مظهر الشقيق الاكبر الذى تخلى عن اشقائه الصغار . وفي الوقت نفسه ، فان الحزب الوطنى الحاكم لا يزال يتاجر بثورة ٢٣ يوليو ومبادئها ، بعد ان انقلب عليها ، سواء من ناحية سياستها الاقتصادية او الاجتماعية او الخارجية ، فهو لا يستطيع ان يرفع علم الوطنية المصرية ، عن طريق وسائل اعلامه القوية ، كما ان احدا من الكتاب او المفكرين ، الذين يمدون ابصارهم عبر الحدود المصرية الى العمل في الصحف او الجامعات العربية ، لا يغامر بدعوة الوطنية المصرية ، حتى لا يتهم بالانعزالية ، ويفقد فرصته ، فهو يؤثر العافية والسكوت .

وقد نسى هؤلاء جميعا ان الوطنية المصرية هى الاساس القوى لاية وحدة عربية محتملة في المستقبل ، وانه بدون الوطنية المصرية تبقى القومية العربية شعارا غير قابل للتنفيذ ، لان هذا الشعار يفقد الاساس الذى يقوم عليه ، والمحور الذى يدور حوله ـ فاساس اى وحدة عربية هى مصر ، واساس اى سياسة عربية موحدة هى مصر ، والتماس اى قوة عربية هى مصر ، والدليل على ذلك ان سقوط مصر في حرب يونية ١٩٦٧ كان اكبر ضربة اصابت القومية العربية ، لانها اصابت الراس من الجسد ! ، ولو انتصرت مصر في حرب يونية لتوحدت الامة العربية حولها ، كما توحدت المانيا حول بروسيا بعد انتصار بسمارك على فرنسا في حرب السبعين . وقد كان انتصار مصر في معركة العبور وحدها ما مكن الدول العربية المصدرة للبترول من وضع سلاح البترول موضع التنفيذ لاول مرة ، وعندما اقتحمت اسرائيل في عملية الثغرة ، وانقلبت المعركة ، وهددت السويس ، واضطرت مصر الى ابرام اتفاقية فك الاشتباك ، اخذت الدول العربية في الانفضاض من حولها ، بل انقلبت عليها تهاجمها في ضراوة وتهينها وتتهمها بالتخاذل ، وتحولت كل دولة عربية الى زعيمة للدول العربية ! ، وتأصلت النزعة الشوفينية في البلاد العربية بعد ارتفاع اسعار البترول وجنى الدول العربية المصدرة للبترول ثروات طائلة ، في الوقت الذى كانت مصر تعانى النتائج الاقتصادية الفادحة لنضالها الطويل ضد اسرائيل وتكاليف حرب اكتوبر ، وحرب الاستنزاف والنكسة قبلها .

وبذلك فقد العالم العربى وحدته ، وتداعت الاحداث ، فغزت سوريا لبنان ، وقام السادات بمبادرة القدس ، وقاطعت الدول العربية مصر ، ونشبت الحرب العراقية الايرانية ، وغزت اسرائيل جنوب لبنان ، وشردت المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر وبيروت وطرابلس ، وتدهور سعر البترول وتحول السلاح العربى الى الصدر العربى ، وتأصل الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وغزة ، وتركت ـ بالتالى ـ فكرة القومية العربية وحركة الوحدة العربية مسرح التاريخ ، الى كتبه ! .

وهذا يوضح ان الوطنية المصرية بمعناها هى التى تصنع مصر القوية ، ومصر القوية هى التى تستطيع ان تبنى اى وحدة عربية ، وبدون مصر القوية فلا امل في قيام اى قوة عربية موحدة في المستقبل معقود على هذا الشعب المصرى ، الذى اذا امن بوطنه ، واسترد هويته ، واستعاد وعيه بذاته وتاريخه وشخصيته ، واستغل طاقاته المعطلة ، وارتفعت معنوياته ، وتحول من السلبية الى الايجابية فانه يستطيع ان يتحول من الضعف الى القوة ، فلا يلبث ان يستعيد زعامته لهذه الامة العربية التى تعيش الآن عصر الانحطاط .

ولذلك فنحن في حاجة لاستلهام روح ثورة ١٩١٩ ، التى الهمت احمد حسين في الثلاثينات من هذا القرن شعاراته عن بعث مجد مصر القديم ، وعن تاسيس امبراطورية عظيمة تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية وتتزعم الاسلام ، بل تصبح كلمة المصرية ، هى العليا ! ، او كلمة محمد الشيشينى المحامى ، خطيب ثورة ١٩١٩ العظيم ، وهو يخطب قائلا : « بلغ الرئيس سعد زغلول ان مصر تبنى اهراماتها اخرى ، ليست كالاهرامات القديمة ، وانما لحجارتها اجسام شبان ابطال ، وقوامها ارواح البيوت العظام » .

ولعل الوفد بتاريخه ونضاله ومبادئه الوطنية التحريرية ، هو المرشح لبعث هذه الروح المصرية البناءة والخلاقة في جموع المصريين ـ كما استطاع ان يبعثها في مارس ١٩١٩ ، فانطلق الشعب المصرى كمارد جبار يحطم قيود الاستعمار والاستعباد ، ويساعد الشعوب العربية على استرداد حريتها .

وحزب الوفد ، الذى اسس جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ ، منوط به الآن وضع صيغة جديدة تحل محل الصيغ القديمة التى سقطت ، فلم تعد صيغة الجامعة العربية صيغة ملائمة بعد ان تهرات بنقل مقرها من القاهرة واتخذ سوريا وليبيا جانب ايران ضد العراق في الصراع القائم بينهما ، ولم تعد صيغ الوحدة التى تمت على مدى ربع القرن الماضى بصيغ مناسبة بعد ان اثبتت فشلها ، ولم تعد صيغة القومية العربية كما برزت في الخمسينات والستينات بصيغة قابلة للتطبيق ، وربما كانت التجربة الاوربية اكثر واقعية ، سواء على المستوى السياسى او الاقتصادى .

وايا كانت الصيغة الجديدة التى يمكن التوصل اليها ، فهى افضل من الصيغ الحالية ، التى يعلم الجميع انها لم تعد قابلة للتحقيق في الحال او المستقبل ، ومع ذلك يتمسك بها البعض في مصر كغطاء يمارسون تحته عمالتهم لاحدى الدول العربية او لاخرى ، بحجة القومية العربية ، ضد مصلحة الوطنية المصرية ، ويتنافون الى الشخصية المصرية يخربونها ويهبطون بمعنوياتها ويتكرون لولويتها بالولاء ـ مما ليس له نظير في انحاء العالم العربى من الخليج الى المحيط ، حيث يدين الفرد بولائه لوطنه الاقليمى اولا ولا يستطيع ان يهاجمه لحساب اية دولة عربية اخرى بحجة العروبة .

وهذا ماحدث ـ على سبيل المثال ـ بمناسبة العدوان الامريكى الآثم على الشعب الليبى ، فقد خرجت كل القوى السياسية في انحاء العالم العربى تعرب عن تعاطفها مع الشعب الليبى الشقيق ، ولم تخرج قوة سياسية واحدة تهاجم حكومتها ، وتتلمس من سيادتها ، وتتهمها بانها لا تملك قرارها ، لانها اكتفت بالاعراب عن قلقها للصدام وطالبت الطرفين بضبط النفس ، ولم تتخذ خطوات اكثر فاعلية : . نعم لم تخرج قوة سياسية في العالم العربى تتغنى ببطولة العقيد القذافى وقدرته على تحدى العملاق الامريكى ، وتتغنى في نفس الوقت باستخذاء حكومتها وخضوعها لواشنطن ـ اللهم إلا في مصر .

وحين يقرأ الشاب المصرى عن بطولة القذافى ، الذى يهاجم منظمة التحرير الفلسطينية ! ، ويساند ايران في حربها مع العراق ! ، ويرسل عملاءه الى القاهرة لاغتيال خصومه السياسيين ! ، ويقف ضد مصر ـ بشعبها ونظامها ـ في كل المحافل الدولية معترضا على عضويتها او رئاستها لاى هيئة او منظمة دولية او اقليمية ! ، ويصر على اخراج مصر من جماعة الدول العربية !ـ حين يقرأ الشاب المصرى عن بطولة هذا القذافى ، ويقرأ في نفس الوقت عن استخذاء وعجز حكومته وتهاون سيادتها ، فهل يرى اى مجال للفخر بوطنه مصر او الانتماء اليه ! ، والا يفضل الانتماء الى ذلك البطل العظيم القذافى بدلا من الانتماء الى رئيس دولته ؟ ، والا يتجه الشعب المصرى تدريجيا الى العقيد البطل بالولاء ! ، وأليس هذا مايمكن ان يفعله الطابور الخامس ، لتمييع معنويات الامة لحساب غيرها ؟ ، وأليس هذا هو الغزو المنظم لمصر من الداخل ؟ .

لهذا السبب طالبنا بالتمسك بالوطنية المصرية ، للنجاة من هذا التخريب المتعمد لشخصيتنا باسم القومية العربية والقومية العربية منه براء ، حتى نستعيد خصائصنا التى تميعت ، ومعنوياتنا التى تهدمت ، وحتى يكون عملنا لحساب مصر اولا ، لانه بدون مصر القوية لن تكون هناك امة عربية قوية موحدة في اى شكل من اشكال الوحدة السياسية وهذا هو الدرس الذى لقننا اياه التاريخ ! .

سعد زغلول — عبد الناصر

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

الحرب الخفية لتصفية الأجهزة الرقابية

لصالح الفساد

بقية المنشور ص ٣

ثم عاد القرار مرة اخرى واكد انه في حالة الحاجة الى إعادة نسخ هذه المعلومات والبيانات والتقارير في حالة ان يكون قد تم التخلص منها عن طريق الفرم او الحرق فيجب ان يتبع كل الاجراءات السابقة مع مراعاة الفرق بين كل نوع من انواع درجات السرية التى وردت في نص المادة الاولى من القرار ١٧١ لسنة ١٩٨٦ .

واخيراً نصت المادة السادسة والاخيرة من القرار انه يعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره في ١٠ ـ ٣ ـ ٨٦ وعلى سائر المختصين تنفيذ كل مافيه كل فيما يخصه .

الفصل الثانى من المخطط

إذا كان هذا الفرمان العجيب هو اول فصول المخطط الذى استهدف التعتيم على الفساد وتحجيم دور هذا الجهاز الخطير إلا انه لم يكن الفصل الأخير فبعد اربعة ايام فقط من صدور الفرمان الاول صدر فرمان اخر لا يقل خطورة عن سابقه ، هو الكتاب الدورى رقم (١) لسنة ١٩٨٦ الصادر عن مكتب رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات والذى جاء في ورقة واحدة وكشف بوضوح حقيقة المخطط الذى يستهدف الأجهزة الرقابية ونص الكتاب على الآتى :

« لوحظ لنا ان السادة اعضاء الجهاز في كثير من الوحدات يستخدمون اسلوباً هجوميا في تقاريرهم بلغ احيانا حد اتهام هذه الجهات والمسئولين فيها بالتواطؤ والإهدار المتعمد للمال العام » وكذلك لوحظ ان بعضهم يقوم بإبلاغ النيابة الادارية والنيابة العامة ببعض المخالفات دون علم من السادة وكلاء الجهاز المختصين ـ لذلك اهيب بجميع السادة اعضاء الجهاز بان يتجنبوا توجيه الاتهامات بشأن المخالفات المكتشفه تاركين ذلك للجهات المختصة ، مع الالتزام بان يكون أسلوب التخاطب في ملاحظاتهم او تعقيباتهم على ردود الجهات : مهما تضمنت الردود من تجاوزات موضوعيا بعيدة كلية عن المهاترات او الالفاظ غير اللائقة او التهديد والوعيد والانذار . كما ان الاحالة إلى النيابة تجب أن تكون بناء على مذكرة يقرها مدير الادارة العامة ، ورئيس القطاع ، ومدير إدارة مراقبة الحسابات ، موضحاً فيها الأسباب تفصيلاً وتعتمد من السيد وكيل الجهاز المختص ـ ويكون ذلك في اضيق الحدود ـ " وفي حالات الانحراف المخل » :

وانهى الدكتور عاطف صدقى كتابه الدورى بمطالبة الرؤساء المختصين بضرورة مراقبة الالتزام بتنفيذ هذه التعليمات بكل دقة .

بعد عرض مضمون الفرمان الاول والفرمان الثانى ، تكتمل جوانب المخطط الذى يستهدف التخلص من رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات وتتضح ابعاده واهدافه الحقيقة والايدى الخفية التى وقفت خلفه . ويحق لنا ان نتساءل عن المنطق الذى استند إليه مصدرو هذه القرارات ولحساب من اصدروها ؟ ولماذا في هذا الوقت بالتحديد ؟ وما حقيقة الصلة بين هذه القرارات والاتصالات التى تمت قبل صدورها بايام بين رئيس الجهاز وقيادة وزارية وحزبية معروفة بموقفها الرافض للكشف عن قضايا الفساد .

قرارات بلا منطق

ويتضح لنا في النهاية ان هذه القرارات لا تستند الى اى منطق سليم ، والهدف الحقيقى منها هو مزيد من التستر على فساد الكبار ومزيد من القيود على اجهزتنا الرقابية الفعالة . وكيف يمكن قبول استثناء انحرافات كبار المسئولين وإحاطتها بكل هذه السرية في الوقت الذى كشفت فيه اخر احصائية عن ان جرائم الأموال العامة بلغ عددها ٣٧ الف قضية نصيب كبار الموظفين منها ٢٢,٤٪ .

إن النتيجة المباشرة لهذا القرار اننا نعطى الفرصة لهذه النسبة لان تربو وتزيد . في نفس الوقت ستؤدى هذه القرارات إلى شل حركة جهاز من أخطر اجهزتنا الرقابية وتعقيد اجراءاته بل وبث الرعب في نفوس العاملين فيه . الذين سينشغلون عن عملهم الفنى إلى متابعة درجات السرية التى وردت في الفرمان ١٧١ لسنة ١٩٨٦ كما ان هناك مجموعة من التساؤلات تفرض نفسها بناء على ما ورد في الكتاب الدورى رقم (١) لسنة ١٩٨٦ الصادر عن رئيس الجهاز .. فلم يحدد رئيس الجهاز ماهو المقصود بالانحراف المخل الذى يمكن معه إبلاغ النيابة العامة او ما هو المقصود بالانحراف غير المخل الذى لا يجوز معه إبلاغ النيابة العامة . وكيف تمكن التفرقة بين هذا الانحراف وذاك إذا كان كلاهما يؤدى الى ضياع وإهدار اموال الدولة ولماذا طالب رئيس الجهاز بان يكون إبلاغ النيابة العامة في حالات الانحراف المخل في اضيق الحدود ؟ ولحساب من ؟ .

بالاضافة إلى ان طريقة حصول المراقب او المفتش على موافقة من الجهاز ليقوم بابلاغ النيابة العامة عن واقعة انحراف يجب ان يمر على مجموعة من صغار المسئولين وكبارهم وهذا بلا شك لا يستند الى منطق مقبول حيث انه يعوق العمل ويعطى فرصة كافية لإزالة او معالجة المظاهر المادية لهذا الانحراف والتستر عليه . كما ان الإحالة هنا إلى النيابة هى ضمانة للتحقق من سلامة وامانة المسئولين عن اموال الدولة ـ وليس عتابا ـ فلماذا يضيق من حدود هذه الضمانة العادلة .

إن الحقيقة تقضى بان ندرك ان الفساد والتلاعب بأموال الدولة لم يعد شكلاً من اشكال الجرائم الفردية بل أصبح ظاهرة إجتماعية ونتاجا طبيعيا لمجموعة من العلاقات السياسية والاقتصادية المشبوهة التى تسود مجتمعنا ، ولم يعد الذى يقف وراء انتشار هذه الظاهرة موظفاً كبيراً او صغيراً بل مؤسسة كبيرة للفساد تحميه برجال مخلصين اشداء في كل موقع وعلى كل مستوى وان هذا المخطط الذى استهدف الجهاز المركزى للمحاسبات ما هو إلا جزء من مخطط كبير للتستر على الفساد والمفسدين وحمايتهم ووضع العقبات امام تقديمهم الى النيابة .



●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

سوق تصدير البطاطس

بقية المنشور ص ٦

فقد عاد يسبقه فشله في اقناع دول السوق بنصف في المائة مما ذهب من اجله ، ولعل عدم علمه بالمشكلة وعدم طرحه لها يكون سببا لبقاء بعض الامل في الحل " !

والمسئولون في وزارة الاقتصاد كلما سألتهم قالوا ان الامر ليس مسئوليتهم ولكنه مسئولية الحجر الزراعى وهو يتبع وزارة الزراعة فإذا ذهبت لوزارة الزراعة وجدت العجب !

فالوزير والى مشغول .. مشغول .. مشغول !! وكان الله في عونه .. وتستطيع ان تكتشف مدى المجهود الواقع على عاتقه اذا ما تابعت تصريحاته في الصحف واخباره في الاذاعة والتليفزيون ووكالات الانباء بالمرة ! لتكتشف ما هو اخطر .. ان الوزير والى مشغول بكل شىء .. الا الزراعة تاركا الوزارة لمجموعة من الوكلاء بعضهم لا يصلح ان يكون اكثر من مدير زراعة في محافظة الفيوم مثلا !!!

ـ والأمر المضحك والمثير للسخرية ، ان المتخصصين بوزارة الزراعة في مجال البطاطس لا يوجد احد منهم في مصر حاليا !!

●● المهندس عادل عزت رئيس الهيئة الزراعية المصرية ورئيس مجلس ادارة جمعية البطاطس المصرية وعضو عشرات اللجان الزراعية في مصر .. موجود حاليا في السودان .

●● على ابوجلازية رئيس مجلس ادارة اتحاد منتجى ومصدرى الحاصلات البستانية ـ صهر د . والى ـ موجود في الدانمارك .

●● المهندس فاروق عفيفي المستشار الفنى بوزارة الزراعة . ورئيس اللجنة العليا للبطاطس . والمسئول الاول عن رسم سياسة محصول البطاطس بالكامل .. في اجازة حيث يشرف على مزرعة العنب الخاصة به في المنيا !

وهؤلاء هم الثلاثة الذين يستطيعون التصرف في هذه المشكلة بعد الوزير المشغول .. الدكتور والى .. كلهم غياب !! ليتهاوى سوق تصدير البطاطس المصرية ، ولتخسر مصر عشرات الملايين من الدولارات والعملات الصعبة ، حتى لا ينشغل الوزير المشغول عما يشغله . ويوم تحدث الكارثة ، سيبحث الوزير عن اى شخص يقيله من منصبه ، مثلما فعل عندما اعدموا الكتاكيت .

وكان الوزير والى وكوارثه الزراعية كانت اهم اسباب انخفاض محصول الذرة والعجز فيه .

والامر المثير للسخرية ، ان مصدرى البطاطس ، عندما ذهبوا يبحثون عن حل ، مع المتخصصين بوزارة الزراعة ، في مجال تصدير البطاطس ، وكان ذلك في يناير الماضى الموسم الرئيسى لتصدير البطاطس وجدوا الآتى :

●● المهندس عادل عزت رئيس الهيئة الزراعية المصرية ، ورئيس مجلس جمعية البطاطس المصرية ، وعضو عشرات اللجان الزراعية في مصر .. كان في السودان .

●● على ابوجلازية رئيس مجلس ادارة اتحاد منتجى ومصدرى الحاصلات البستانية ، كان في الدانمارك .

●● المهندس فاروق عفيفي ، المستشار الفنى بوزارة الزراعة ، ورئيس اللجنة العليا للبطاطس ، والمسئول الأول عن رسم سياسة محصول البطاطس بالكامل ، كان في اجازة ، حيث يشرف على مزرعة العنب الخاصة به في المنيا !

وهؤلاء هم الثلاثة الذين يستطيعون التصرف في هذه المشكلة ، بعد الوزير المشغول .. الدكتور والى .. وكلهم في عز الازمة .. غياب !!

واخيرا اضطرت شعبة المصدرين باتحاد الغرف التجارية ، الى إستدعاء ٣ خبراء من انجلترا ، على حسابها الخاص ، لبحث اساليب مواجهة العفن البنى الذى يصيب البطاطس المصدرة .

تلغراف !

ولنا بعد ذلك اسئلة تحيرنا .. نرسلها لوزير الاقتصاد : ما معنى كلمة تصدير بالنسبة لمصر الان ؟ وما هو دور وزارة الاقتصاد في هذا المجال ؟ الاهم من ذلك ماذا فعلت يا « سلطان » من اجل التصدير منذ هربت من المؤتمر القومى للتصدير عقب فنجان الشاى ، وكلمة الرئيس مبارك !؟

اما وزير الزراعة ، فله عندنا تلغراف .. ترسله له عبر صفحات الجريدة ليقراه .. خوفا من الا يستدل عامل التلغراف على عنوانه .

● السيد وزير الزراعة ..

« افق ياسيدى لمشاكل مصر الزراعية .. قبل ان يهتف الناس خلفك .. صغارا وكبارا .. كما هتفوا من قبلك خلف « عواد » !

«التفاحة والجمجمة» يكشف عن الصراع الدائم بين العقل والعضلات !!

في الستينات قدم مسرح التليفزيون . اثناء عصره الذهبي مسرحية «التفاحة والجمجمة» للكاتب الساخر الراحل «محمد عفيفي» وقامت ببطولتها في ذلك الوقت . سهير البابلي . واحمد مظهر . وصلاح منصور .. وتدور المسرحية . حول حياة مجموعة من البشر تتحطم سفينتهم في عرض البحر . ويصارعون الموت حتي يصل بعضهم سالما . إلى جزيرة نائية ويفاجأون على الجزيرة بوجود خطر اكبر . يتمثل في رغبة كل منهم في البقاء حيا ولو اضطر لقتل الآخرين " وعندما تعيش امرأة بين الاحياء . فإن الصراع يكون على أشده . وتتغير المفاهيم البشرية . ويستبدل الإنسان بالعقل والمنطق . القوة والعضلات . في محاولة لفرض وجوده . والدفاع عن حياته . في ظروف حرجة . تجعله يصبح . اما قاتلا او مقتولا !!

وكنت اتساءل مع نجاح هذه المسرحية لماذا لم يحاول احد من السينمائيين . تحويل احداثها إلى عمل سينمائي ": فإن حياة مجموعة متباينة من البشر . في جزيرة نائية . موضوع شديد الاغراء سينمائيا . واخيرا فكر المخرج الشاب «محمد ابوسيف» نجل الفنان الكبير صلاح ابوسيف . في تحويل المسرحية إلى فيلم سينمائي . لعب بطولته حسن يوسف وايمان . وابراهيم خضر . وانور اسماعيل والوجه الجديد عبدالله سعد . وكما نرى فإن الأسماء ليست لامعة او براقة . إلا ان الفيلم نجح حقا . من عدة زوايا . الاولى من وجهة نظري تحطيم اسطورة الأسماء الكبيرة . التي يتصور البعض انها كافية لنجاح السينما واستمرارها والثانية ان الفيلم يثبت ان قلة الامكانيات المادية ليست حائلا امام مخرج يعرف كيف يستغل ادواته . ويستفيد من البيئة المحيطة . لاعداد فيلم جيد حقا .. وثالثا ورابعا الخ . هو الخروج من دائرة الافلام التقليدية . التي تناقش مشاكل ابدية . وموضوعات قتلت بحثا في عشرات الافلام المصرية . مما اصاب المشاهد بالاحباط والملل . فانصرف عن السينما . تاركا دور العرض خاوية . لتعبث بها الفئران والخفافيش " وتبدأ احداث الفيلم الذي اشترك المخرج في كتابة السيناريو . بالمهندس احمد او «حسن يوسف» ونجمة السينما «زازا» او «ايمان» وهما يتعلقان بقطعة من الخشب في عرض البحر ويحاول كل منهما جاهدا ان يصارع الامواج . ليصلا إلى بر الامان .. ويتوالى ظهور بعض الاشخاص على الجزيرة . ويصل «توتو» و هو الافريقي البدائي والقوى البدنية . ويستخدم عضلاته بدلا من عقله في التعامل مع الاخرين ويوجد ايضا الحاج طلبة او انور اسماعيل . وتابعه «كرشة» او ابراهيم نصر . ويؤمن الأول بقوة المال . وتاثيره الساحر على البشر والثاني يعد يده اليمنى . التي يبطش بها حينما يفقد المال جاذبيته . وسحره على الجزيرة .. اما المهندس «احمد» او حسن يوسف فكان اكثر الجميع استخداما لعقله . ولا يستخدم عضلاته . إلا مضطرا . ولا يدخل معركة . إلا إذا فرضت عليه .. ولذلك فهو يترك الاخرين يتقاتلون للفوز «بزازا» التي تمثل الحياة التي يتصارع الجميع على امتلاكها كما يؤمن المهندس احمد بسياسة حكيمة . يستغلها دائما . وهي سياسة «فرق . تسد» رغم انه يعلم جيدا انها سياسة غير اخلاقية " ولكن على حد قوله انه لا توجد سياسية اخلاقية . والغاية تبرر الوسيلة . على راى «ميكافيللي» ولذلك فإن «احمد» يخرج من الصراع الدامي . دون ان يصاب بخدش . او يفقد حياته . مثلما حدث «لكرشة» الذي كان نموذجا للانسان الذي تحكمه شهواته . ويمثل نوعا من القوة المتخلفة البعيدة عن العقل . ولذلك كان من السهل على الاخرين اصطياده

ويطرح الفيلم بذكاء . فكرة فلسفية شديدة البساطة والعمق معا ففي لحظات الخطر يبرز سؤال . هل تنتصر الحكمة والعقل " ام ان الغلبة للقوة " ويجيب الفيلم من خلال تسلسل احداثه بان الانسان قد حكم العالم . وانتصر على اكثر الحيوانات قوة وشراسة . بما وهبه الله من عقل وحكمة . وقدرة على التكيف ويعد فيلم «التفاحة والجمجمة» شهادة ميلاد للمخرج محمد ابوسيف . الذي استطاع ان يقدم عملا ممتعا حقا . ومختلفا عما نشاهده منذ عشرة اعوام على الاقل . فقد نجح في التعامل مع شخصياته . واعاد لحسن يوسف بريقه . في دور شديد الانسانية . ويؤكد ان هذا الفنان قد ظلم نفسه بالاستسلام السريع . والهروب بعيدا عن السينما .. اما ايمان فقد وضعها الفيلم في مكانها الصحيح . وكانت تمثل «التفاحة» او المراة التي يتصارع الجميع للحصول عليها ولعبت الدور ببساطة . وتلقائية . وكانت مثل الدنيا «ترقص لكل واحد شوية» وتستسلم لمن يمتلك القوة . وفي يده مقاليد الامور . وامتاز الحوار . بالايجاز والذكاء وان كان الصراع . كما جاء في المسرحية اكثر عمقا . وتاثيرا مما جاء في الفيلم السينمائي . واعيب على المخرج زراعته لشجرة تفاح وحيدة في الجزيرة المتسعة . وكانت الثمار البلاستيك الملصوقة على الشجرة واضحة . بشكل مخجل ' ولم يكن مرهقا من الناحية الانتاجية شراء «كام كيلو تفاح» ويعثرنها على الجزيرة لنقل انطباع صادق للمتفرج واسهمت موسيقى «مودى الامام» في اضفاء جو ساخن للفيلم . وكانت متوافقة دراميا مع الاحداث واعتقد ان نجاح فيلم «التفاحة والجمجمة» يشجعنا على ان نقول ان المخرج الشاب «محمد ابوسيف» من اهم الانجازات السينمائية . التي اهداها والده المخرج الكبير «صلاح ابوسيف» للسينما المصرية

«ماجدة خيرالله»

مجموعة مختلفة من البشر تتصارع على التفاحة . ايمان

«الشاروني» مازال ملتزم الصمت

لم يتحرك يعقوب الشاروني رئيس المركز القومي لثقافة الطفل المصري لتصحيح الاخطاء التي وقعت في توزيع جوائز مسابقة القراءة الحرة لاطفال المدارس الابتدائية ويدور الان تساؤل . حول اساسيات ثقافة الطفل في مصر . وهل من بينها تعليمه الكذب . والخديعة . والمحسوبية " و . لن نتحدث عن اى اثر للانتماء في تشكيل عقل وجدان الطفل المصري "

تغطية العجز في الميزانية من مكافات العاملين بالاتحاد

قرر اتحاد الاذاعة والتليفزيون خصم ٤٠٪ من قيمة المكافات التي يتقاضاها العاملون بماسبيرو من حصيلة الاعلانات كل ثلاثة شهور . سيتم خصم هذه النسبة اجباريا من العاملين تحت . بند . سداد ديون مصر . رغم ان هذا القرار كما يردد العاملون ليس له علاقة بالديون . وانما اتخذ لتغطية العجز في ميزانية الاتحاد وكان الجهاز المركزي للمحاسبات قد اثبت وجود هذا العجز "

الغاء برنامج نجم وسهرة

اصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون قرارا بالغاء برنامج «نجم وسهرة» وحذفه من على خريطة البرنامج . اعتبارا من اول شهر رمضان جاء هذا القرار بعد ان انحدر مستوى البرنامج الذي يوجه الدعوة الى المحاسيب والاصدقاء ليكونوا «نجوما» . على الشاشة . اعترفت سامية صادق بان البرنامج بصورته الحالية اصاب المشاهدين بالملل " كانت سامية صادق تشارك في اختيار ضيوف البرنامج "

«الشللية»

تختار أبطال مسلسلات التليفزيون !

[نص المقال مطبوع مائلاً ولا يمكن قراءته بدقة]

صلاح سعد

قيمة بدل السفر والإقامة قبل الدعاية لمصر بالخارج

ظهرت فرصة كبيرة للاستفادة من عروض المسرح الرسمي . التي تكلفت مئات الالاف من الجنيهات . مثل مسرحيات «الوزير العاشق» و «ايزيس» و «ليلي و المجنون» . عندما طلبت النمسا تقديم بعض العروض المسرحية المصرية في النمسا . و بالطبع لن تستطيع اى مسرحية من المسرحيات الكبيرة السفر لان اصحابها يحسبون جيداً ما يمكن ان يحصلوا عليه من بدل سفر و اقامة . قبل ما يمكن ان تحصل عليه مصر من رعاية طيبة في البلاد الاجنبية . ومن المنتظر ان تسافر اى مسرحية أخرى يلعب بطولتها . بعض شباب المسرح المصري . مثل «جرنيكا» أو «حكاية شعبية» . او «غدا الصيف القادم» . لان ابطال هذه المسرحيات . مازالوا يؤمنون بدور . ورسالة المسرح في الداخل والخارج وهكذا يتاكد مرة اخرى ان الأمل في المسرح كما هو . في اى مجال اخر . مازال قائما على جهود الشباب فقط ..

كل الفنون

احتجاج إلى وزير الإعلام ضد الرقابة

قدم المخرج عبدالغفار عودة . احتجاجا الي صفوت الشريف وزير الاعلام ضد سلوك رقابة التليفزيون مع مسرحية «رجال الله» . التي تم حذف الكثير منها . دون اى سبب وكانت المسرحية قد حصلت على موافقات الرقابة على المصنفات الفنية . ورقابة التليفزيون على العرض . طلب المخرج عرض الخلاف على اللجنة العليا للرقابة برياسة عبدالرحمن الشرقاوي ولم يتم اتخاذ الاجراء المناسب ويتساءل المخرج . هل يقبل الشاعر الكبير عبدالرحمن الشرقاوي ان يكون رئيسا للجنة على الورق "

صفوت الشريف

قيادات الثقافة .. تسببوا في مصرعها !

الثقافة في مصر منكوبة في قياداتها . ففي المسرح يتولى مدير حسابات منصب رئيس هيئة المسرح حتى «بحسبها» لنا وتكون النهاية تخبطا كليا . حيث تنتهي الميزانية قبل بداية الموسم . وتظلم المسارح . ولا يجد مدير الحسابات غير طلب نصف مليون جنيه . لتعزيز الميزانية . حتى لا تظلم المسارح في الصيف . بعد ان اظلمت في الشتاء . وكان معلوماته في الحسابات تساوي معلوماته في المسرح . فتتحمل الميزانية اعباء جديدة في زمن الدعوة إلى «الترشيد» وبذلك تخسر مصر «الرسيد» بعد ان خسرت المسرح و الثقافة " وفي التليفزيون ضاعت الثقافة . لان اهل التليفزيون . مازالوا على جهلهم . بحقيقة البرامج الثقافية . ولا يدرى احد لماذا الاصرار على الجهل خاصة ان المذيعة سميحة غالب امضت عدة سنوات في منصبها كمراقبة للبرامج الثقافية . تلك البرامج التي افتقدت اى تخطيط برامجي . او ثقافي . لان مراقبة البرامج الثقافية تتصور ان «طلعتها البهية» كفيلة بنشر الثقافة التليفزيونية " وفي الثقافة الجماهيرية ناتي بالدكتور عبدالمعطي شعراوي كرئيس منتدب . في غير اوقات العمل الرسمية . رغم ان جهاز الثقافة الجماهيرية يمتد من سيناء إلى السلوم . ومن اسوان إلى الاسكندرية . ولا يدرى احد . كيف يمكن لاى عبقرية ان تدير هذا الجهاز الكبير . في غير اوقات العمل الرسمية" وطبعا كان منطقيا ان تعترض الرقابة الادارية . على انتداب الدكتور عبدالمعطي شعراوي . وكذلك الجهاز المركزي . ولكن ليس مهما اعتراض كل الاجهزة الرسمية الادارية . فالاهم ما ستجنيه الثقافة الجماهيريه وهي الاخرى . لم تكن اسعد حظا . إذ سرعان ما ظهرت الخلافات . حتى اضطر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . للتدخل لفضها وكادت الثقافة تختفي من الثقافة الجماهيرية . حيث تم بالفعل الغاء مهرجان المسرح . الذي اضاء سماء الحركة المسرحية . لشهور طويلة . بعد ان اظلم المسرح الرسمي في العام الماضي . في ظل رئيس هيئة المسارح المظلمة . وكذلك لن تشارك الثقافة الجماهيرية في العروض المسرحية في رمضان المقبل بعد ان ضاعت الميزانيات . في عرض مسرحي واحد . اغلقته بعد اقل من شهر واحد . بسبب خلاف الدكتور شعراوى مع المخرج الدكتور طنطاوى ' و .. اكتفى جهاز الثقافة الجماهيرية بالندوات . والمهرجانات الاقل أهمية . مثل المهرجان الثاني لادباء الاقاليم

اما الحديث عن الميزانيات . فهو حديث العاجز . لان ربع ميزانياتهم يكفي لعمل نهضة ثقافية حقيقية . بشرط ان يتوافر الحد الادنى من الامانة وحب مصر . في اجهزة هيئة المسرح .. التليفزيون .. الثقافة الجماهيرية .

د . حمدى الجابرى

بين السطور

استنكر الزميل سامي السلاموني . في «شبابيك» . بمجلة «الاذاعة والتليفزيون» . الصادرة يوم السبت الاسبق . ما كتبته في هذا العمود . عن كتاب «موسم الهجرة الي الشمال» للمؤلف السوداني الطيب صالح . وتصور الزميل . ان مطالبتي بمنع تدريس هذا الكتاب لطلبة وطالبات السنة الرابعة بكلية الاداب قسم فرنسي . عودة الي التخلف والرجعية . مما اصابه بالدهشة والفزع !! . بسبب هذا العمل الادبي «شديد الرقي والجمال» !. وقد اكون بالفعل . متخلفا ورجعيا . وقد يكون الزميل سامي السلاموني . تقدميا او ينتمي الي فئة ترى في وصف العملية الجنسية . إبداعا فنيا وجماليا ومن حقه ان يعتنق مايشاء .

ولكن ليس من حق احد . ان يفرض هذا الكاتب الهابط . على طلبة وطالبات قسم فرنسي بكلية الاداب في جامعة القاهرة !. إننا لانعترض بأسلدة على بيعه وتداوله . بين المراهقين او الكبار . باعتباره من الادب العالمي الرفيع . ولا ادرى كيف ربط الزميل سامي السلاموني بين مطالبتي بمنع تدريسه وبين ما واجهته «الف ليلة وليلة» . والتي خرج السلاموني وغيره منها بانتصار جزئي !!. واخشى غدا . ان افاجأ بزميل اخر . يربط بين مطالبتي بمنع تدريس «موسم الهجرة الي الشمال» . والغارة الامريكية على ليبيا او الانتخابات الاخيرة في السودان !!. انا اربا بنفسي . الدخول في مناقشات بيزنطية . حول هذا الكتاب وابداعه الفني والادبي العالمي . ولكن من يريد ان يدافع عن هذا الكتاب . عليه اولا ان ينشر بعض صفحاته . وارشح له الصفحات من ٧٨ حتى ٨٨ فقط وتترك الحكم في النهاية للراي العام وحده . فقد اكون جاهلا بما يسمى بالادب العالمي الذي تندرج تحته . هذه الانواع من الكتب !. إنني اتحدى الزميل سامي السلاموني . الذي يتولى تحرير صفحتين كاملتين بمجلة الاذاعة والتليفزيون . ان ينشر هذه الصفحات بالنص ولا اعتقد . ان مجلته . ستبخل على قارئها . بنشر مثل هذه الاعمال الادبية . شديدة الرقي والجمال !!.

توهمت بعد قراءة ماكتبه الزميل السلاموني . ان «موسم الهجرة الي الشمال» . عمل ادبي عالمي . وعرضت الكتاب على بعض كبار الكتاب والصحفيين . فاكدوا لي ان نشر مثل هذه الصفحات . يحط من شان الصحيفة او المجلة التي تنشرها . لقد طالبت الازهر الشريف بتشكيل لجنة لمناقشة عبارات التهكم على الإسلام . التي وردت في هذا الكتاب . وطالبت الدكتور فتحي محمد على وزير التعليم العالي بمنع تدريس هذا الكتاب . لطلبة وطالبات السنة الرابعة بقسم فرنسي . وطالبت الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة . بالتدخل وللاسف الشديد لم يتحرك احد . اما الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة فقد فقدت الامل فيه . بعد ان حيته احدى الراقصات . في الملهى الليلي الذي ترقص فيه لرفضه الاستجابة لمنع اغنية ترقص عليها الراقصة . ويقول مطلعها . «ايوه على الزنقة ايوه.. ايوه على الخنة ...» وكانت الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لهذا الوزير . قد وافقت على كلمات هذه الاغنية الهابطة !. بعد ان اكتشفت اعجاب وزير الثقافة باغنية اخرى لنفس الراقصة . تقول في مطلعها : «اللي شرطة عينه بتجنن .. اطلب بوسة يقوللي بحنن» » .

سعيد عبد الخالق

« ورده » تشكو لرئيسة التليفزيون من زوايا مخرج الحفل

● اعترضت المطربة ورده على طريقة الاخراج الى تم بها تصوير حفلتها الأخيرة . التي اقيمت على مسرح البالون لسداد ديون مصر اتصلت ورده تليفونيا بسامية صادق رئيسه التليفزيون . بعد منتصف الليل . لتشكو . من قيام مخرج الحفل . بتصويرها من «زوايا» تكشف زيادة وزنها . وطلبت «ورده» الحضور بنفسها للاشراف على عمل المونتاج على شريط الحفل . قبل اذاعته على الشاشه . لانقاذ ما يمكن انقاذه "

مدخل التليفزيون من النوع الذي يسمح « بالزحلقة » !

اصيبت انعام محمد على المخرجة التليفزيونية . بشرخ . في القدم اليسرى . بمجرد دخولها مبنى التليفزيون بعد ان فقدت توازنها هذه ليست الحادثة الاولى من نوعها . سبق ان تعرض العديد من العاملين لمثل هذا الحادث . حيث ان ارضية مدخل المبنى من الرخام الناعم جدا الذي يسمح «بالزحلقة» .

« كل الفنون » تهدى هذه السطور لبرنامج « العالم يغني »

توجه «كل الفنون» . هذه السطور الى البرنامج التليفزيوني «العالم يغني» . الذي يصدعنا باغاني المطرب الزنجي مايكل جاكسون . ادلى جاكسون بتصريح صحفي قال فيه . انه لو كان يعتقد ان اغانيه سيطرب لها العرب . ما غنى مطلقا . انتهى التصريح الذي لا يحتاج الي تفسير والان ما هو رد فعل برنامج «العالم يغني» . ازاء اغاني هذا المطرب

اقتراح إلى حمدى غيث

نقيب المهن التمثيلية ما تكرر في العدد الماضي حول اجتماع الجمعية العمومية للنقابة للمطالبة بسحب الثقة من مجلس النقابة . واكد ما نشرته «الوفد» بخصوص توزيع الالاف من الجنيهات على بعض الاعضاء الذين يقومون بتحصيل مستحقات النقابة . واكد النقيب ان هذه النسبة مشروعة كعمولة قانونية ونحن نؤكد للنقيب ان اعضاء مجلس النقابة في الاجتماع قد اثار الاستياء العام للاعضاء وطالب بعضهم بسحب الثقة فعلا كما ان توزيع ستة عشر الف جنيه على اربعة اعضاء كعمولة قانونية يعني في نفس الوقت ان موظفي النقابة لا يقومون بعملهم الاساسي في تحصيل مستحقات النقابة . و .. نقترح علية فتح باب التحصيل لكل الاعضاء عسى ان يعم الخير على الجميع .

ليل و نهار

نداء لم يجد صداه

● وصلت الى مطار القاهرة . في الاسبوع الماضي . مطربة لبنانية . مجهولة وغير معروفة في لبنان نفسها . وتم احتجازها في المطار . ابتداء من الساعة السادسة بعد الظهر حتى الساعة الواحدة صباحا . لعدم وجود تصريح عمل معها . اجرى الفندق الذي تعاقد معها . اتصالات مع احد كبار المسئولين في وزارة الداخلية . لمنح المطربة المجهولة . تصريح عمل . وتم الافراج عنها تتقاضى هذه المطربة اجرا يوميا يبلغ ٤٠٠ دولار صافيا . بخلاف اجر الفرقة التي تصاحبها . والاقامة في جناح خاص بالفندق . وكانت «ليل ونهار» قد وجهت منذ اسبوعين نداء الي زكي بدر وزير الداخلية وسعد وهبه رئيس اتحاد النقابات الفنية لوقف تصاريح العمل للمطربين والمطربات والفرق الفنية الاجنبية . لوجود حالة بطالة بين الفنانين المصريين . بعد اغلاق ملاهي شارع الاهرام . كما ان مصر تعاني عدم توفر العملة الصعبة . التي يحصل عليها

ممنوع «ليه» من أجل قهوة «الخاقان»

● رفض فندق ٥ نجوم قطاع عام . في محافظة الاسكندرية . تصوير احد الافلام في الفندق بسبب خاقان البر والبحر والجو ' كان المخرج سمير سيف . قد طلب من مدير الفندق توفير غرف للاقامة الكاملة لنجوم فيلم «ليه» . وهم عادل ادهم . وليلي علوى . وسمير صبرى . وحوالي ٤٠ شخصا اخرين كما عرض المخرج دفع ٥٠٠ جنيه يوميا مقابل تصوير الفيلم في الفندق . بالاضافة الي مصاريف الاقامة اعتذر مدير الفندق بسبب اعتياد الخاقان الحضور الي الفندق بعد الظهر لتناول القهوة والشاي مع ضيوفه من كبار المسئولين بالقاهرة رغم ان الفندق قطاع خاص بإقامة ابطال الفيلم والتصوير فيه . ومنح المخرج خصما يصل الى ٥٠٪ "

١٥٠٠ جنيه بدون تصريح

● لجا مطربان لبنانيان «توأم» الى الطريق السهل للكسب . بعد انتهاء تصريح عملهما . في ملهي ليلي . بفندق ٥ نجوم يطل على نيل ماسبيرو اتجه المطربان . الي الغناء في الحفلات الخاصة بالمنازل والافراح . مقابل ١٥٠٠ جنيه في الليلة اكد المطربان لاصدقائهما . انهما قررا اتخاذ الطريق السهل . للتهرب من الضرائب . ولانتهاء تصريح عملهما وعلمت «ليل ونهار» . انهما يحملان تاشيرة دخول سياحية و«بالناس بالشركاية فن» . عنوان اغنيتهما القادمة "

حفاوة بالغة بخبيرة التجميل

● وصلت الى مطار القاهرة في الاسبوع الماضي . خبيرة التجميل . التي تحمل جوازات سفر . لعدة جنسيات مختلفة . وتشتهر بخبرتها في اعمال عديدة عبر التجميل وتم فتح صالة كبار الزوار . اثناء مغادرتها المطار . «وتعظيم سلام مربع» . لشنطها المكتظة بمستحضرات التجميل والروائح وعلمت «ليل ونهار» . ان احد حبايبنا في الجهاز اباه . وراء هذه الحفاوة البالغة وكان قد نقل من الجهاز . بسبب علاقته بخبيرة التجميل . وعاد اليه مؤخرا ويتردد يوميا على مكتبها في الزمالك . للاطمئنان على احوالها '





وضعت السيارة في ميدان مزدحم رغم اعتراض مرور الجيزة

رغم انف ادارة مرور الجيزة !!

● فوجيء اللواء عادل سليمان مدير إدارة مرور الجيزة . بسيارة بيع ماكولات متنقلة . تتصدر ميدان الدكتور شاهين . المزدحم بالسيارات اكتشف مدير المرور . ان السيارة . تحمل ترخيصا من محافظة الجيزة . بدون اتباع الاجراءات اللازمة . مثل موافقة إدارة المرور " كما اكتشف توسط مسئول كبير في محافظة الجيزة . لمنح هذه السيارة ترخيصا بالوقوف قام اللواء عادل سليمان بسحب سيارة الماكولات بالونش من مكانها . وفوجيء في اليوم التالي . بعودتها الى نفس الموقع . استسلم مدير إدارة مرور الجيزة . لنفوذ (سلطان) اصحاب هذه السيارة) وقرر وقوف «ونش» بجوارها . لسحب السيارات التي تقف بجوارها . لشراء الماكولات .

في الصباح حكمدارا .. وفي المساء بائعا"

● توجه «ليل ونهار» . لفت نظر الى حكمدار مديرية امن احدى المحافظات القريبة جدا من القاهرة . بالكشف عن شخصيته . اذا استمر في إدارة الكافيتريا الخاصة به في حي مصر الجديدة كانت «ليل ونهار» . قد اكتشفت ان الحكمدار يخلع بعد الظهر زي الشرطة الرسمي . ويعبر الكباري . الي الكافيتريا . ليبيع المرطبات والسندوتشات عندما ياتي المساء وهذا لايليق بمكانة ضابط شرطة كبير '

مذيعة تتدرب على الرقص

● تقوم احدى مذيعات الاذاعة التي اشتهرت بالدلع في الالقاء . بالتدريب على الرقص . في احد الملاهي الليلية بفندق ٥ نجوم . بصحبة راقصة . مفرج عنها اخيرا . يتولى تاجر خردة من الاسكندرية . تشجيع المذيعة . على تدريبات الرقص بصفة يومية . خصوصا انها ابرزت مواهب . تفوق دلعها في الالقاء الاذاعي "

الف مبروك

● تم عقد قران وزفاف جمال خير الدين المحامي بزفتى وعضو لجنة الوفد . على الآنسة امال صديق . في حفل عائلى بنادى زفتى الرياضى الف مبروك



تطور الطباعة

من جوتنبرج إلى عصر الفضاء

تقدمت تكنولوجيا الطباعة ، في عصرنا الحالي ، تقدما كبيرا من حيث السرعة ، والأساليب الفنية ، وتجنب الضوضاء والتلوث حفاظا على البيئة .

ومع تقدم الصناعة في العالم ، تقدمت كذلك صناعة الطباعة ، فانتهى عصر الحروف البارزة التى اخترعها جوتنبرج الالمانى علم ١٣٩٨ وبدأ عصر الجمع بالتصوير ، بعد أن أصبح الجمع الآلى الذى ابتدأ فى عام ١٨٧٠ لا يفى بمتطلبات العصر من سرعة واتقان ، وقد توصل العلماء العاملون بحقل صناعة الطباعة إلى هذه الطريقة فى جمع الكلمات بالتصوير فى علم ١٩٤٧ ، وبالوصول إلى هذا الاختراع تخلصت المطابع من ضجيج الات الجمع الآلى والأبخرة المتصاعدة من انصهار الرصاص التى كانت تسبب امراضا متعددة للعاملين ، وتحقق الهدف الأكبر وهو السرعة فى انجاز العمل .

وواكب هذا التقدم فى مجال الجمع تقدم فى قطاع التصوير الميكانيكى وفرز الألوان ، لتفى باحتياجات الطباعة الملونة التى انتشرت فى العالم سواء فى الصحف او المجلات او الكتب ، فدخل حياة المطابع جهاز جديد اسمه «سكانر» وهو جهاز اساسى فى طباعة الصور الملونة .

ونصل فى عرضنا لتطور هذه الصناعة إلى آلات الطباعة ، فنجد أن عصر الطباعة من جسم بارز وهو الحرف البارز ، قد انتهى وتقلص انتاج الات الطباعة للحرف البارز كاد ان يتوقف ليحتل مكانه انتاج الات الطباعة الأوفست .

وقبل أن نستعرض انتاج هذه الالات لابد أن نتعرف على هذه الكلمة التى قد يسمع بها الكثيرون دون أن يعرفوا دلالتها ، كان أجمل تعريف للطباعة الأوفست ، ومعرفة الفرق بينها وبين الطباعة التيبو أى من جسم بارز ، ما رد به أحد الاساتذة الامريكيين على سؤال تلاميذه فى إحدى محاضراته عن الصحافة والطباعة ، وكان الطلبة لا يفرقون بين الخط أى الكتابة وبين الرسم والصورة من الناحية التكنيكية . فما كان من الاستاذ إلا أن طلب من إحدى الطالبات الحضور إلى المنصة بجانبه ، وطلب منها أن تضع طبقة من أحمر الشفاه على شفتيها ، وبعد أن تم ما طلبه ، سألها أن تطبع قبلة على خده ، ففعلت . وهنا توجه إلى الطلبة قائلا «هذه هى الطباعة العادية «التيبو» مشيرا إلى خده الذى انتقل اليه اللون الأحمر من شفتى الطالبة» .

واستطرد قائلا : أى أن الطباعة العادية اثر مطبوع من سطح بارز محبر ، مشيرا إلى شفتى الطالبة . ثم أخرج من جيبه منديلا أبيض ، وبلطف ورفق وضعه على خده مكان القبلة فوق اللون الأحمر وضغطه برفق ، ثم عرض المنديل على طلبته بعد أن انتقل أثر القبلة إلى المنديل وقال بهدوء : «وهذه هى طريقة الطباعة الأوفست أى أن طباعة الأوفست هى تحويل الأثر إلى سطح منبسط ومن السطح المنبسط إلى الورق . وبدلا من الخد يستعمل ما يسمى «البلانكت» من المطاط ، ويكون الأثر فى النهاية ، واضحا وخاصة فى طباعة الصور الملونة .

وقد توصل العلماء إلى وضع آلة الطبع فى صندوق عازل للصوت للتخلص من ضوضاء الآلة اثناء الطبع وتتم مراقبة أجزاء الآلة داخل الصندوق بعدسات تليفزيونية تظهر على شاشات مثبتة مع أجهزة التشغيل والمراقبة عن بعد . وبهذا فقد تحقق خفض عدد اصابات العمل والقضاء على الضوضاء وتحقيق السرعة مع الاتقان .

كما قدمت مصانع الورق أنواعا خاصة من الورق بعد أن ادخلت نوعيات من البلاستيك إلى مادة الورق لا تتأثر بالماء أو العرق ، ولا يصلح أى شطب أو تغيير فيها بعد طباعتها . كما قدمت للمصارف والبنوك أنواعا من الورق لاستخدامها فى عمل الشيكات والوثائق . وإلى جانب مصانع الورق عملت مصانع انتاج الحبر والكيماويات المساعدة التى تعطى لمعانا وبريقا للطباعة ، فأنتجت أنواعا من الحبر للطباعة على البلاستيك والخشب ، والمعادن المختلفة بجانب الحبر الخاص بطباعة الورق ، فأصبح هناك حبر خاص لكل نوع من أنواع الورق .

صفحة خاصة

DRUPA ٨٦

التنمية الطباعية بين القديم والجديد

بقلم : الدكتور صليب بطرس

عن عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين قال : نريد أن نفرغ من مسألة القديم والجديد .. فمادامت هناك حياة فهناك قديم وجديد ، وجهاد بين القديم والجديد وانتصار للقديم وانتصار للجديد .. ونحن مضطرون بحكم التطور نفسه إلى أن نحتمل الخلاف بين الذين يبكون مغروب الشمس والذين يبتسمون لاشراقها .. وكل ما نرجو إنما هو الا تنفق حياتنا فى بكاء على الماضى أو ابتسام للمستقبل فقد يصرفنا البكاء والابتسام عن أن ننتفع بتراث الماضى أو نحيا بأمل المستقبل .

استوقفتنى هذه الفقرة لأنها تعبر عن سلوك التقنية الطباعية الجديدة التى ولو أن الصناعة الالكترونية أسهمت فيها لأول مرة منذ زمن بعيد يرجع إلى سنة ١٩٥٠ ، فان هذه التقنية أخذت تشق طريقها فى دروب التقدم ولكن على استحياء شديد بحيث لم يتعد استخدام الات الجمع التصويرى - على المستوى العالمى ، بضعة بلاد قليلة . ولم يتجاوز عدد هذه الالات المستخدمة المائتين فى سنة ١٩٦٨ . ففى الولايات المتحدة كانت هناك مائة وخمسون آلة وفى أوروبا كلها واحدة وأربعون . وارتفع هذا العدد الاجمالى إلى ١٥٠٠ فى سنة ١٩٧٢ . ومنذ ذلك التاريخ والجمع التصويرى وهو نقطة بداية التكنولوجيا الطباعية الحديثة التى غيرت معالم هذه الصناعة وصناعة الصحافة بحيث أصبحت الصلة منبتة بين الماضى والحاضر ، يقفز بخطوات واسعة فى جميع بلاد العالم الغنية والفقيرة على السواء ، وأصبح السمة السائدة بعد أن ذللت الصعاب التى كانت تقف حجر عثرة فى سبيل انتشاره فى بداية حياته وبخاصة عملية تصحيح الأخطاء التى تقع فى النص عند الجمع . ومنذ ذلك التاريخ وتيار التقدم التكنولوجى فى هذا المجال يجتاح باقى فروع صناعة الطباعة حتى أطلق وبحق ، على ما وقع «الثورة الطباعية الثانية» . اما الثورة الأولى فقد كانت فى القرن الخامس عشر عندما اخترع جوتنبرج الحروف المتحركة سنة ١٤٤٠ . وفيما بين التاريخين ظلت المعالم التكنولوجية تقوم على أسس متشابهة أن لم تكن هى نفسها .

وطباعة الأوفست السريع (المعروفة باسم الوب اوفست) كانت الخطوة الثانية للجمع التصويرى . واخذت هى الأخرى تعم بلاد العالم بعد أن تمكن التكنولوجيون من التغلب على مشاكلها . وكانت تتركز فى سرعة تجفيف الحبر وامتداد عمر لوح الزنك وخفض معدل الورق التالف المتخلف عن هذا النوع من الطباعة . ووقع هذا نتيجة تقدم موازٍ فى مجال الأحبار .

وثمة تقنية شقيقة أخرى سارت فى خط موازٍ هى «تقنية المعلومات» L'INFORMATIQUE التى احدثت انقلابا فى مراكز المعلومات (التى كان يطلق عليها الارشيف) فى المنشآت الصحفية . وساعدت فى تجميع المعلومات وتبويبها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة وحتى نقلها من قارة إلى قارة .

والواقع أن قارىء الصحيفة لا يمكنه أن يتصور المعجزة اليومية التى تتحقق باصدار صحيفته عندما تقدم إليه على مائدة افطاره . هذه المعجزة التى تبدأ بجمع الأحداث حتى توضع بين يدى القارىء مادة نقرأ فى هيئة صحفية .

وها هى مصر قد حلت مشكلة القديم والجديد عندما ادخلت هذه التقنيات الحديثة وعلى نطاق واسع منذ منتصف السبعينات وذلك بفضل - إن كان ذلك فضلا - قروض وكالة المعونة الامريكية التى بلغت بضع مئات من ملايين الدولارات . وانتشرت هذه التقنيات فى مصر حتى عمت المنشآت الطباعية الصغيرة والمتوسطة بجانب الكبيرة .

وتجيء التقنيات الحديثة ثمرة تعاون وثيق بين التكنولوجيين والعلماء - وفريق كبير بين هذين الفريقين - فى البلاد الصناعية المتقدمة . وتوضع هذه الثمار فى متناول صناعة الطباعة وصناعة الصحافة من خلال معارض دولية تقيم كلا منها دولة بذاتها كل فترة زمنية محددة .

ومعرض دروبا DRUPA (وهذا الاسم عبارة عن أوائل الكلمات التى يتكون منها اسم المعرض بالالمانية) من أعرق وأشهر معارض صناعة الطباعة إن لم يكن اكثرها عراقة ويقام كل أربع سنوات فى إحدى مدن المانيا الغربية الكبرى . ومن مقومات نجاحه أن ادارته لا تسمح إلا بمعروضات الشركات العالمية العملاقة وبشرط أن يكون بين ما تعرضه فى كل مرة تقنية جديدة أو اكثر لم يسبق عرضها أو بيعها خلال الفترة ما بين معرضين وتضيف جديدا فى عالم الطباعة . ومعرض بريطانيا يسمى ابيكس IPEX ويقام كل أربع سنوات أيضا . وهناك المعرض الدولى الفرنسى والمعرض الأمريكى الذى يقام فى شيكاغو . وتقوم بالتنسيق الهيئات المسئولة عن هذه المعارض بحيث لا يقام معرضان منها فى سنة واحدة .

وراء مذبحة الأخماس!

الجهل والغرور والمجاملة..

قرار متسرع من يوسف والى أدى إلى

إقحام ١٢ الشرطة فى معركة غير متكافئة

مع واضعى اليد.. وكان الضحية رئيس المباحث وشرطى واثنين من المواطنين

اصابع الاتهام تشير إلى المسئول عن مذبحة الاخماس التي راح ضحيتها ضابط مباحث كوم حمادة وشرطي واثنان من المواطنين - وضاعت معها هيبة الشرطة .. ان المسئول الاول عن المذبحة هو الجهل بحقيقة الاوضاع في الاراضي البور التي استصلحها الفلاحون ووضعوا ايديهم عليها منذ عشرات السنين . ثم جاءت الدولة لتتجاهل هذه الحقائق وتبيع الأرض إلى ملاك جدد . والمسئول الثاني هو الغرور بقوة الأسلحة التي يملكها واضعو اليد . وإقحام الشرطة في معركة غير متكافئة . والمسئول الثالث هو المجاملة التي دفعت كبار المسئولين في الحكومة وحزبها إلى الانحياز إلى احد جانبي الصراع ضد الطرف الاخر . وإذا كنا نطالب باحترام هيبة الشرطة وقطع كل يد تعتدى على رجل الامن . فاننا نطالب الدولة بان تعالج مشكلة «وضع اليد» في إطار القانون بما يحفظ للدولة حقوقها . ويحفظ للفلاحين جهدهم .. ويحفظ للشرطة هيبتها واحترامها .

ان مذبحة الاخماس ناقوس خطر ينبه الدولة إلى مشاكل مماثلة في كل الاراضي المستصلحة في شمال الدلتا وشرقها وعلى حواف الصحراء . وكلها في حاجة إلى علاج واقعي .. وليس إلى قرار متسرع يصدر من المكاتب . وينتهي إلى المواجهة المسلحة في لحظة الصفر .

● الأطفال والنساء والشيوخ خرجوا لتشييع جنازة ابن قريتهم الرقيب أول عنتر الذى راح ضحية قرار خاطىء من وزير الزراعة

تحقيق : مجدى مهنا

نشرت جريدة «الاهرام» هذا الخبر في صفحتها الأولى يوم الأحد الماضي «لقى النقيب جمال الكومي رئيس مباحث كوم حمادة وشرطيان سريان مصرعهم عندما اطلق عليهم عدد من الأشخاص وابلا من النيران عند توجههم لتنفيذ حكم قضائي بإزالة تعد على ارض بقرية الاخماس مركز كوم حمادة بالبحيرة» .

وما تحدثت عنه «الاهرام» لم يكن حكما قضائيا . وانما قرار اصدره الوالي الكبير «يوسف والي» وزير زراعة الحزب الوطني وامينه العام . بطرد عائلة «مشحوت» من الارض التي تقيم فيها منذ عشرين عاما وتوطين عائلة «عمران» فيها بدون وجه حق .

وهذا القرار المعيب والخاطىء تسبب في مصرع اربعة اشخاص دماؤهم معلقة في رقبة الدكتور يوسف والي

هذا التقرير اعدته «الوفد» من موقع الأحداث .

● القصة من بدايتها

تقيم عائلة «بكري مشحوت» في قرية الاخماس منذ عشرات السنين وتقع القرية في بطن الجبل المطل على طريق الخطاطبة . وتبعد عن مركز كوم حمادة بالبحيرة بحوالي ٥٠ كيلو مترا . واغلب أراضي القرية والقرى المجاورة لها أملاك اميرية - اى تابعة للدولة وكثير من العائلات التي استوطنت هذه الارض وضعت يدها على مساحات كبيرة منها وقامت بزراعتها وكانت عائلة «بكرى مشحوت» إحدى هذه العائلات . وضعت يدها على ١٥٠ فدانا منذ اكثر من عشرين عاما وقامت بزراعتها حدائق وفاكهة وهي تعيش على هذه الأرض وهي مورد رزقها الوحيد .

تقدم كبير العائلة «بكرى مشحوت» بعدة طلبات إلى الوحدة المحلية بمركز كوم حمادة لتاجير الارض او شرائها عن طريق التمليك . ولكن جميع طلباته دشتت ولم يستجب لطلب واحد منها وكان بكرى مشحوت يتقدم بشكاوى إلى مركز كوم حمادة ضد شخص يدعى «عمران علوان عمران» يطلب فيه عدم تعرضه او عائلته له . وحفظت هذه المحاضر هي الاخرى لعدم توافر الشق الجنائي فيها

خطاب وزير الزراعة

افادت المعلومات التي حصلت عليها «الوفد» من مركز كوم حمادة ومن النيابة . ومن بعض اهالى قرية الاخماس ان «عمران علوان عمران» لا يقيم في القرية وانما يقيم في القاهرة وان هذا الشخص لديه نفس صلات قوية بالمسئولين في مركز كوم حمادة .. ولديه الصلات مع كبار المسئولين بالقاهرة

وهذه الصلات مكنته من استصدار قرار من الوحدة المحلية بمركز كوم حمادة

مشكلة وضع اليد على الأراضى المستصلحة تحتاج إلى علاج واقعى من جانب الدولة





يوسف والى

وكانت هذه التعديلات التي تحدث عنها خطاب الدكتور والي عبارة عن حدائق موالح وفاكهة وارسل الدكتور والي بخطاب سرى إلى مدير امن البحيرة يطلب فيه تنفيذ القرار السابق . وكان رد مدير الامن في بداية الأمر هو استحالة تنفيذه لوجود مشاحنات وخلافات بين العائلتين ولكن لم يعجب هذا الرد الوالي الكبير «يوسف والي» وارسل خطابا سريا اخر إلى مدير امن البحيرة يطلب فيه سرعة تنفيذ القرار ١٠٧٢ .

وخشي مدير امن البحيرة على مركزه ومن ان يتهم من عدم تنفيذه للقرار . انه تقاعس او اعتراض منه على اوامر وتعليمات وقرارات السيد الوالي الكبير وزير الزراعة .

وامر مدير الامن مساعده اللواء محمد حلمي بتنفيذ القرار مهما كانت الخسائر .. ومهما كانت التضحيات .

ساعة الصفر

حددت ساعة الصفر للوصول إلى قرية الاخماس . في الثانية عشرة والنصف ظهر يوم السبت الماضي الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٦

شملت الحملة مائة وعشرين جنديا من قوات الامن وشملت جميع ضباط وجنود مركز كوم حمادة وعلى راسهم العقيد عبدالسلام رضوان مامور المركز . والنقيب جمال عبدالمعطي الكومي رئيس المباحث . وشملت الحملة ايضا ضباطا من مديرية امن البحيرة . وكان على راس الحملة اللواء محمد حلمي مساعد مدير الامن حتى تليق بمقام الوالي «يوسف والي» .

واستقلت الحملة اربعة لوريات . وعربتين فورد . وعربتين بيجو . وعربة داتسون

صدر امر للجنود عمروا امنوا انبطحوا ارضا في وضع الاستعداد . انتظارا لورود تعليمات اخرى باطلاق النار

وكان في استقبال قوات الامن افراد عائلة بكرى مشحوت وقد احتلوا مواقع مرتفعة من الجبل . وفي الخوص . وفي حدائق الموالح على مسافة ٥٠٠ متر فقط من قوات الامن . ولم ينتظر افراد عائلة مشحوت إطلاق النار عليهم وبادروا هم إلى اطلاقها . فسقط الرقيب اول عنتر اسماعيل مصطفى من قوة مركز كوم حمادة على الأرض مصابا برصاص عائلة مشحوت وهنا تقدم النقيب جمال الكومي رئيس مباحث المركز من رئيس الحملة اللواء محمد حلمي وطلب منه اصدار امر بالانسحاب حتى لا تحدث خسائر اخرى . ولكن التعليمات التي كانت لدى مساعد مدير الامن هي ضرورة

جنود الشرطة يتقدمون الجنازة فى موكب مهيب

سيقيم ضده قضية «جب» اى امتناع عن تنفيذ الاوامر وتحويله إلى محاكمة عسكرية

ولم تمض لحظات على هذا الحوار حتى سقط النقيب جمال الكومي صريعا برصاص عائلة مشحوت واصيب اثنان اخران من عائلة «عمران» الصادر لمصلحتها قرار الوالي «يوسف والي» .

وخاف اللواء محمد حلمي على نفسه من ان يصيبه الدور وان تكون الرصاصة القادمة في صدره هو . وعندئذ فقط امر القوات بالانسحاب

وتم القبض على بكرى مشحوت كبير العائلة .. بعد هروب اولاده وافراد عائلته في الجبال . وتم نقل جثة النقيب الكومي والرقيب اول عنتر اسماعيل إلى مستشفى بدر المركزي بمديرية التحرير . وهو اقرب مستشفى لقرية الاخماس . وتوفى الرقيب اول عنتر فور وصوله المستشفى . وتم نقل المصابين من عائلة «عمران» إلى مستشفى منوف . وعلمت «الوفد» بانهما توفيا ايضا .

انتقل المحامي العام لنيابات الاسكندرية والبحيرة محمد عبدالفتاح العكاري إلى مستشفى «بدر» ومعه مدير نيابة كوم حمادة جمال عثمان . ووكلاء النيابة ياسر عبدالفتاح وشحاتة الغنام وجمعة البناء . لمعاينة القتلى والمصابين

ولم ينتقل احد . لا النيابة ولا قوات الامن إلى قرية الاخماس موقع الأحداث مرة اخرى لمعاينة مكان الجريمة كما يحدث في العادة خوفا من ان يتعرضوا لوابل جديد من النيران وتتعرض ارواحهم للخطر

وقال احد الضباط الذين شاركوا في الحملة . للواء محمد حلمي مساعد مدير امن البحيرة «انت ودبتنا في داهية انت السبب في المذبحة» وجرت بينهما مشادة سمع عنها ضباط وجنود مركز كوم حمادة جميعهم

في المنوع

هل هي مصادفة ان يوافق مجلس الشعب على مد حالة الطوارىء سنتين قادمتين قبل انعقاد مؤتمر العدالة الاول الذي ينظمه نادى القضاة بيوم واحد ؟

لقد كان معروفا ان قانون الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ستكون على راس الموضوعات التي يناقشها المؤتمر . وكان منتظرا ان يصدر المؤتمر اليوم - الخميس - توصيات يدعو فيها الحكومة إلى إنهاء حالة الطوارىء وتنقية الدستور من القوانين سيئة السمعة . ولكن الحكومة صادرت حق المؤتمر في إصدار هذه التوصيات . وصادرت حقه حتى في مناقشة الموضوع . فلو ان المؤتمر اصدر توصية بعدم تجديد حالة الطوارىء ما كانت الحكومة او اعلى مؤسسة في البلاد بقادرة على تجاهلها او معارضتها والوقوف ضدها وتنبهت الحكومة لذلك وسارعت إلى إخراج مسرحية مد حالة الطوارىء للسنتين الخامسة والسادسة قبل موعدها . بطريقة امتعت جماهير المشاهدين لشاشات التليفزيون في المنازل . وزعت فيها الادوار بدقة . ولجاد فيها ممثلو الشعب واتقنوا ادوارهم . وكان يقف وراء هذا العمل الفذ الكبير الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي تفوق فيه على اى مخرج مسرحي انجبته ارض مصر

وليس ذنب الدكتور المحجوب ان المعارضة لم تفهم النص المسرحي الذي قدمه الدكتور علي لطفي . ولا المبررات التي استندت إليها الحكومة في مد حالة الطوارى .

فالطوارىء ليس الهدف منها تحجيم المعارضة وشل حركتها وتقليص دورها . او التهديد باستخدام قوانين الطوارىء . والمرة الوحيدة التي استخدم فيها قانون الطوارىء كانت لمقاومة تمرد قوات الامن المركزي في ٢٥ و٢٦ فبراير الماضي .

وكنت اتمنى ان يقف الدكتور علي لطفي رئيس الحكومة ويعلن على الملا المبررات الحقيقية وراء مد حالة الطوارىء . وهي ان حكومته ضعيفة وليس لديها الثقة او القدرة على معالجة الازمات التي تهدد بالانفجار في اى لحظة . كما ان حكومته لا تثق بعدم قيام قوات الامن المركزي او اى قوات او جماعات اخرى باحداث شغب وتمرد .

ولهذه الأسباب التي لم يعلنها الدكتور علي لطفي فانني اوافق على مد حالة الطوارىء عشر سنوات قادمة !

م . م

قرية ناهيا بمحافظة الجيزة تعيش هذه المأساة :

محطة مجارى تلتهم ٣٠ فدانا وتشرد ٥٠ أسرة !



كتب علي خميس..

تعيش قرية ناهيا . بمحافظة الجيزة . حالة من القلق والخوف على مصدر رزقهم . وقوت اولادهم . الارض التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم . ووهبوها اعمارهم . فكانت لهم - على ضيق مساحتها وضآلة ملكيتهم - لقمة العيش ولو عند حد الكفاف اما مصدر التهديد فهو محطة ترسيب المجاري التي تقرر اقامتها على ارضهم . لتلتهم ثلاثين فدانا خصبة ومنتجة . وتهدد بالتجويع ٥٠ اسرة ويقول المزارعون من اصحاب الارض التي تقرر نزع ملكيتها لمصلحة المشروع . ان صحراء ابورواش لا تبعد عن المكان الذي اختاروه لإقامة محطة الترسيب . سوى كيلو متر واحد . فلماذا الاصرار على تبوير الارض الزراعية . واستخدام السلطة . والامن المركزي لنزع ملكية صغار الملاك ؟

وقد التقينا ببعض هؤلاء المزارعين الصغار . واستمعنا منهم إلى وجهة نظرهم .. وهذه بعض صرخاتهم إلى المسئولين

● إمام عبدالحميد عشماوى - ٦٠ سنة - يمتلك ٨ قراريط

- اعمل في هذه المساحة الضيقة ليل نهار . لأعول أولادي . ومع ذلك لا نسلم من غائلة الجوع والآن يريدون ان يأخذوا مصدر رزقنا الوحيد لمشروع الترسيب . فمن يحمي ٢٠ فردا من الجوع والتشرد ؟ خير لنا ان نموت في هذه الأرض قبل ان يأخذوها .

د. عبدالحميد حسن

إمام عبدالحميد

ضحكوا علينا !

● عادل قاسم - فدان وعشرة قراريط

- الرئيس مبارك لا يكف عن المطالبة بزيادة رقعة الأرض الزراعية . فلماذا يتركون الصحراء ويقيمون مشروعهم على الأرض الخصبة التي تنتج الخضروات والفواكه للجيزة والقاهرة ؟

اسرتي ١٨ فردا . ولا عمل لنا سوى الزراعة . فماذا نفعل ومن اين نعيش إذا اخذوا منا الأرض ؟

جاءنا مهندسون مصريون . منذ حوالي سنتين . ومعهم آلات ومواسير . بحجة البحث عن مياه جوفية . وبعد ذلك جاء الينا خبراء امريكان اخذوا يقيسون الأرض ويسورونها ويدقون الحديد .

الإرهاب الدولى وحركات التحرر الوطنى

بقلم المستشار : سعيد الجمل

قام اتحاد المحامين العرب يوم الخميس ١٩٨٦/٣/٢٧ الماضى بدعوة مجموعة طيبة من رجال الفكر للمشاركة في لقاء نوقش خلاله موضوع « الارهاب الدولى والكفاح المسلح » وقد ادلى المشاركون بالراى في هذه الندوة كل بتصوره في الورقة التي طرحها عن هذا الموضوع الدكتور أسامة الغزالي حرب .

وكان اكثر المتحاورين ملتزمين بقواعد الحوار دون تشنج ودون انفعال يبدون رايهم في ماهية الارهاب باعتباره ظاهرة لفتت اليها جميع الانظار محاولين التفرقة بين الارهاب باعتباره عملا عدوانيا وبين حركات التحرير التي لايجادل احد في ان لها حقا مشروعا في كفاحها الهادف لتحرير الارض المغتصبة او إزالة الاستعمار الجاثم على هذه الارض . وقد اشير الى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الصدد خصوصا قرارها الأخير رقم ٦١/٤٠ الصادر ١٩٨٥/٢/٩ والذى تضمن الاتفاقات الدولية المتعلقة بمشكلة الارهاب الدولى موضحا مدى القلق العالمى المتصاعد بالنسبة لاعمال الارهاب بجميع اشكاله . ولم يفت هذا القرار ان يؤكد من جديد مبدا تقرير المصير للشعوب وهو المبدا المكرس في ميثاق الامم المتحدة وان يحث جميع الدول فرادى وبالتعاون مع الدول الاخرى ومع اجهزة الامم المتحدة للقضاء التدريجي على الأسباب الكامنة وراء الارهاب .

وكان من بين الآراء التي عرضت في الندوة راى ينادى بعدم الاعتراف بالمواثيق الدولية باعتبار ان ذلك من صنع المدنية الغربية والتى لاتعترف للشعوب المغلوبة على امرها بحقها في الحياة . ومن ثم فحق الإفراد قائم في محاربة المحتلين في كل مكان وبكل الأساليب إلا ان الراى الغالب كان يلفت النظر باستمرار الى ان حركات التحرر الوطني ينبغي لها الا تقوم على منطلق الحماس والشعارات وانما يتعين ان يكون لها جانبها العلمي بكسب الراى العام العالمي الى جانبه وان تكون اساليبها هادفة دائما الى تحقيق الغرض النهائي لهذه الحركات والذى لن يتحقق إلا اذا توافرت له كل العوامل الايجابية القائمة على اسس موضوعية مدروسة طارحة من وسائلها كل الاساليب الصبيانية التى لايكون الغرض منها إلا الدعاية وجذب الانتباه .

وقد ارتبط اسلوب الانفعال والحماس في الأذهان بذلك الأسلوب الذى ساد بلادنا لفترة طويلة ايام الحكم الشمولي والذى صورت فيه الهزائم انتصارات والذى حلت فيه الشعارات في اذهان الجماهير محل الحقائق والانفعال والحماس بدلا من اعمال الاسلوب العلمي .

فكانت هزيمة سنة ١٩٦٧ بكل ابعادها الخطرة والتى نكتوى ليس وحدنا بنارها . ولكن يكتوى بها ايضا معنا عالمنا العربي على امتداد اطرافه .

وعلى اى الحالات فقد كانت اراء المشاركين في الندوة تنحاز للفكرة القائلة بانه حركات التحرر الوطني (والتى هي شيء يختلف طبيعة ومنهجا عن الارهاب) أن تدرس طريقها جيدا وأن تكسب الراى العالمي الى جانبها كما يفعل الأخرون الذين تمرسوا في هذا الميدان

كما يتعين على هذه الحركات الا تدير ظهرها لقرارات الامم المتحدة بعد أن اصبحت هذه القرارات منحازة في اغلبها لحركات التحرير ومشروعية هذه الحركات واولاها حركة التحرير الوطني الفلسطيني وان يكون توظيفها لقواها على النحو السالف بعيدا عن اجواء الانفعال والشعارات

الحكم المحلى.. والمهمة الغامضة

بقلم : المستشار محمد صفاء عامر

قال لنا « الافريقي » وهو يصف مدينتنا (الاسكندرية) وقد قدم من بلاد تركب الافيال ليشهد الدورة الكروية « هذه قطعا اقذر مدينة في افريقيا »

ورغم انه كسا عبارته الفجة بلهجة المزاح الا انها صكت آذاننا كصفعة مدوية وفشل صديقه المهذب في اصلاح شيء مما افسدته هذه المزحة الجارحة . غمغمنا جميعا بنفي الملاحظة البذيئة . لكن لم يذكر احدنا اين هي المدينة الافريقية الأخرى الأشد قذارة من مدينتنا . وهل هي داخل بلادنا أم خارجها »

حين عدت في نهاية اللقاء كانت عيني كانها قد تنبهت فجأة على ما سبق ان اعتادته من عليه فوضى وقذارة في كل مكان تجثم على انفسا مدينتنا (الجميلة سابقا) وفجرت هذه الملاحظة العابرة قضية اكبر كانت ترقد في ذهني تحت رتابة التعود فاطلت مرة اخرى في إلحاح

« ماذا كانت مهمة الحكم المحلي بالضبط في بلادنا ؟ » .

حين اردنا في السبعينات ان نطبق هذا النظام نقلناه مشوها عن اصوله الاوربية ومع ذلك راودنا الامل في ان يقوم بمهمته خير قيام فتنال مدننا على يديه ما تناله المدن الجميلة في كل بلاد العالم المتحضر على ايدى اجهزتها المحلية الواعية لكن حدث ان تضخم هذا الوليد المشوه كالطفل الذ ولد بغير عقل وتطور من « إدارة محليه » الى « حكم محلي » باجهزة ضخمة ووزارة طويلة عريضة ومخصصات رهيبة ومراتع للنهب ومخزن للمغضوب عليهم وغنيمة للمرضي عنهم ثم لاشيء بعد ذلك للمدن والمحافظات الا المزيد من التدهور »

والغريب انه بعد ربع قرن من هذه التجربة الفاشلة نتساءل في دهشه كيف انجزت مهمتها الغامضة (منذ البداية) وكيف استطاعت ان تدمر مدننا على هذا النحو وتحيلها الى هذه الانقاض المرعبة بينما يرتع اساطينها في النعيم المقيم والادهى كيف استطاعت أن تسحر اعيننا حتى اعتدنا هذه الفوضى والقذارة فاصبحنا نتعامل معها في تلقائية وبساطة ؟

يحق لنا أن نقول والتجربة شاهدة

إنه اذا كانت مهمة الحكم المحلي المرسومة له منذ البداية ان يحيل مدننا الى هذه الصورة المزرية فوداعا له بعد ان أتم مهمته بنجاح واذا كانت مهمته ان يرتفع بمستوى مدننا على الاقل من الناحية الجمالية فوداعا له ايضا بعد ان فشل فيها فشلا ذريعا وفي الحالين ينبغي الغاء هذا النظام الردىء فنوفر ملايين الجنيهات التي ندفعها متطوعين في مقابل ان تتردى مدننا الى هذا الحضيض الذى جعلنا مضغة في افواه الاخرين .»



مصنع ومصنع

اعداد : اسماعيل صالح

الأوساط الصناعية تؤكد ضرورة إعادة النظر في القرارات الاقتصادية الأخيرة

انعكست القرارات والاجراءات الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة مؤخرا . باثار واضحة على الأوساط الصناعية . خاصة مع ما تعانيه الشركات الصناعية من صعوبة الحصول على العملات الحرة . وكانت اكثر الشركات تاثرا بهذه القرارات ، هي الشركات العاملة في الصناعات الهندسية والتي تتطلب طبيعة نشاطها استيراد كثير من مستلزمات الانتاج ، خاصة شركات الصناعات الالكترونية التي تصل احتياجاتها من العملات الصعبة سنويا الى حوالي مائة مليون دولار .

ويشكو رجال الصناعة من ان ضريبة الاستهلاك التي تقررت طبقا للاجراءات الاقتصادية الاخيرة اثرت تاثيرا سلبيا على الصناعات المحلية . وكان من المنتظر ان تتجه هذه القرارات الى تشجيع الصناعة الوطنية بدلا من زيادة العقبات امامها .

ويقول بعض مديرى الشركات الهندسية ان شركاتهم لن تتمكن من تحقيق سوى نسبة تتراوح بين ٥٥ و٧٥٪ من الخطط الموضوعة .

وبالرغم من ذلك فقد تم اعداد موازنات طموح جدا للعام القادم . ولا احد يعرف كيف ستنفذ . علما بان البنوك تمتنع عن توفير احتياجاتها من العملات الحرة ، ويؤدى هذا الموقف الى تحميل الشركات بنسبة حوالى ٢٥٪ تكلفة اضافية لتدبير العملات اللازمة لها .

وبالتاكيد سوف ينتج عن هذا الموقف الى الحاق خسائر الشركات الصناعية ، والهندسية على وجه الخصوص بالاضافة الى مخاطر عدم تمكنها من استكمال الخطة المستهدفة ، وهو ما يشير بوضوح الى ضرورة اعادة دراسة الاجراءات الاقتصادية الاخيرة على الاوساط الصناعية وتعديل او الغاء القرارات التي تحد من كفاءتها وقدرتها على مواصلة الانتاج .

شركة مفكو حلوان تقدم للمستهلك المصري أحدث ماوصلت إليه صناعة الأثاث في العالم

د . نبيل محمد رفعت

★ الاجود في الخامة ★ الابسط في الخطوط ★ الارخص في الاسعار .

كانت هذه هي الاهداف الرئيسية الاربعة لمصممي ومستحدثي الاثاث في العالم ، وذلك نظرا لما يواجه العالم الآن من ازمات اقتصادية وضيق مساحات المساكن . وقد اتجهت صناعة الاثاث ـ مرة اخرى ـ إلى استخدام الاخشاب الطبيعية ، لانها اطول عمرا . ولو حسبت اثمانها مقرونة بعمرها الافتراضي . لاتضح انها ارخص من مثيلتها التي تستخدم فيها الخامات الصناعية .

ومن هنا اتجهت شركة مفكو حلوان لصناعة الاثاث ، من منطلق وطني ، وعلى ضوء الاهداف الاربعة السابق ذكرها . إلى الانطلاق لصناعة الاثاث في مصر ، والوصول بها إلى المستوى العالمي ، حتى يتحقق الشعار القومي «صنع بمصر» .

٢٠٪ من انتاج الشرقية للكتان يصدر للخارج

مصر بانل رائدة تصنيع غرف التبريد

شركة مساهمة مصرية مؤسسة طبقا للقانون ١٥٩ متخصصة في انتاج الحوائط المعزولة وغرف ومخازن التبريد سابقة التجهيز والسيارات الثلاجة بجميع الاصناف والحمولات .

ـ مصر بانل الشركة الرائدة في مجال تصنيع غرف التبريد ويخدمها مجموعة من الاستشاريين والفنيين ، وقد نفذت العديد من المشاريع في جميع محافظات الجمهورية .

ـ لاتتردد في طلب سابقة الخبرة والاعمال .

ـ لاتتردد في طلب قائمة باسماء المستشارين المهندسين للشركة .

ـ لاتتردد في طلب اى استشارة فنية في مجال التبريد ـ تاكد باننا موجودون في خدمتك .



صنع في مصر

شركة الإسكندرية للصلب

صرح صناعي مصري يضع العلم والتقدم الصناعي في خدمة التنمية

كان ميلاد شركة الاسكندرية للصلب خطوة واسعة ، وانطلاقة كبرى نحو تحقيق الحلم القومي بالاعتماد على النفس ، والحد من الاستيراد ، في مجال من أكثر المجالات الحيوية هو مجال التنمية العمرانية والانشائية ، وفي فرع من فروع الصناعة شديد الصعوبة والتعقيد هو صناعة حديد التسليح ، إلا أن اغراء المشروعات السهلة والأرباح السريعة لم يكن هو هدف القائمين على المشروع ، فاتجهوا بجهودهم وأموالهم إلى صناعات التنمية الحقيقية التي تعمل على تطوير الاقتصاد ، وفك الاختناق في احتياجات مواد البناء ، حتى لو كان الطريق صعبا ، والأرباح قليلة ، فالكسب الحقيقي هو ما يحقق المصلحة العامة ، وبناء الوطن .

الشركة تغطي ١٠٪ من احتياجات السوق المحلية

إنتاج مطابق للمواصفات العالمية

وانجازات جديدة قادمة على طريق المستقبل

ونتيجة لجهود مخلصة في حب مصر اقيم مصنع الاسكندرية للصلب بالمنطقة الصناعية بالعامرية ، على مساحة ١٦ فدانا ، وبرعاية من الله وتوفيقه ، تمكنت الشركة في مراحل الانتاج الاولى ، من الإنتاج بمعدل ١٦٠ الف طن سنويا من حديد التسليح ، تغطي ١٠٪ من اجمالي الاحتياجات المحلية ، والتطورات القادمة على افاق المستقبل ، سوف تؤدي إلى رفع الانتاج إلى ٢٣٠ الف طن سنويا ، أي ما يزيد على ١٥٪ من احتياجات قطاع التشييد في مصر .

وتقدر استثمارات المصنع بحوالي ٥٠ مليون جنيه . وقد تم التعاقد على انشاء هذا المشروع الضخم في عام ١٩٨١ .. باسم شركة الاسكندرية للصلب .. وتبلغ تكلفته ٣٠ مليون جنيه .. ويمثل الجانب المصري منه ٥١٪ .. أما الجانب الايطالي والذي تمثله شركة دانييلي التي تعتبر من كبرى الشركات العالمية المتخصصة في هذا الميدان ومن اقدمها .. فالجانب الايطالي يمثل ٤٩٪ .

وبمجرد ان طرح المصنع انتاجه الجديد في الأسواق شهد الجميع بجودته الفائقة ، ومطابقته للمواصفات العالمية . حيث يتم الانتاج بأحدث الاساليب العلمية المستخدمة في صناعة الحديد ، وهو اسلوب «الدرفلة المستمرة» ، كما يستخدم المصنع طريقة التبريد بالتحكم ، وهي طريقة تضمن جودة المنتج النهائي بمعدلات قياسية عالمية .

ورغم وجود جانب اجنبي ، يمتلك حصة من رأس المال ، إلا أن الادارة مصرية صميمة ، وهي في كل قراراتها الانتاجية تستهدف مصلحة الاقتصاد المصري ، وتنبعث في ذلك عن دوافع وطنية صميمة .

اسلوب علمي وانتاج عالي الجودة

وفي زيارة على ارض الواقع لهذا الانجاز العظيم ، يتضح مدى العطاء الذي يمكن ان يقدمه المصري لوطنه ، ومدى القدرة والخبرة التي وصلت اليها العناصر المصرية في مجال الصناعة .

بدأت جولتنا في مصنع الاسكندرية للصلب ، بزيارة منطقة الخامة الاساسية (البليت) وفي هذه المنطقة يتم تجميع البليتات ، وسحبها إلى الفرن ، والخلائق المجردة هي افضل صورة يمكن ان نقدمها عن هذا الصرح الصناعي .

شركة الاسكندرية للصلب في سطور

● تم التعاقد على انشاء مشروع الشركة عام ١٩٨١ .

● تبلغ تكلفته ٣٠ مليون جنيه يمثل الجانب المصري فيه ٥١٪ والجانب الايطالي ٤٩٪

● تقدر استثمارات المصنع بحوالي ٥٠ مليون جنيه

● معدل الإنتاج الحالي ١٦٠ الف طن سنويا من حديد التسليح ، تعادله ١٠٪ من احتياجات الأسواق المحلية

● خطوات التطوير التي يتم تنفيذها حاليا ستؤدي الى رفع الانتاج الى ٢٣٠ الف طن سنويا أي ما يوازي ١٥٪ من الاحتياجات المحلية

● مساحة المصنع ١٦ فدانا بالمنطقة الصناعية بالعامرية .

تقول هذه الحقائق

● ان البليتات يتم سحبها بواسطة ونش علوي مغناطيسي .

● طول البليت الواحد تسعة امتار ، ومقطعه ١٢×١٢ سم ووزنه يصل إلى طن كامل .

● درجة حرارة الفرن ١٢٠٠ درجة مئوية ، ويعمل بالمازوت ، وتقوم غرفة تحكم خاصة بضبط درجة حرارة الخام داخل الفرن اوتوماتيكيا ، من خلال تحكم مدروس .

كفاءة خط الانتاج

ويتميز خط الانتاج في مصنع شركة الإسكندرية للصلب ، بانه خط مستمر ، مما يساعد على اجراء الصيانة واصلاح الاعطال في وقت قياسي .

وفي نفس الوقت فان الضغط على البليت يأتي من اتجاهين : راسي وافقي ، مما يوفر الوقت ، ويعطي الفرصة لزيادة كمية الانتاج . والشكل النهائي للمنتج من اسياخ الحديد المسلح اقطارها ١٢ مم ، ١٠ مم ، ٨ مم

عنبر الدرفلة وهو على اعلى مستوى في التشغيل حيث تقوم الماكينات بتشكيل اسياخ الحديد حسب السمك المطلوب

انشاءات متطورة

● وفي مصنع شركة الاسكندرية للصلب محطتان للتشحيم والتزييت الآلي ، لضمان اجراء الصيانة والحفاظ على الآلات ، تختص كل محطة بنصف آلات المصنع ، بحيث تستمر عمليات الضخ والتشحيم والتزييت ، طوال فترة التشغيل .

● محطة لمعالجة المياه الراجعة بعد عملية الدرفلة ، حيث تمر هذه المياه على فلاتر لتنقيتها من الشوائب ، ثم تمر على ابراج تبريد لتبريدها إلى درجة الحرارة المناسبة ، لتكون صالحة لاستخدامها في دورات اخرى .

● محطة كهرباء بها موزع للضغط العالي ، ونظام الكتروني لتحديد مكان الاعطال فور حدوثها ، ليمكن اصلاحها في الحال ، دون اي تاخير .

● غرفة التحكم الآلي : وتعمل الكترونيا بنظام المكيروبروسيسور والميكروكمبيوتر ، طبقا لاخر ما وصل اليه العلم في علم الالكترونيات ، ووظيفة غرفة التحكم ادارة العمل اوتوماتيكيا في جميع اجهزة الموقع ، من بداية خروج البليت من الفرن حتى ياخذ شكل المنتج النهائي ، دون تدخل من اي عنصر بشري ، ويحقق نظام التحكم الآلي مميزات عديدة منها : توفير الوقت ، زيادة الانتاج ، قلة الأعطال ، وجودة المنتج .

● غرفة المعمل ، ويتم بها اجراء الاختبارات على المنتج النهائي للتاكد من صلاحيته ومطابقته للمواصفات ، ذلك لان حديد التسليح يشكل خطورة كبيرة في حالة عدم مطابقته للمواصفات .

خطوات على طريق المستقبل

ورغم ان ما حققته شركة الاسكندرية للصلب ، حتى الآن ، يعتبر انجازا صناعيا عملاقا ، إلا ان هناك انجازات اخرى جديدة قادمة على طريق المستقبل ، فقد بدأ المسئولون في الشركة دراسة مشروعات اخرى هامة منها

■ انشاء سرير تبريد لانتاج اطوال من حديد التسليح باقطار اكبر من ١٢ مم .

■ انشاء وحدة للصلب المستمر تشتمل على فرن للصهر ، وذلك لتصنيع الخامة بدلا من الاعتماد على الاستيراد ، وذلك لتوفير العملة الصعبة ، وتقليل الاعتماد على الدول الأجنبية

■ مصنع لقطع الغيار لمصانع الحديد .

بالاضافة إلى ذلك ، فهناك مشروعات اخرى تحت الدراسة ، لانشاء مشروعات مماثلة لانتاج حديد التسليح في المحافظات .

وتحقق الحلم القومي بالاعتماد على الذات والحد من الاستيراد

خام الحديد في الافران الاولى التي يتحكم فيها عمال مهرة على اعلى مستوى فني

المنتج النهائي يخرج من افران اخر مرحلة تمهيدا لاعداده للتوزيع والتحميل على السيارات

«الوفد» تسجل اللحظة الفاصلة في تاريخ السودان ... الحديث

وداعـــا للدكتاتورية.. ومرحبا بالديمقراطية

انتقال السلطة إلى الشعب ممثلاً في أحزابه السياسية

عاشت «الوفد» اللحظة الحاسمة في تاريخ السودان الشقيق .. لحظة انتقال السلطة إلى الشعب ممثلا في احزابه السياسية بعد انتخابات تميزت بالحيدة والنزاهة . لقد طوى الشعب السوداني صفحة الدكتاتورية التى فرضها نظام «العقيد» جعفر نميرى منذ عام ١٩٦٨ وجلب معها الجوع والخراب والفساد ، حتى كانت انتفاضة «رجب» المجيدة في العام الماضي . وجاء المجلس العسكرى الانتقالي ليمهد الارض امام حكم الشعب . وكان المجلس العسكرى امينا في وعوده ـ لاول مرة بالمنطقة ـ فادار دفة الأمور في مناخ ديمقراطي ليس له مثيل في بلدان العالم الثالث التي نكبت بعدوى الانقلابات العسكرية .. وبعد غد السبت تعقد الجمعية التاسيسية اول اجتماع لها ، وتبدا الخطوة الأولى في مسيرة الحكم الديمقراطى التى يتطلع اليها العالم كنموذج لانتصار الشعوب على قوى البغى والطغيان .

الخريطة السياسية للأحزاب السودانية بعـــد انتخـــابـــات تميزت بالنـــزاهـــة والحيـــدة

بعد غد السبت تنعقد الجمعية التاسيسية في مبنى مجلس الشعب بأم درمان ويؤدى الأعضاء المنتخبون القسم امام رئيس القضاء الذى يراس جلسة الافتتاح ثم يوجه الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالي خطاب تسليم السلطة إلى الشعب ، الذى يتضمن اعلان إلغاء حالة الطوارىء التى فرضت على السودان منذ بدا الانتفاضة في مارس ـ ابريل ١٩٨٥ . ثم تنتخب الجمعية التاسيسية رئيسا لها من بين أعضائها ، او من الاشخاص ذوى الاهلية لعضويتها . كما تنتخب نائبا للرئيس من بين اعضائها ، ويعين رئيس الجمعية امينها العام . على ان تعتمد الجمعية التاسيسية ذلك التعيين باغلبية ثلثى اعضائها . وتنتخب الجمعية التاسيسية في اول اجتماع لها رئيس واعضاء راس الدولة ، وهم رئيس واربعة اعضاء . وتنتخب الجمعية من بين اعضائها رئيسا للوزراء .

ومهمة الجمعية التاسيسية الأولى هي وضع دستور دائم للسودان وإجازته خلال مدة انعقاد دورتها الأولى ، المحددة باربع سنوات . ولا يجوز حل هذه الجمعية وتتحول إلى برلمان بعد اجازة الدستور الدائم . على ان هذه الجمعية تملك سلطات تشريعية قوية ، تتمثل في حقها في مراقبة الحكومة واجازة الميزانية العامة للدولة . ويجوز لها سحب الثقة من الحكومة او عزل اى وزير من منصبه . كما يجوز لها تشكيل لجان للتحقيق في اى موضوع .

اهم الاحداث التى تدور الآن داخل السودان هى انتخابات الجمعية التاسيسية ، ونتائجها التى اسفرت عن مفاجاة كبيرة سوف تعكس آثارا واضحة على خريطة القوى السياسية في السودان . والاهم من هذه الانتخابات هو المشاورات الدائرة الآن في الساحات السياسية السودانية لتشكيل الحكومة القادمة ، خاصة بعد ان اسفرت انتخابات الجمعية التاسيسية عن عدم فوز حزب واحد باغلبية مطلقة ، تمكنه من تشكيل حكومة حزبية .

وقد دار الصراع خلال المعركة الانتخابية بين ٢٠ حزبا تنافسوا في الحصول على ٢٦٤ مقعدا من مقاعد الجمعية التاسيسية ، البالغ عددها ٣٠١ مقعدا . نظرا لتاجيل الانتخابات في ٣٧ دائرة في جنوب السودان ، بسبب التمرد القائم في الجنوب . وتحددت قمة الصراع بين اربع قوى اساسية ، هى الحزب الاتحادى الديمقراطى برئاسة محمد عثمان الميرغنى راعى الطائفة الختمية ، والحزب الذى يراس امانته العامة الشريف زين العابدين الهندى ، ثم حزب الامة بزعامة الصادق المهدى ، وحزب الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابى زعيم الاخوان المسلمين بالسودان ، والمستشار السابق للرئيس المخلوع جعفر نميرى . ثم تحالف الجبهة الوطنية التقدمية الذى يضم ٧ احزاب على راسها الحزب الشيوعى السودانى بزعامة سكرتيره محمد ابراهيم نقد . ولكل من هذه القوى السياسية توجهاتها الخاصة داخل وخارج السودان . ولكل منها قاعدة شعبية تستند اما إلى ماض سياسى عريق ، او تجمع فكرى او دينى او عقائدى . وقد جاءت نتيجة الانتخابات حاسمة ، في شان تحديد الوزن السياسى لكل من هذه القوى المتصارعة ، مع الاخذ في الاعتبار ببعض المتغيرات غير الثابتة ، التى برزت اثناء المعركة الانتخابية ، وكان لها اثر كبير في نتيجة الانتخابات . وعلى راس هذه المتغيرات عوامل التدخل الخارجى ، ومساندتها لبعض القوى اثناء المعركة الانتخابية ، ثم التكتيك الانتخابى المرحلى ، الذى تمثل في تحالف بعض القوى ضد قوى اخرى في دوائر معينة ، بهدف النيل من بعض الاشخاص او الزعامات ، ثم الطبيعة الخاصة للقانون الذى اجريت على اساسه الانتخابات ، ثم وجود بعض التكتلات المتناحرة داخل الحزب الواحد ، وعلى الاخص الحزب الاتحادى الديمقراطى ، الذى جاءت نتيجة الانتخابات بالنسبة لقياداته ، بمثابة صدمةمخيبة لتوقعاته وحساباته التى اعلنها قبل خوضه لمعركة الانتخابات . وعلى كل فقد تم اجراء الانتخابات في موعدها المحدد :

ظواهر افرزتها المعركة الانتخابية

وقبل الخوض في تحليل نتائج انتخابات الجمعية التاسيسية واثر هذه النتائج على الطريقة التى سوف تشكل بها الحكومة القادمة ، هناك عدة ظواهر افرزتها الانتخابات ، اهمها زيادة اقبال الناخبين على المشاركة في الانتخابات لاختيار ٢٦٤ عضوا للجمعية التاسيسية من بين المرشحين البالغ عددهم ١٢١٧ مرشحا من مختلف الفئات . فبالمقارنة بانتخابات عام ١٩٦٨ وهى آخر انتخابات اجريت في السودان ، بدا الفرق شاسعا من حيث المشاركة العددية للناخبين ، واتسعت الدوائر وظهرت كيانات جديدة في الساحة ، احرزت وجودا لم يكن في الحسبان . فقد شارك في انتخابات عام ١٩٦٨ حوالى مليون ناخب فقط . على حين بلغ عدد الناخبين عام ١٩٨٦ اكثر من ٥ ملايين ناخب .

ومن ابرز الظواهر ايضا بروز كيانات جديدة على الساحة السياسية ، مثل حزب الجبهة الاسلامية القومية ، الذى نال في انتخابات عام ١٩٦٨ اربعة مقاعد فقط . ارتفعت وفقا لنتائج عام ١٩٨٦ إلى ٥١ مقعدا . رغم سقوط زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن الترابى في دائرته الانتخابية «الصحافة» امام حسن شمو مرشح الحزب الاتحادى الديمقراطى ، الذى يطلقون عليه مرشح قوى الانتفاضة ، نظرا لتنازل جميع القوى عن الترشيح امام حسن شمو ، وتكتل هذه القوى معه ، لمنع تفتت اصوات الناخبين في الدائرة ، بهدف اسقاط حسن الترابى .

وعن هذه الظواهر التى افرزتها الانتخابات السودانية الاخيرة ، يقول السفير حسين عباس مشرفة سفير مصر في السودان ، ان السمة العامة للانتخابات ان الحملات الانتخابية كانت باهظة التكاليف . وبرزت فيها القدرات المادية لبعض الاحزاب . كما برزت قدرات بعض الاحزاب على الجانب التنظيمى . وعلى غير ما توقعه البعض ، تمت الانتخابات إلى حد ما في هدوء . وظهرت تكتلات في بعض الدوائر ، وتنسيق في دوائر اخرى بين الاحزاب الكبيرة . كما ظهر تاثير الجيل الذى نشا ولم يمارس العمل السياسى طوال ١٦ عاما ، وهى الفئة التى تسمى «القوى الحديثة» وهذه القوى غالبا ما تعطى صوتها لاقصى اليمين او اقصى اليسار . لكن يمكن القول بصفة عامة بان التاثير القبلى والطائفى لعب دوره في الحفاظ على الشكل العام للانتخابات .

محصلة المعركة

والى جانب هذه الظواهر التى افرزتها نتائج الانتخابات ، فقد خرج كل حزب من المعركة الانتخابية بمواقف وانطباعات محددة ، محصلتها كالتالى :

● حزب الامة : اكد الدكتور عمر نور الدائم رئيس الامانة العامة لحزب الامة ، والذى فاز في دائرته الانتخابية باصوات بلغت ١٥٣٦٩ صوتا ، ان تعدد المرشحين في العاصمة السودانية وعدد من المدن والدوائر الانتخابية ، ادى إلى سقوط بعض المرشحين ، الذين كان من المتوقع فوزهم وفقا لتاريخهم السياسى وقوتهم الحزبية . كما ان فوز بعض المرشحين الذين لم يكن متوقعا فوزهم ، يعكس حقيقة خطر الانقسامات وتعدد مرشحى الاحزاب الرئيسية .

● الحزب الاتحادى الديمقراطى : نال الحزب الاتحادى النصيب الاكبر من صدمة نتائج الانتخابات ، فقد كان الحزب يعد نفسه منذ بداية الانتخابات لتشكيل حكومة حزبية ، تبعا لحساباته الانتخابية ، التى كانت تتوقع حصول الحزب على اغلبية برلمانية كاسحة . وبعد ظهور النتائج المفجعة للحزب الاتحادى لزم قادته الصمت واختفوا بعيدا عن الاعين ، في محاولة لاعادة حساباتهم ومراجعة مواقف الحزب . فالنتيجة بالنسبة للحزب الاتحادى غير مرضية ، ولا تتناسب مع حجمه وتاريخه ودوره .

● حزب الجبهة الاسلامية : التفسير الوحيد والمباشر لاكتساح حزب الجبهة الاسلامية لدوائر الخريجين ، هو ان حزب الجبهة يضم بين صفوفه عناصر الصفوة المثقفة ، ذات الثقل السياسى الكبير ، والتى تبشر بممارسات برلمانية قوية للحزب داخل الجمعية التاسيسية ، سواء بقى الحزب في المعارضة ام اشترك في التشكيل الحكومى . وتعليقا على نتائج الانتخابات قال الدكتور حسن الترابى الامين العام للجبهة في تصريح خاص «للوفد» ان ابلغ ما تم في مرحلة الانتخابات هو ان نذر الخطر إلى الفتنة السياسية التى ترددت في الاصوات المتشائمة في الإعلام الخارجى قد كذبت تماما ، وتمت الانتخابات في جو من الطمانينة والامن . وإذا كان فوز الجبهة الاسلامية قد غدا الظاهرة غير المنظورة في التنبؤات الانتخابية ، فقد كان لعدم فوز الامين العام صدى كبير في الداخل والخارج ، لانه من دون سائر القيادات الحزبية اختار ان يرشح في دائرة تنافسية في قلب العاصمة ، وتعرض لتدبير مشترك من الاحزاب كلها لاسقاطه .

● الحزب الشيوعى : كان الحزب الشيوعى هو الوحيد بين القوى التى خاضت معركة الانتخابات الذى تحدث عن تزوير الانتخابات والتدخل في نتائجها .

هذه الخلفيات يتحتم ابرازها قبل مناقشة مسالة تشكيل الحكومة السودانية المقبلة ، تلك المسالة التى تشكل منعطفا خطيرا في تطوير وانجاح التجربة الديمقراطية السودانية . وإذا كانت المناقشات قد اتخذت طورا جديا خلال الايام الماضية ، من المفاوضات والمشاورات بين قادة الاحزاب السودانية ، للاتفاق حول الاساس الذى تشكل وفقه الحكومة القادمة ، فإن هذه المشاورات تبرز عدة خيارات ، ولكل من هذه القوى السياسية طرحه الخاص في تشكيل الحكومة القادمة .

اما الخيار الذى كان مفترضا قبل اجراء الانتخابات ، وهو تشكيل حكومة حزبية ، من الحزب صاحب الاغلبية المطلقة داخل الجمعية التاسيسية المنتخبة ، فإنه فقد عوامل وجوده ، نظرا لعدم تمكن حزب واحد من الحصول على هذه الاغلبية المطلقة ، وتبقى الخيارات الثلاثة التى طرحتها القوى السياسية محل تشاور ونقاش ، وهذه الخيارات الثلاثة هى :

● اما الحكومة الائتلافية وان كان الحزب الاتحادى الديمقراطى قد تبنى فكرتها في البداية ، فقد اصبحت خيارا متعثرا الآن ، خاصة بعد ان تراجع الحزب الاتحادى عن فكرة تشكيلها ، واعلن تاييده لفكرة حكومة قومية تضم عناصر من جميع القوى والاتجاهات السياسية ، حسب النسب التى حازت عليها من الثقة الشعبية في انتخابات الجمعية التاسيسية .

● وفكرة الحكومة القومية ، هى الفكرة التى يقترحها ويتبنى طرحها مجلس الوزراء الحالى والمجلس العسكرى الانتقالى ، وتتطلب الاتفاق فيما بين الاحزاب على برنامج هذه الحكومة ، وعلى مجلس السيادة ، ورئيس الجمعية التاسيسية ، قبل افتتاح الجمعية التاسيسية بعد غد السبت حتى لا ينتظر الشعب مشاورات جديدة بعد اليوم المشهود لتسليم السلطة . وتلاقى هذه الفكرة الآن قبولا لدى قيادات القوى السياسية السودانية . ويستمد هذا القبول اسبابه من عاملين احدهما معلن والآخر خفى . اما العامل المعلن ، فهو ان المشاكل التى سيواجهها اى نظام قادم ، ستكون مشاكل متعددة تحتاج إلى نظرة قومية من جميع القوى في سبيل ايجاد مخرج لها . والعامل الثانى يكمن في تخوف اى من الاحزاب من التضحية بتاريخه وشعبيته التى اكتسبها في مواجهة هذه المشاكل شبه المستعصية ، إذا واجهها منفردا في وجود معارضة قوية داخل الجمعية التاسيسية سوف تستثمر المواقف ، في حالة تعثر الائتلاف الحاكم في ايجاد حلول لهذه المشاكل المتشعبة التى هى اكبر من ان تجابهها اغلبية محدودة . ولم ترفض الاحزاب الفكرة ، لكنها تحفظت عن الخوض فيها احتياطا لحرية المناورات السياسية بعد الانتخابات . ووافقت الجبهة الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابى صراحة على مبدا الحكومة القومية ، ولكن الترابى في تصريحه «للوفد» يقول ان شرط الجبهة الوحيد لقبول هذا المبدا ، هو قيام حد ادنى من الوفاق السياسى بين عناصر هذه الحكومة ، لاسيما في القضايا الخلافية الكبرى ، كقضية الشريعة الاسلامية ، وان يقوم حد ادنى من الثقة السياسية بين عناصرها . ويضيف الترابى ان ذلك يقتضى بالضرورة عزل الحزب الشيوعى وسائر اليساريين ، الذين يعنى دخولهم اى حكومة ظهور تناقضات مخربة بداخلها ، وضياع خصوصيتها وتضامنها . ولن تشارك الجبهة الاسلامية القومية في حكومة ضيقة او واسعة إذا اسست على سياسة تشريعية ، تستهدف الغاء احكام الشريعة الاسلامية ، او إذا ضمت عناصر من الحزب الشيوعى ، وفقدت بذلك الشروط الدنيا للوحدة والفعالية والاتساق ، مع مقتضى التفويض الشعبى الذى منح لكل الاحزاب الكبيرة بتبنيها لقضية الشريعة الاسلامية . ويبدو من المشاورات السياسية حتى الآن ان حزب الامة يوافق على طرح الحكومة القومية بالرغم من ان بعض قادته قد طرح فكرة اسماها بحكومة الوحدة الوطنية .

● وعن هذه الفكرة يقول الدكتور عمر نور الدائم الامين العام لحزب الامة ، ان فكرة حكومة الوحدة الوطنية هى خيار يفتح المجال امام القوى التى تفاوتت ونسقت فيما بينها ، لاسقاط النظام «المايوى» ـ اى نظام نميرى ـ والتى لها الرغبة المؤكدة في استمرارية النظام الديمقراطى ، والحفاظ على حرية المواطنين وحقوقهم الاساسية في هذه المرحلة ، التى لم يكتمل فيها البناء السياسى داخل الحركة السياسية ، حتى ان قضية الوحدة الوطنية ذاتها في السودان ليست مكتملة .

ووسط هذه الخيارات المعلنة في الاوساط السياسية السودانية ، تدور في «كواليس» المشاورات الحزبية لتشكيل الحكومة القادمة عدة بدائل لهذه الخيارات . فيرى المراقبون ان الخيار الاقوى هو تشكيل حكومة قومية . اما قيام ائتلاف بين الحزب الاتحادى وحزب الامة ، كمبدا تروج له القوى الخارجية فقد اصبح بعيد التحقيق ، لوجود «غيرة» سياسية من جانب الحزب الاتحادى ، الذى يشعر بانه صاحب الاغلبية الحقيقية ، وانه فقد دوائر كثيرة بسبب ظروف خارجية ، لمصلحة حزب الامة ، كما تتحدث الاوساط السياسية عن وجود اتفاق رسمى بين الحزب الاتحادى والجبهة الاسلامية ، على عدم تكوين ائتلاف فردى بين احد هذين الحزبين من جهة وبين حزب الامة من جهة اخرى . كما ان هناك خيارا آخر قد يطرحه حزب الامة في مشاورته لتشكيل الحكومة ، وهو قائم على تكوين حكومة منفردة مع القوى الجنوبية والنوبية ، وقد يطرح خيار جديد قائم على تشكيل حكومة ائتلاف من الجبهة الاسلامية والحزب الاتحادى . ولكن هذين الخيارين الاخيرين ، سوف يؤديان إلى تكوين حكومة هشة ، من شانها التعجيل بانهيار هذه التحالفات ، في وجود معارضة قوية من بقية الاحزاب داخل الجمعية التاسيسية .

والحقيقة البارزة وسط كل هذه الالغاز التى تحيط بعملية المشاورات الجارية الآن لتشكيل الحكومة السودانية المنتخبة ، هو ان هذه المسالة لن تحسم إلا بعد انعقاد الجمعية التاسيسية يوم السبت القادم ، وذلك لصعوبة وحرج المشاورات التى تجريها الاحزاب فيما بينها الآن ، والتى وصلت إلى درجة حرجة ، دفعت ببعض الاحزاب للمطالبة بتاجيل موعد اجتماع الجمعية التاسيسية حتى يوم ٣٠ ابريل الحالى ، إلى ان تتم الاتصالات والمشاورات بين الاحزاب المنتخبة لتشكيل الحكومة الجديدة . وبهذا يبرز خيار جديد خطير وهو استمرار المجلسين العسكرى والانتقالى في اداء عملهما ، إذا لم تتوصل الاحزاب إلى اتفاق مرض لجميع الاطراف حول تشكيل الحكومة الجديدة ، وهذا يعنى دخول التجربة الديمقراطية السودانية في بؤرة النزاع على السلطة الذى قد يعصف بكل الجهود التى بذلتها الاحزاب خلال عام كامل من الثورة الشعبية ، ولن تخرج الاحزاب من حرج هذا المنعطف الخطير ، إلا بالاتفاق على تنازلات محددة من جانب الاحزاب الكبرى ، في سبيل تحقيق امال الشعب السودانى في الاحزاب التى اختارها لتمثيله ، ولكن يبقى سؤال هام ، وهو : ما حدود هذه التنازلات التى يمكن ان يقدمها كل حزب ؟

● حكومة قومية
● حكومة وحدة وطنية تمثل قوى الانتفاضة

رسالة السودان : مجدى سرحان

حسين عباس مشرفة سفير مصر في السودان

عمر نور الدائم امين عام حزب الامة

الجزولى دفع الله رئيس مجلس الوزراء هل يبقى في منصبه إذا تعثرت مشاورات الاحزاب لتشكيل الحكومة الجديدة ؟

الاتحاديون انطلقوا في شوارع العاصمة السودانية رافعين علامات الانتصار بعد ان فاز مرشحهم حسن شمو على الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية

محمد عثمان الميرغنى راعى الحزب الاتحادى يدلى بصوته قبل ان يصاب حزبه باعنف الصدمات التى اسفرت عنها انتخابات الجمعية التاسيسية

المؤرخون والوفد

بقلم : د. صلاح العقاد

[illegible]

على المصطبة

ما رأى وزير الزراعة ؟

[illegible]

الفلاح الفصيح عثمان ابوزيد

الرياضة

النادى اليابانى صرح رياضى يحتاج للدعم!

بحماس شديد يجرى العمل في « النادى اليابانى » .. الذى يحمل حاليا اسما مؤقتا هو مركز الرياضات اليابانية .. ودخل المسئولون عن النادى في سباق مع الزمن للانتهاء من المراحل الاساسية قبل نهاية اغسطس القادم ليكون جاهزا لاستقبال الاعضاء ابتداء من اول سبتمبر المقبل ان شاء الله مضيفا صرحا رياضيا جديدا إلى الساحة الرياضية هى في اشد الحاجة إليه .. خاصة ان النادى اليابانى يضم احدث صالة العاب مغطاة في مصر و ٨ ملاعب تنس و ١٢ ملعب راكت منها ٢ فردى .. و ٥ ملاعب اسكواش و ٢ ملعب كروكيه و ٢ صالة تدريب مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع (٢٠ × ٢٠) و ٣ وحدات خلع ملابس (٢ رجال و ١ سيدات) تتسع للمئات من ممارسى الرياضة ..

ويهتم النادى اليابانى بصفة خاصة بالاطفال .. وخصص لهم مساحات شاسعة منها حديقة يابانية على مساحة ٨ آلاف متر مربع تمت استشارة رئيس .. قسم النباتات في جامعتى القاهرة وعين شمس في نوعية النباتات التى تضمها وكيفية زراعتها .. وللاطفال ايضا ركن خاص يسمى « جنة الاطفال » وهو عبارة عن حديقة مزودة بالعاب حديثة ملونة في طريقها للقاهرة من المانيا هدية للنادى اليابانى ويبلغ ثمنها حوالى ربع مليون جنيه .

كما يضم النادى قسما خاصا بالطيور .. سيشمل مبدئيا ٣٠٠ نوع من اندر انواع الطيور في العالم .. كلها هدية من البلاد الافريقية تقديرا لنادر شريف امين صندوق النادى ومؤسس الكاراتيه في افريقيا .. وهناك ايضا المبنى الاجتماعى ويضم مطاعم وكافيتريات وصالونا ومكتبة هائلة وقاعة فيديو وطاولات بلياردو ..

وقد اقترب العمل من نهايته في كل هذه المنشآت التى لا تمثل إلا المرحلة الاولى من النادى .. وان كانت هناك مشاكل في التمويل .. والمعروف ان النادى يعتمد في التمويل على الهدايا الخارجية .. والجهود الذاتية والتى منها تم انشاء مسجد على الطراز اليابانى .. بالإضافة إلى دعم المجلس الاعلى للشباب والرياضة والذى يمثل البند الاساسى في تمويل مشروعات النادى . ونأمل ان يستمر دعم المجلس لهذا الصرح الرياضى الوليد ليظهر في احسن صورة ويخدم قطاعات الرياضة والشباب في بلدنا . وهو الهدف المنشأ من اجله المجلس .

الحقوا الحكام قبل الكارثة
لهذه الأسباب انخفض مستوى التحكيم

الاهتزاز الخطير في مستوى التحكيم الكروى الذى تعانى منه الملاعب في الفترة الاخيرة .. يحتاج إلى وقفة حتى لا يتكرر منظر خروج طاقم التحكيم في حراسة رجال الشرطة .. وقبل ان يتطور الامر الى حوادث مؤسفة ، فالظلم يولد الكفر » .. والقرارات السرية للجنة الحكام بايقاف بعض حكام المباريات الاخيرة مثل عبد الرازق سالم واحمد بدوى واحمد ابو سيف . وان كانت ضرورية لعقاب المخطىء ، فإنها لا تحقق الهدف وهو الارتفاع بمستوى التحكيم او على الاقل ليست كافيه .. باعتبار ان الحكم لا يتعمد الخطأ حتى نكتفى بعقابه لكيلا يعود للخطأ .. وهكذا لابد ان تتواكب هذه القرارات التاديبيه .. مع برنامج للنهوض بمستوى التحكيم من خلال :

● تنظيم محاضرات تثقيفية مكثفة للحكام حول الامور الفنية الدقيقة التى تواجههم في المباريات .. وكيف يتصرفون وبسرعة .. مع تركيز خاص على موضوع ضربات الجزاء :

● اعداد بدنى للحكام وفق برنامج يضعه خبراء متخصصون في اللياقة البدنية بعد ان وضح تماما انخفاض اللياقة البدنية للغالبية العظمى للحكام بعد فترة المباريات اثناء بطولة الامم الافريقية وقبلها استعدادا للبطولة .. ولعل ضعف اللياقة البدنية للحكام وتقطع الانفاس سبب معظم المشاكل التحكيميه ..

الاخيرة لان الحكم يكون بعيدا عن اللعبة موضع المشكلة فلا يستطيع ان يتخذ القرار السليم .. ويعتمد على خبرته وظواهر الامور وحركات اللاعبين في تقدير اللعبة ويتخذ قراره بناء على هذا التقدير .. ومن هنا تأتى الاخطاء .

ويجب ان يكون حضور المحاضرات التثقيفية واداء تدريبات اللياقة البدنية اجباريا لكل الحكام العاملين .. ومن يتخلف - مهما كانت الاسباب - يحرم من التحكيم حتى نهاية الموسم .. ويمكن تقسيم الحكام إلى مجموعات متجانسة تراعى ظروف عملهم .. ويشرف على كل مجموعة احد اعضاء لجنة الحكام .. وفى نهاية البرنامج يرفع تقريرا للجنة الرئيسية يتضمنه تقييم للمجموعة التى اشرف عليها .. ويمكن الاعتماد على هذا التقييم عند اختيار قائمة الحكام الدوليين الجديدة .. التى تدور حولها المفاوضات و« الوساطات » حاليا !!

واعتقد ان الفرصة مهيأة لتنظيم برنامج النهوض بمستوى الحكام في فترة توقف الدورى الحالية .. لتعود المباريات .. ويعود معها حكامنا كما عهدناهم .

« و . ج »

اللعبة مستمرة !!

● عوض الحنزنى مدرب المصرى السابق بدأ من جديد في إعداد شكوى ضد مصطفى الشناوى مدير عام المصرى بحجة انه غير مؤهل لتولى هذا المنصب وذلك من خلال عمله الاصلى كمدير لادارة الهيئات الرياضية في بورسعيد .. كان الحنزنى قد احال الموضوع الى النيابة الادارية بعد خروجه من المصرى في الموسم قبل الماضى .. وعندما علم .. توقفت التحقيقات ! وعودة الحنزنى لاثارة الموضوع بعد ان ترك المصرى .. واللعبة مستمرة !

انجح ادارى

فقدت اسرة الكرة المصرية احد ابنائها المخلصين .. لم يدخر يوما ما يستطيع من جهد رغم مرضه وتحذيرات الاطباء .. فكان شعلة نشاط في كل عمل تولاه .. كان اخا وصديقا ومثلا لكل اللاعبين يحكون له همومهم ويستمعون إلى نصائحه وتوجيهاته بكل الحب الذى ربط بينهم وبينه .. وستظل ذكرى زامر عزت في القلوب بعد ان انتقل إلى جوار ربه .. كاحد انجح الاداريين في تاريخ الكرة المصرية ان لم يكن انجحهم على الاطلاق

« شر البلية ما يضحك » !!

●● ضحكت .. وضحك مثلى الكثيرون ـ ولكن على طريقة ، شر البلية ما يضحك » . من تصريح ، لمسئول ، باتحاد الكرة (وان كنت اشك في ان حرف ، الطاء ، سقط من الكلمة) يطالب فيه باقتصار الاشتراك في بطولتى الاندية الافريقية على فريقين فقط من مصر .. واذا كانت هناك فرصة لاشتراك فريق ثالث سواء في هذه البطولة او تلك فعليه ان يعتذر حتى لايتأثر برنامج المسابقات المحلية !! .. اما اذا اصر على الاشتراك .. فليشترك لكن دون ان يطلب تاجيل اى مباراة محلية !!" . انتهى التصريح .. وبديهى انه لا يستحق مجرد المناقشة . واغلب الظن انه قيل تحت تاثير « مزاج رايق » !

● قلت من قبل ان اللجنة الفنية باتحاد الكرة احالت مشكلة مسابقة كاس مصر وهل تستمر ام لا لمجلس ادارة الاتحاد دون توصية .. ومر الوقت دون قرار .. وربما كسبا للوقت وربما تجنبا لردود الفعل المتوقعة سواء في حالة استمرار المسابقة او الغائها .. ولكن الموضوع لا يحتمل التسويف .. فالغاء الكاس امر حتمى لصالح اللعبة ورحمة باللاعبين من تلاحم المواسم والحر .. وتقديرا لظروف الطلبة منهم ولاتاحة الفرصة امام كل عناصر اللعبة للاستعداد لموسم كروى منظم واضح المعالم .. اما القول بان الغاء مباراتى الفريق القومى مع الصومال في تصفيات دورة الالعاب الافريقية يسمح باقامة مسابقة الكاس .. فهو غير منطقى بل على العكس فإن انسحاب الصومال يتيح فرصة ذهبية لالتقاط الانفاس ووضع برنامج لدورى وكاس بلا مؤجلات .. ومازلت متفائلا ـ رغم دلائل « الطناش » ـ بان اتحاد الكرة وعلى راسه رجل منظم هو الدكتور مهندس حسن عبدون سيتخذ القرار الصحيح الذى تؤيده غالبية الاندية .

« وحيد حلمى »

« الحدق .. يفهم » !!

لاعب دولى كبير اتهم النادى الذى يلعب له بانه لا يفرق في المعاملة بين « العصفور » و« الغزال » .. او الناشىء والنجم .. وان مستوى اداء الفريق لا يتناسب مع الأسم الكبير للنادى وذلك لتواضع امكانيات معظم لاعبيه . وقال ايضا ان الفريق يفتقر لمهاجم هداف منذ سفر هدافه الأسمر .

وطالب اللاعب بضرورة تطبيق نظام الاحتراف كسبيل وحيد لنهضة الكرة المصرية وحتى تمكن محاسبة اللاعب باعتباره متفرغا للكرة . اما في ظل الوضع الحالى حيث يجمع اللاعب بين عمله والكرة فلا مجال لمحاسبته سواء في عمله لانه لاعب .. او في النادى لانه قد يتحجج بالعمل .. والمطلوب ان تكون ممارسة الكرة وظيفة وليست مجرد هواية وعلى ضوء مستوى اللاعب تتحدد قيمته ومكانته .

وعن اعتزال مصطفى عبده والخطيب وثابت .. قال : انهم اختاروا الوقت المناسب وعقبال اللى في بالى "

كلام صريح لكن صاحبه طلب عدم ذكر اسمه .. ونحن نحترم رغبته و«الحدق يفهم» !

أطعم القلم تستحى عبارات النقد !

.. فوجئت بخبر منشور في اكثر من صفحة ومجلة رياضية يقول . « إن الدكتور عبدالاحد جمال الدين منح المسئولين عن الصفحات الرياضية بعد الفوز بالدورة الافريقية مكافآت مالية تقديرا لهم على ما قاموا به من مجهود لتغطية انباء البطولة . وكانت دهشتى كبيرة لأن احدا من رؤساء الصفحات الرياضية . لم يحاول باى شكل من الاشكال تكذيب الخبر . مما يدل دلالة قاطعة على أن ما نشر صحيح مائة في المائة !!! . والأمر العجيب انني سألت احد هؤلاء النقاد . عن صحة هذا الخبر . فنظر إلى بابتسامة عريضة دون ان ينطق بكلمة ... والحقيقة انني حزنت اشد الحزن ان يقبل نقاد كبار مكافأة عن واجب اساسى مقدس ، هو من صميم عملهم . الذى اختيروا من اجله ... وكان الكرامة لا قيمة ، ولا وزن لها عندهم ... إننى أحيى الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، لانه أول من يعرف حق المعرفة . من اين تؤكل الكتف ..؟! ولذلك استغل موجة توزيع اموال جهاز الشباب والرياضة الذى اؤتمن عليه . ولم ينس من بيدهم التحكم في الصفحات الرياضية ليكونوا حملة اقلام . وكانه يردد المثل القائل . « اطعم الفم تستحى العين ..!» اما هؤلاء فاقول لهم : « انكم ستفقدون احترام القارىء بعد ان دستم الكرامة . واهدرتم القيم والاخلاق والمبادىء » .

طلبة صقر

بلتراو ينتظر !

بلتراو مدرب نادى المريخ سابقا الذى فصله النادى دون مبرر ـ كسب القضية التى رفعها له المحاميان عبده الشناوى ومحمد هندى .. حكمت المحكمة بعودته إلى عمله مدربا للمريخ وتعويضه عن فترة ايقافه .. لكن ادارة نادى المريخ رفضت تنفيذ الحكم ورفضت دفع التعويض ! وبلتراو ينتظر !

تنويه

اقيمت امس (الاربعاء) خمس مباريات في الاسبوع السابع عشر للدورى .. وقد مثلت « الوفد » للطبع مع بداية المباريات لذا لزم التنويه .

أسرار الأندية

كوارشى وأنطوان بل .. راجعين تانى !!

بعض الاندية تقترح زيادة عدد فرق الدورى الممتاز في الموسم القادم إلى ١٤ فريقا بصعود غزل دمياط والمريخ وعدم هبوط اى فريق على ان يهبط ٤ فرق في نهايته ويصعد اثنان ليعود العدد ١٢ فريقا .. والبعض يقترح زيادة العدد في الموسم القادم إلى ١٦ ناديا على مجموعتين بانضمام غزل شبين والسكة الحديد للصاعدين وما يترتب عليه من عدم هبوط اى فريق من « الممتاز » هذا الموسم ..

● ١٥٠ دولارا « فقط » يوميا كان بدل سفر كل عضو من اعضاء وفد المجلس الاعلى للشباب والرياضة للصيف لتوقيع بروتوكول التعاون الرياضى بين مصر والصين .. « وليحيا التقشف » .. وضغط المصروفات .. وترشيد الانفاق .. وغيرها من الشعارات !

● مسئول بالزمالك اكد ان قضية شطب ناشىء النادى محمد عبد الجواد وجمال عبد الرحمن للتزوير لم تنته بعد .. وان هناك مستندات تدين الاهلى سواء في هذا الموضوع او غيره .. منها على سبيل المثال الاقرار الذى تقدم به الاهلى على انه من والد اللاعب جمال عبد الرحمن يفيد موافقة الاب على لعب ابنه للاهلى .. واتضح ان الاب متوفى منذ ١٣ عاما !!

● محمود عثمان حكم مباراة الترسانة والمصرى لم يتمالك اعصابه من تكرار دخول اداريى الفريقين للملعب والاشتباك مع اللاعبين فصرخ في رجال الامن قائلا ـ « ماتشوفوا شغلكم خلينا نعرف نشوف شغلنا بقى » ! .. وفى نفس الوقت كان محمود عثمان يتعرض « للتقطيع » من حكم دولى محال إلى المعاش حديثا .. كان يتابع المباراة من المدرجات وانتقد معظم قرارات عثمان !!

● هدأت مؤقتا ازمة كرة اليد بالاهلى بعد ان نجح المسئولون في اقناع هشام سعيد مدير اللعبة في العدول عن الاستقالة .. وفى نفس الوقت تقرر استمرار المدرب البولندى في مهمته .. رغم الخلافات الشديدة بينهما .. « وهكذا اختفت النار من السطح . وان بقيت تحت الرماد » !

كوارشى — زكى عثمان

● كوارشى وانطوان بل وقاسم بور وبرزكرى . على راس المرشحين للعب مرة اخرى للزمالك والمقاولون والمصرى في حالة السماح باشتراك اللاعبين الاجانب ضمن صفوف الفرق المصرية .. والذى يدور حوله كلام كثير هذه الايام ضمن « هوجة » السماح باحتراف بعض اللاعبين المصريين في الخارج !

● نادى المريخ البورسعيدى الصاعد للممتاز يسعى للتعاقد مع احد المدربين المصريين الكبار وعرض ٢٥٠٠ جنيه شهريا على زكى عثمان والشربينى وحسن شحاتة .. كما تجرى اتصالات مع ابو رجيلة .. ولكن هناك تخوفا من العمل في بورسعيد في ظل وجود مدربى المدينة بلا عمل . وبالتالى قد يقوم بعضهم بدور « عواجيز الفرح » . ويختلقون المشاكل لاى مدرب .. وفى حالة رفض المدربين المصريين سيتعاقد المريخ مع مدرب اجنبى . وفى هذه الحالة سيكون اوسكار فيلون مدرب المصرى السابق على راس المرشحين رغم تجربة بلتروا الفاشلة !

● يوسف ابو عوف رئيس اتحاد كرة السلة مصمم على اتخاذ كل الاجراءات القانونية ضد الاهلى وعلى راسها انتقال لاعبيه لاندية اخرى اذا وصله قرار الغاء اللعبة بالنادى .

● عضو بلجنة الحكام الرئيسية اكد انه لا علاقة بين سفر بعض الحكام الموقوفين مع بعثات الاندية وبين ايقافهم عن التحكيم المحلى وان اللجنة تضطر للموافقة على سفرهم لاعتذار اكثر من حكم عن السفر سواء لظروف العمل

● النية كانت تتجه لاستبعاد بدوى عبد الفتاح من تدريب الترسانة واسناد المهمة للشاذلى بعد عودته من سلطنة عمان .. ولكن فوز الترسانة على المصرى اجل القرار لفرصة اخرى "

مدرجات خاوية .. لماذا ؟!

يحتفل النادى بعد ايام بالذكرى .. بالاستاد في موقعه الاصلية .. وقد اعطى بكل الاخلاص سواء للفريق .. او الاهلى .. مرورا بالفريق القومى كاول لاعب من الدرجة الثانية ينال شرف اللعب الدولى .. حتى اضطرته الاصابة إلى الانسحاب من الملاعب مبكرا .. ولم يبتعد عنه يوما الى ان يعرف خارج عن الروح الرياضية .. ولعب دورا .. وهذا الخلق لم يكن يستحق بالتاكيد ان تخلو المدرجات او كادت .. من الجماهير في مباراة تكريمه بين الاهلى والترسانة .. فهل كان الموعد غير مناسب ؟ ام ان « الجمهور له فيمن يعشق .. مذاهب » ؟!

مع كل التقدير لعطاء وعشق السيد الكروى .. وموقف ... ابو زيد الرجولى في تنظيم مهرجان تكريم زملائه في وقت تخلى عنه البعض !

لله .... والتاريخ

لفت نظرى عند قراءتى لمرافعة الأستاذ فتحى رجب المحامى عن فوزى معاذ بجريدة الوفد عبارات وردت فيها تجافى الحقيقة والواقع ويهمنى ايراد الحقائق المجردة لوجه الله والتاريخ حتى تتضح الرؤية امام الراى العام ـ خصوصا إن جماهير الاسكندرية لديها الوعى لتقبل الوقائع الصحيحة وكشف الأكاذيب والاضاليل ولا تتقبل التهويل البعيد عن الحقيقة المرة ولكنها تترك الأمور في النهاية لما سيقرره الله سبحانه وتعالى وما يلهم به الرئيس محمد حسنى مبارك لإصدار القرار المناسب في الوقت المناسب .

لقد ورد في هذه المرافعة مايلى :-

«في عام ١٩٨٢ ذهب جميع أعضاء مجلس الشعب وشعب الاسكندرية الى الرياسة وطلبوا تعيين فوزى معاذ محافظا للاسكندرية ـ بعد أن ذاقوا الأمرين من الماحى ونعيم ابوطالب .»

وبوصفى عضوا بمجلس الشعب في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٤ ممثلا للحزب الوطنى اقول ان اعضاء مجلس الشعب لم يتوجهوا لرياسة الجمهورية في خلال الفترة لمطالبة رئيس الجمهورية لتعيين اى محافظ وبصفة خاصة فوزى معاذ وممكن استطلاع رأى الدكتور عبداللاه رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى في هذا الوقت .

اما عن شعب الاسكندرية فلم يشهد مسيرات في طريقها لرياسة الجمهورية لهذا الغرض والحكم في ذلك هو شعب الاسكندرية الواعى بل اقول يمكنكم سؤال رجل الشارع العادى عن صحة هذه الوقائع لمعرفة الحقيقة .

وعلى اية حال فإن الجماهير بالاسكندرية تتندر على هذه الاقوال .

اما الشق الآخر في المرافعة والذى يقول «بعد ان ذاقوا الامرين من الماحى ونعيم ابوطالب» فإننى اقرر بكل الصدق والحقيقة ان هذين المحافظين لم يذيقوا شعب الاسكندرية الأمرين بل بالعكس .

فالفريق الماحى كان يتميز بالطهارة والنقاء وكان يمكن ان يعطى الاسكندرية انجازات كبيرة لولا قصر المدة التى امضاها وإننى اشهد للرجل بانه بدأ بداية صحيحة حيث كان يعقد إجتماعا دوريا شهريا مع اعضاء مجلس الشعب والشورى يدرس معهم مشاكل المدينة ومطالب الجماهير بل اكثر من ذلك عقد مؤتمرات سياسية بالاحياء بالاشتراك مع القيادات الشعبية والسياسية لحل الكثير من المشاكل المحلية لكل حى

اما الدكتور نعيم ابوطالب فهو يعد من اكفأ المحافظين الذين مروا على الاسكندرية وكان يتسم بالجرأة والاقدام في اتخاذ القرار وفى عهده بدأت تستعيد الاسكندرية وجهها المشرق ويكفيه فخرا بان جميع المشروعات التى تمت بعد تركه موقع المحافظ كانت نتيجة القرارات التى اتخذها وامكنه تدبير الموارد المالية الكافية لها ولم يتم في عهده اهدار للمال العام والعجيب ان رجل الشارع السكندرى يعلم هذه الحقائق حق المعرفة ويقدر للرجل انجازاته التى لانستطيع حصرها في هذا المقال بل يكفيه إنه كان غيورا على الاسكندرية بوصفه واحدا من ابنائها الحقيقيين ولم يكن قادما اليها من اى محافظة اخرى .

حسين وشاحى

المحامى ورئيس لجنة القوى العاملة السابق بمجلس الشعب

وماذا بعد الأحداث الأخيرة ؟

لم تكن أحداث الشغب الأخيرة التى كادت تدمر القاهرة مفاجأة لمعظم المفكرين السياسيين . وقد نبهت جريدة الوفد قبل بضعة ايام على لسان الكاتب الكبير مصطفى شردى ـ وكأنه يرى فيلما سينمائيا للاحداث قبل وقوعها ـ ويحذر ، النار تشتعل في تلابيب الحكم ، لكن المفاجأة نزلت كالصاعقة على الجميع . انها تمت على يد جنود الامن المركزى ـ صمام الامن الاساسى للنظام ـ وإن انهياره يبتدىء من داخله في اهم اعمدة بنائه . والآن السؤال المطروح هو ، ماذا بعد هذا ؟ ، ينحصر التفكير في الرد على ثلاثة احتمالات . الاحتمال الاول ان يستمر الوضع كما هو . قمع من سلطات دون رؤية مستقبلية وتتصرف كانها مازالت في نظام الحزب الواحد . هذا مع تفاقم الأزمة الاقتصادية ومعالجتها بمسكنات لن تمنع الانهيار . كما تستمر في هذا المناخ العصابات المختلفة هنا وهناك في مقاليد الحكم يحلبون موارد البلاد حلبا بالرشوة والسلب والنهب الاتجاه الثانى هو ان تدرك القيادة السياسية خطورة الاستمرار في الاتجاه الاول فتعدل المسار نحو تعميق الديمقراطية حقيقة بتعديل الدستور ليشعر كل مواطن انه يشارك في الحكم حقيقة بممثليه . فاى تضحية مطلوبة منه يتحملها راضيا حيث انها نابعة من ارادته . واحداث الفيليبين والسودان لعبرة لاى مفكر . الاتجاه الثالث وهو الاخطر . يقود اى مغامر طائش ، حركة مباركة ، جديدة بدعوى ضرب الفساد واقتلاع جذوره . لكن اى مفكر عاقل سوف يستبعد هذا الاتجاه لان الطاغية الجديد سوف يصطدم بالازمة الاقتصادية الطاحنة وتعطش الشعب الى الخلاص من النظم الشمولية . هناك ثلاثة محاور يمكن ان تمد لهذا المغامر يد المعونة لتثبيت حكمه ، اولا البلاد العربية وهى تنظر الى الديمقراطية النامية في مصر بريبة حيث انها تهدد نظمها الديكتاتورية لكن مع نزول سعر البترول هى ايضا اصبحت تعانى من ازمة اقتصادية طاحنة . اذن لن تمد له يد المعونة الفعالة . المحور الثانى هو الاتحاد السوفيتى الذى يتمنى ان يدعم مغامرا يعود بالدكتاتورية الشمولية ليتفاعل معها ، لكنه اليوم هو الآخر لن يضع حملا اقتصاديا ثقيلا على ميزانيته وهو في ازمة اقتصادية كذلك ومشغول بدعم انظمة تابعة له تنهار وتحتاج الى دعم عسكرى مثل افغانستان . يبقى المحور الثالث ، وهو الولايات المتحدة الامريكية . كثيرون يقولون انها لا يهمها من في الحكم ولا النظم المتبعة مادامت لا تهدد مصالحها بل تساعدها . يقولون ايضا انها تفضل التعامل مع شخص واحد ـ حاكم مطلق ـ تتفاهم معه . بالاضافة الى تاثير مجموعة من اعضاء وكالة المخابرات المركزية وكان لهم نفوذ قوى ومؤثر على السياسة الامريكية عقب الحرب العالمية الثانية . هؤلاء يعتقدون ان البلاد النامية لا تصلح فيها الديمقراطية ومن الافضل تشجيع الديكتاتوريات العسكرية الوطنية في هذه البلدان لتقف بالمرصاد ضد الشيوعية . مع الزمن اثبتت هذه النظرية فشلها التام حيث تحولت هذه الدكتاتوريات الى الشيوعية مثل كوبا او ليبيا او انهارت وغرقت في الديون والفوضى مع نمو الجماعات الارهابية المتطرفة بينما دول العالم الثالث التى رسخت فيها الديمقراطية مثل الهند ازدهر اقتصادها وتراجعت فيها الشيوعية .

واليوم يقف الكونجرس الامريكى بالمرصاد لاى محاولة دعم اى دكتاتور بالقروض . وجدير بالذكر ان الرئيس ريجان ارسل للكونجرس خطابا ليطمئنه في يوم الجمعة ١٩٨٦/٣/١٤ يؤكد فيه الآتى . ان الشعب الامريكى يؤمن بحقوق الانسان ويتصدى لاى دكتاتورية مهما كان شكلها شيوعية كانت أو يمينية (مراسل جريدة الموند في ١٩٨٦/٣/١٦)

ختاما لهذا كله اعتقد ان مسيرة الديمقراطية في مصر بخير وسوف يحتل حزب الوفد مكانته كحزب اغلبية التى كان يحتلها قبل يوليو ١٩٥٢ وعليه ان يعمق جذوره وسط الشعب ولا يخشى شيئا كما انى اعتقد ان على قياداته تبادل الاراء وتعميق الروابط مع ممثلى الشعوب والاحزاب الديمقراطية الذين يقفون ضد الطغيان والدكتاتوريات في العالم

دكتور سامى البندارى

نائب رئيس اللجنة العامة بالاسكندرية

مجلس الشعب في مأزق خطير! (بقية المنشور ص ١)

عبد الرءوف اعضاء مجلس الشعب ، وامرت بمصادرة الكفالة المدفوعة منهم في جميع الطعون . وعلمت «الوفد» . ان هذا الحكم الاخير . واجب التنفيذ على كل السلطات . ومنها مجلس الشعب . بعد ان اصبحت نهائية . كانت المحكمة الإدارية العليا . قد اصدرت في جلسة ٢٥ مايو الماضى . حكمها بعدم اختصاص مجلس الشعب ببحث هذه المسألة نهائيا . لانها لا تندرج تحت المادة ٩٣ . من الدستور . او المادة ٢٠ . من قانون مجلس الشعب واكد الحكم ان مجلس الدولة . المختص الوحيد ببحث هذا المسالة وهذا معناه ان مجلس الشعب لايملك حق الاعتراض على الحكم او عدم تنفيذه . بحجة انه «حر» في قبول الاحكام او عدم قبولها .

شخصية ليبية كبيرة في القاهرة (بقية المنشور ص ١)

الشخصيات لم تحط علما بوصوله كما علمت «الوفد» ان الوفد الليبى لايزال في العاصمة لاجراء مزيد من «الاتصالات» التى لم تصل إلى مرحلة المباحثات . ويعتقد ان الشخصية الليبية الرسمية الكبيرة . التى تراس الوفد . قد تغادر القاهرة إلى طرابلس . وتترك بقية اعضاء الوفد يهدف استكمال «المهمة» التى يقال إنها إذا نجحت . فان تقاربا بين مصر وليبيا قد يعلن قريبا . وقد تجرى اتصالات ويعتقد ان وصول الوفد الليبى الرسمى إلى القاهرة . ياتى في اطار المحاولات العربية لجمع الصفوف . خاصة بعد ان خرجت ليبيا من تجربة الغارة الامريكية بالتناع لم يكن موجودا من قبل . وهو ان غياب مصر عن الساحة العربية . قد احدث خللا .

ومن المعروف ان ليبيا كانت تشارك سوريا في التشدد إزاء عودة مصر إلى الصف العربى . او عودة العرب إلى مظلة القيادة المصرية التاريخية للمنطقة . غير أن الغارة الامريكية تركت آثارا على الموقف العربى بصورة عامة . وعلى الموقف الليبى بصورة خاصة . باعتبار انها الدولة التى تعرضت للعدوان . وانها اكتشفت خلال المحنة ان الاتحاد السوفييتى مستعد لان يبيع السلاح للعرب . ويحقق من وراء ذلك ارباحا طائلة فقط لا غير . ولكنه غير مستعد للدخول في حرب من اجل اية دولة في الشرق الأوسط . ومهما كانت حليفة او صديقة . وقد كان للموقف السوفييتى من ليبيا سابقة . عندما ابلغ السوفييت جمال عبدالناصر اثناء العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ بانهم لا يستطيعون ان يقدموا اليه سوى بيانات الشجب والتنديد والتحذير . ولا شىء اكثر من ذلك . وهو نفس ما فعلته موسكو اثناء قصف طرابلس اخيرا .

ومن ناحية اخرى . فقد اعلن الرئيس حسنى مبارك امس الاول . اثناء وجوده في سيناء . انه تلقى رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . بشان مؤتمر قمة عاجل تحضره مصر . لبحث الموقف العربى العام الذى يشهد تدهورا خطيرا . وقد قال الرئيس إن مصر غير مستعدة لحضور مؤتمر يتطاول فيه عليها اى انسان . ويعتقد أن الرئيس يقصد سوريا اساسا

ويقول المراقبون . إنه إذا صح ان وفدا ليبيا رسميا برئاسة شخصية كبيرة . قد جاء إلى القاهرة لاجراء «اتصالات» سرية . فإن ذلك معناه ان دمشق قد تجد نفسها قريبا جدا معزولة تماما عربيا . ويصبح عليها عندئذ ان تغير موقفها على مضض . او يصبح العرب اكثر جرأة على تغيير موقفهم منها وتجاهل رفضها عودة مصر إلى الصف العربى .

الوفد يهنىء سوار الذهب بنجاح التجربة الديمقراطية بالسودان

يسافر يس سراج الدين ومصطفى الطويل النائبان الوفديان . والدكتور عزت صقر عضو لجنة الوفد بالقاهرة . الى الخرطوم . يوم الاحد القادم . لحضور افتتاح الجمعية التاسيسية . كما سيقدم اعضاء الوفد . التهنئة الى الرئيس السودانى سوار الذهب . بنجاح التجربة الديمقراطية في السودان . كما سيسافر الى الخرطوم مندوبون عن الاحزاب المصرية الاخرى للتهنئة .

السبت .. احتفال لجنة الوفد ببورسعيد بليلة نصف شعبان

تقيم لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . احتفالا دينيا . في الساعة التاسعة من مساء يوم «السبت» القادم . بمناسبة ليلة النصف من شعبان . يحيى الحفل الشيخ محمود المنشاوى . ويقام في السرادق الذى اقيم في نهاية شارع صفية زغلول .

تقرير هام حول عدم دستورية (بقية المنشور ص ١)

١٥ مايو ١٩٧١ . جاء في تقرير هيئة مفوضى الدولة . ان الدساتير الديمقراطية لاتعرف الحرمان الابدى . من ممارسة الحقوق والحريات السياسية . التى كفلها الدستور لجميع المواطنين .

وكان الاستاذان فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد . قد اقاما . دعوى امام القضاء الإدارى طالبين وقف تنفيذ والغاء القرار الصادر من المدعى العام الاشتراكى . بعزلهما عزلا سياسيا عن ممارسة الحقوق والنشاط السياسى . بصفتهما عضوين قياديين في حزب الوفد القديم . وذلك طبقا لنص المادة ٤ من قانون « حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى » . واقرت محكمة القضاء الإدارى وقف تنفيذ قرار المدعى العام الاشتراكى . ووقف الدعوى . واحالة الامر الى المحكمة الدستورية العليا . التى قررت ان تنظر الدعوى بجلسة ٣ مايو القادم .

مبارك في سيناء احتفالا باعياد تحريرها (بقية المنشور ص ١)

الامة العربية إلى وحدة الصف حتى يتحقق تحرير باقى الارض العربية المحتلة وتسترد الحقوق الفلسطينية

وكانت «الوفد» تتمنى ان تغطى احتفالات سيناء إعلاميا . بالقدر اللائق بها إلا اننا للاسف لم ندع الى حضور هذه الاعياد . التى دعيت اليها جميع الصحف القومية والحكومية وهذه هى عادة الحكومة في عدم دعوتنا الى حضور اى احتفالات رسمية .

استمرار التوتر بين الجماعات (بقية المنشور ص ١)

إله إلا الله . محمد رسول الله) وتكهرب الجو . وقام رجال الامن بالقبض عليه . مما ادى إلى تعاطف مجموعة من المصلين معه . وقاموا بالتكبير عند الصلاة . واسرع ميكروفون الاذاعة إلى انهاء الارسال . واعتقد افراد الجماعة الإسلامية . بمسجد الجمعية الشرعية . ان الامن قام بالقبض على احد زملائهم . وقرروا الاعتصام . وامتنعت قوات الامن لافراد الجماعة . ان الشخص المقبوض عليه مختل عقليا . وتم ايداعه في المصحة النفسية . وتم الافراج عنه عصر نفس اليوم . بعد ان زملاؤه : شهادات تؤكد انه مختل عقليا .

الطلابية . إلى اسيوط . ... وتجمع ... . عادة . ثم ... إلى ... اسيوط . بعد ان ... الانصراف ... ... الامن ... ... الامن المركزى قد ... ... الجماعة ... ... الهواء . ... اسيوط ... اسيوط . وقام ... إلا

مجلس نقابة الاطباء (بقية المنشور ص ١)

اصدره . على اجتماعه يوم «الاثنين» الماضى برئاسة الدكتور ممدوح جبر على تلقيه عدة شكاوى . حول اسلوب الدكتور هاشم فؤاد . وستجرى النقابة تحقيقات في هذه الشكاوى طبقا لقانونها وشباب الأطباء . وتنشر «الوفد» في العدد القادم بإذن الله . رد الدكتور هاشم فؤاد . على الخبر الذى نشر في العدد الماضى . تحت عنوان ٥٠ الف طالب بطب قصر العينى يتظاهرون ضد هاشم فؤاد .

نقص في الصابون والمسلى (بقية المنشور ص ١)

والمخابز . بسبب خفض كميات الدقيق المخصصة للمخابز مما اضطرت المخابز الى اغلاق ابوابها في الساعة الثالثة ظهر كل يوم . مما ادى الى عدم توافر رغيف الخبز . في الأسواق وعلمت « الوفد » . ان نيابة قليوب . اخلت سبيل حامد ابو العلا رئيس شركة جيركو للتبريد . بضمان مالى قدره ١٠٠٠ جنيه وكانت هذه الشركة التابعة لوزارة التموين . قد استوردت صفقة دواجن فاسدة .

بقية الدكتور وحيد رأفت (بقية المنشور ص ٧)

العالم اجمع بما في ذلك شركاء امريكا انفسهم في حلف شمال الأطلسى . باستثناء المملكة المتحدة التى سمحت حكومتها للقاذفات الامريكية من طراز إف ١١١ والتى تستطيع ضرب اهدافها بدقة ليلا . بالانطلاق من اراضيها للمشاركة في تلك العملية الهجومية . مما عرض حكومة السيدة تاتشر رئيسة الوزراء للنقد الشديد في مجلس العموم من جانب جميع احزاب المعارضة . وكذلك من جانب شطر من الشعب البريطانى الذى تظاهر امام مقر مجلس الوزراء وامام السفارة الامريكية في لندن احتجاجا على إساءة استخدام الإدارة الأمريكية لقواعدها الجوية في بريطانيا . وعلى مشاركة حكومته على تلك الصورة في عدوان ضد دولة ثالثة .

● ولقد حاولت ادارة الرئيس ريجان تبرير قصفها جوا للمدن الليبية بالاستناد إلى حق الدفاع الشرعى المشار اليه بالمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة . متناسية ان للدفاع الشرعى حدودا وضوابط . إذ يفترض اجمالا وقوع عدوان مسلح من جانب دولة على إقليم دولة اخرى او على قواتها المسلحة . لا ترى الدولة المعتدى عليها سبيلا آخر لدفعه إلا باستخدامها لقواتها العسكرية هى الأخرى . وبالقدر المتناسب مع هذا العدوان . فاين هذا التفسير المقبول دوليا من القصف المركز الذى قامت به الطائرات الامريكية لمدينتى طرابلس وبنغازى الآهلتين بالسكان ولمعاقبة الرئيس الليبى معمر القذافى عن اعمال ارهابية قالت امريكا إنه ساندها او كان ضالعا فيها ، كحادث الانفجار بإحدى الطائرات التابعة لشركة T.W.A الامريكية والذى اودى بحياة اربعة من ركابها . وحادث تفجير ملهى ليلى (ديسكوتيك) في برلين الغربية يتردد عليه افراد القوات الامريكية هناك . حيث توفى احدهم في الحادث واصيب خمسون آخرون .

● إن قصف المدن من الجو لم يكن مسموحا به حتى في الحروب التقليدية إلا عند الضرورة القصوى وضد الأهداف العسكرية فقط . وهو غير متصور في اوقات السلم ولو كان القصد هو تأديب زعيم او رئيس لدولة اجنبية بسبب اعمال غير مشروعة تدينه . علما بان ميثاق الامم المتحدة يحرم استخدام القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة او الدفاع الشرعى ويحض الدول الاعضاء على حل منازعاتها بالوسائل السلمية . والامتناع عن استخدام القوة او التهديد بها ضد سلامة الاراضى او الاستقلال السياسى لاية دولة عضو . ومن ثم كانت إدانة الإدارة الامريكية لمخالفتها احكام هذا الميثاق والقانون الدولى والشرعية الدولية . شبه اجماعية اعلنتها صراحة عشرات الحكومات في القارات الخمس .

● ولقد حرص بعضها على ان يدين في الوقت ذاته «الإرهاب الدولى» الذى ابتلى به مجتمعنا المعاصر . واستشرى في عالم اليوم بصورة مقلقة حقا لا ينكرها إلا من اعمى الله بصرهم او بصيرتهم . وبخاصة بعد ان حاولت امريكا تبرير غاراتها الجوية على الجماهيرية الليبية بدعوى مكافحة الإرهاب اضافة إلى حق الدفاع الشرعى . بمقولة إن الزعيم الليبى معمر القذافى ساند الإرهاب إلى حد تمويل الجماهيرية الليبية إلى مصدر خطر لتصديره . وهى حجة تتطلب منا وقفة قصيرة : فالعالم يئن بالفعل من الإرهاب الدولى . ولكن مكافحة الإرهاب المنتشر على نطاق واسع من ايرلندا الشمالية إلى امريكا الوسطى . ومن إقليم الباسك الأسبانى إلى جنوب افريقيا . لا يمكن ان تكون بضربة عسكرية او اكثر . توجهها دولة بالذات وإن كانت دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية . المفروض فيها ان تكون القدوة في احترام القانون الدولى والشرعية الدولية . إلى دولة صغرى كالجماهيرية الليبية استنادا إلى انها تساند الإرهاب او تؤويه . فتستأثر بذلك امريكا وبإرادتها المنفردة والمطلقة . بدور الشرطى العالمى المتسلط . مما يؤدى حتما إلى إشاعة الفوضى . والعودة بالاسرة الدولية إلى شريعة الغاب . وتقويض النظام الدولى الذى قامت على أساسه منظمة الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية . بل وإلى تصاعد الإرهاب والإرهاب المضاد إلى ما لا نهاية او حدود . ومن ثم إلى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان في كل مكان . وهو ما بدأ العالم يحس به بالفعل بعد الغارات الامريكية الاخيرة على الجماهيرية الليبية . وبدأت تدفع ثمن ذلك ارواح بريئة .

● إن شجب العالم كله تقريبا لهذه الغارات لا يعنى ابدا عزوفه عن مكافحة الإرهاب . او استعداده للتسامح مع الإرهابيين المجرمين . وإنما يعنى فقط ان الحل العسكرى والانفرادى ليس هو الوسيلة المثلى . وان هناك وسائل اخرى اولى بالاتباع . على الاقل كمرحلة اولى . إن الكفاح ضد الإرهاب في هذه المرحلة لكى يكون مؤثرا ومنضبطا يجب ان يتم بالتعاون الوثيق بين الدول المؤمنة بالشرعية الدولية والمحبة للسلام . بمحاولة القضاء على الأسباب والعوامل التى تفرز هذا الإرهاب ، وبالاتفاق معا على الوسائل المعقولة السياسية والاقتصادية ـ قبل اللجوء إلى القوة العسكرية الجماعية ـ للتصدى للإرهابيين وجماعاتهم . وايضا للحكومات التى تحرضهم او تساعدهم او تحميهم : إن الأحداث الأخيرة تبرز اهمية التعجيل بعقد مؤتمر عالمى . تحت مظلة الأمم المتحدة . لمناقشة هذه القضية من جميع جوانبها . كظاهرة عالمية ليست بالضرورة لصيقة بمنطقة جغرافية معينة . او بمنظمة او دولة بذاتها . وهو ما سبق ان طالبت به جمهورية مصر العربية على لسان رئيسها باستراسبورج امام الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا في شهر يناير من هذا العام . إن التعجيل بدعوة هذا المؤتمر كفيل بان يجنب دول العالم الفردى في المزيد من اعمال العنف والعنف المضاد : وهو للأسف ما نواجهه جميعا الآن .

نبضات

(بقية المنشور صفحة ٢)

ومشين . صفقتم وهللتم لاسقاط عضوية النواب واعتقال ممثلى فئات واتجاهات الامة وفصل الاساتذة والصحفيين . وصفقتم ورحبتم باعلان حالة الطوارىء وتجديدها مرة بعد اخرى وقبل ذلك سارعتم لاعطاء المنح والمبانى والاراضى من اموال الشعب الى اسر رؤساء الجمهورية السابقين . وكأنكم تمنحون من اموال ابائكم واجدادكم .

ما نوعكم . وما جبلتكم ومن اى طينة خلقتم . اين ضمائركم واين مشاعركم واين قلوبكم كيف سلبت ارادتكم وكيف هانت نفوسكم وباى ثمن بعتم وفرطتم . لستم نوابنا ولا ممثلينا . وإنما انتم عبيد السلطان وادواته . لستم منا ولستم لنا . بل انتم علينا وانتم بلاؤنا .

٣ ـ احمد بهاء الدين ومزرعة كلية الزراعة

الاستاذ احمد بهاء الدين لايتورع عن تسخير عموده للدعاية الانتخابية لزميل يشاركه اتجاهه السياسى مرشح في انتخابات نادى هيئة التدريس جامعة القاهرة المزمع اجراؤها باكرا .. وهو نفس مافعله في مايو ١٩٨٤ حين ادعى اعادة ترتيب اوراقه . وكان الهدف هو مهاجمة الوفد ومناصرة رفيقه المرحوم فؤاد محيى الدين .

الاستاذ احمد بهاء الدين يحاول التعريض بالإدارة السابقة للجامعة مع ان الدكتور حسن حمدى لم يكن صاحب مصلحة في مشروع الاسكان ومع ذلك بذل كل ما في وسعه لخدمة الموظفين والاساتذة المستفيدين بهذا المشروع . وعندما هوجم المشروع الاسكانى بحجة الحفاظ على الارض الخضراء . سعى لدى الحكومة وتلقى من رئيس الوزراء وعدا بالف ومائتى شقة كبديل للمشروع السابق . وتعثر الوعد بفعل الحكومة دون تقصير من جانب الإدارة السابقة او الحالية .

الاستاذ احمد بهاء الدين يقتل القتيل ويسير في جنازته . فهو الذى هاجم المشروع الاسكانى للجامعة . ولم يهاجم مشروعا معاصرا حيث تم البناء لمصلحة ضباط الجيش على ارض المزرعة البيطرية بالهرم . ثم هو اليوم يحاول ان يتباكى على مصالح الاساتذة وعلى مصير المشروع الاسكانى .

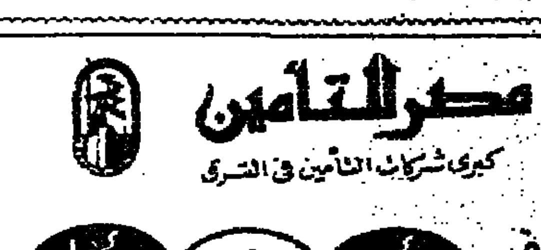
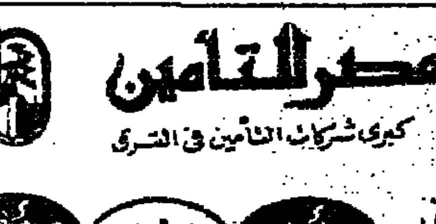
وليت الاستاذ احمد بهاء الدين كان قد تفضل بزيارة الموقع . كان سيدرك ان الارض المدعى بخضرتها منفصلة تماما عن المزرعة بطريق عرضه عشرون مترا . وانه يستحيل زراعتها لاحاطتها بالمساكن ولانقطاع الرى والصرف عنها ولغرقها في مياه الصرف الصحى .

وهل يعلم الاستاذ احمد بهاء الدين ان الدولة قد اقامت سورا لمزرعة كلية الزراعة واستبعدت الارض المشار اليها من هذا السور . وهل يعلم انه لم يتم اصلاحها كما كان الادعاء وقتها . والادهى من ذلك ان وزارة الزراعة ومحافظة الجيزة قد منحتا ترخيصا للمبعوثين للبناء على جزء من هذه الارض .

لقد تسرعت احدى الزميلات (سامحها الله) واقامت دعوى لإلغاء قرار الجامعة بتخصيص هذه الأرض لجمعيات الاسكان بالجامعة . واصدرت محكمة القضاء الإدارى حكمها بإلغاء هذا التخصيص على اساس انه يتضمن هبة لارض مخصصة للمنفعة العامة . وكان يلزم لذلك قرار من رئيس الجمهورية . هذا الحكم محل نظر وهو ايضا محل طعن امام المحكمة الإدارية العليا .

ويمكن حسم الامر بقرار من رئيس الجمهورية من سطر واحد يقرر فيه : « انهاء تخصيص هذه الارض للمنفعة العامة وتخصيصها لجمعيات الاسكان بالجامعة مقابل خمسين جنيها للمتر الواحد » .

فهل يستحق العاملون بالجامعة واساتذتها هذا القرار من رئيس الجمهورية ؟


كلمة أخيرة

عندما توفي علي امين عجزت عن البكاء . وعجزت عن كتابة كلمة واحدة . فقد استعصى الدمع وعزت الكلمة . وكنت ايامها اشرف على صحيفة يومية بدولة الإمارات . واخفى زملائى المصريون البرقيات التي حملت النبا الحزين . واخفوا عني دموعهم ايضا . فقد كنا جميعا من ابناء دار «اخبار اليوم» ومن ابناء علي ومصطفى امين . ولكنهم كانوا يعرفون مكانة علي امين عندى . ويعرفون ان نبا وفاته اشبه بخنجر يغمد في قلبي . وقد استمر اخفاء النبا ذلك اليوم حتى اوشكنا على الانتهاء من الصفحة الأولى قبيل منتصف الليل . ثم وضعوا امامي برقيات وكالات الأنباء . وفاضت عيونهم بالدموع وتفجرت صدورهم بالاحزان . اما انا فقد هربت دموعي فجاة وفرت كلماتي . واعطيت البرقيات إلى زميل ورجوته ان يكتب خبرا للصفحة الأولى . ثم امسكت بالقلم وانكفات على اوراق وأخبار وصور كثيرة كانت امامي . وبعد ساعة تقريبا ، نبهني سكرتير التحرير في رفق إلى انني قدمت إليه اخبارا تعادل ثلاثة امثال ما تستوعبه الصفحة الاولى . وان ذلك يتطلب اعادة الاختيار والانتقاء من جديد . واوصلني زملائي إلى منزلي في تلك الليلة دون ان نتبادل كلمة واحدة في الطريق .

ولم يكن علي امين استاذا للصحافة في الشرق الاوسط فقط . ولم يكن صدرا حنونا وابا بارا لكل من يعملون معه فحسب . وانما كان ظاهرة لا تتكرر كثيرا بين البشر . فهو لم يكن مجرد انسان صاحب قلب كبير . ولكنه كان قلبا عظيما له ملامح البشر وانبل صفات الانسان . وكان يعيش بين الناس اشبه بنبع غزير يتدفق بالحب والمودة والايمان والعطاء . وقد علم تلاميذه الصحافة والشجاعة والاخلاق . وسمعته مرة يقول ان الصحافة كفن رفيع لا يمكن ان تجتمع مع الجبن والنذالة في كيان إنسان . وكان يتسامح ازاء اى خطا مهني غير مقصود . ويحرص على ان يبين للمخطىء كيف اخطا . وكيف يتفادى الوقوع في نفس الخطا مرة اخرى .

واعتقد انني واحد من الذين اقتربوا من علي امين كثيرا . وقد ثار علي مرة ثورة عارمة . لانه اراد لي ان ادخل قسم الصحافة بالجامعة الامريكية ، وعلى نفقته الخاصة ، وانهى بنفسه بالفعل جميع اجراءات الالتحاق بالجامعة الامريكية . ولكنني فزعت من نفقاتها في ذلك الوقت . والتحقت بالجامعة المصرية دون ان استاذنه . فثار واقسم ان يفصلني من «اخبار اليوم» وعندما لم احضر اجتماع مجلة «الجيل» في اليوم التالي . ثار اكثر . ثم استدعاني وقال : الجهلاء امثالك احوج إلى حضور الاجتماعات الصحفية ليتعلموا فيها ما لن يتعلموه في الجامعة . وسكت قليلا ثم سالني باسما كعادته : هل معك نقود ؟ قلت : نعم ! قال : ارني ما معك ! فاخرجت من جيبي جنيها ونصفا . فاعطاني عشرين جنيها . وعندما سالته عن السبب . اتسعت ابتسامته حتى اضاءت وجهه وقال : روح مع اصحابك اتشبرق بيهم !

وقد علمني علي امين . ان الصحفي الحقيقي . هو الذي يجيد كل فنون الصحافة من تحرير وتصوير واخراج . وهو ايضا الذي غرس في نفسي حب الات الطباعة . وكل ما يتصل بالعمل الصحفي من تكنولوجيا تساعد على سرعة وصول الخبر إلى القارىء . وقد فرض علي يوما في لندن ان اقضي يوما كاملا لمراقبة جهاز جديد يتحكم في طباعة اغلفة المجلات الملونة . وعندما تذمرت ، قال لي : انني اعلمك حتى لا يستطيع احد ان يضحك عليك عندما تصبح رئيسا للتحرير .. لا في التحرير .. ولا في التصوير .. ولا في الطباعة ..

رحم الله علي امين . اقولها ومازلت عاجزا عن ان ابكيه . فانا اتصوره في رحلة صحفية طويلة .. وبعدها سيكون لنا لقاء .

مصطفى شردى

مد قانون الطوارىء سنتين « التطرف الفكرى » و« تجارة المخدرات »؟!!

مد قانون الطوارىء لمدة سنتين

مددولنا سنتين .. والخبر منشور .. عشان محدش يرجع يقول إنها إشاعة !!

تطرف فكرى .. يعنى ممنوع تقول لهم إن إللى قرايبه يسرقوا دولارات وحميره مش لازم يقعد على المنصة !!

يادوبك سنتين .. يبنوا فيهم القصر العينى على كيفهم .. ويزرعوا مصر كلها بخيار الدكتور والى

وزير الداخلية زعلان أوى .. لإنه عرف هايقعد أد إيه في الوزارة ..

بقت عادة عندى .. يجددولى كل سنة رخصة العربية .. وكل سنتين قانون الطوارىء

الصَّيف ضيَّعت اللبـــن ؟!

هذا مثل عربى منذ عهد الجاهلية قبل الإسلام ، يضرب عادة لمن تاتيه فرصة تفيده فلا يهتبلها كمن يحلب شاة فى صيف لاتدر فيه الشياه إلا النادر من اللبن ، فيسكبه عامداً ثم يجلس يبكى لما حصل !.. وللمثل قصة طويلة لايحتملها المقام فى مقال سياسى ...فماذا يعنينا نحن من هذا المثل ؟!...

بقلم :

الدكتور ابراهيم عبده

لقد فاتتنا فرصتان لخدمة وطننا العزيز . والانتقال به الى الاستقرار . وكان العناد مطيتنا حتى ضيّعنا اللبن مرتين ؟!!. واتتنا الفرصة الأولى عقب حادث المنصة بعد ان خاصم السادات مصر كلها . ناسها واحزابها . وسجن احرارها واصحاب الفكر . وشتم اعزتها وسخر من اعلامها . واصغى الى المنافقين والمتسلقين الذين شحنوه بالحقد الأسود على كل شيء جميل . وصوروا له ان الدنيا في ركابه وانه خالد لايموت . ومدحوا خطابه المزرى القبيح في سبتمبر قبيل مقتله بشهر . وزعموا له ان ما اتخذه من اجراءات الظلم والطغيان وفتح السجون والمعتقلات التي سبق ان اغلقها او هدمها . ثورة اخرى تشبه ثورة يوليو ١٩٥٢ او ثورة مايو ١٩٧١ .

ثم جاء الرئيس مبارك وبدا بداية طيبة تبشر بعهد جديد كله خير وبركة . فافرج عن المعتقلين السياسيين . ولم يقصر الامر على هذا الفضل بل قرر ان يستقبل هؤلاء الأحرار الذين اضيروا في اخر ايام سلفه . وكان لقاؤه بهم حلوا وعلاماته مشرقة . ولجوّه عبير لم نتنشقه منذ تم انقلاب يوليو ١٩٥٢ . ثم قفّى الرئيس على هذا اللقاء باحاديثه الرسمية هنا وهناك «التي تؤكد ان مصر لن تكون ضيعة للحزب الوطني ، بل هي لجيمع المصريين ، وهو لن يكون زعيما بل رئيسا لهؤلاء المصريين . وانه لن يخرج على العدل قيد انمله . وان رسالته هي طهارة الحكم ولن يتردد في قطع رقاب الفاسدين والمرتشين ولو كانوا بعض اهله . وسعدنا بما سمعنا او قرانا كل هذه الوعود التي تنبيء بان الف صيف لن يضيّع اللبن ؟!!.

وجاءت انتخابات جديدة بوزير داخلية جديد . والطمانينة تملأ نفوسنا . فالرئيس رجل طاهر والوزير الذي اختاره لإجراء الانتخابات لم تؤثر عنه شبهة التزوير في اى موقع عمل فيه . وجرت الانتخابات ، ويالهول ماجرى فيها من الوزير وزبانيته من غش وتزوير وتدليس وتعذيب وتقتيل حطم الطهارة وهز الامان والطمانينة . ثم مضت الامور على النحو الذي يعيشه المصريون اليوم . الحكومة حكومة السادات . ومعظم البطانة بطانة السادات . ونظام الحكم نظام السادات باستثناء حرية الصحافة المعارضة واستقلال القضاء . والنفاق قمة . والوزراء والمحافظون والقيادات كلها لا مسئولية عليهم امام مجلس الشعب . وهم مسئولون فقط امام رأس الدولة . ورأس الدولة مشغول بقضية الاقتصاد المنهار . وقضية فلسطين وغير ذلك من قضايا الخارج خاصة افريقيا التي يسعدنا رؤساؤها بالزيارات المتتالية !.

ومرت فرصة التغيير .. والصيف ضيّعت اللبن ؟!!.

وجاءت الفرصة الثانية . وكانت اكثر الحاحا بضرورة التغيير . ورد الحقوق الى الشعب فورا . وكانت الفرصة متاحة لتحقيق ذلك بعد الزلزال الذي احدثه تمرد عسكر الأمن المركزي . والذي اثبت هذا التمرد ان البلد ليس فيه حكومة . فالرئيس علم بهذا التمرد عن طريق صديق له كما قال لنا الدكتور والي السياسي الجهبذ وامين الفكر والدعوة وقائد المسيرة التي لايعلم إلا الله نهايتها .. والحكومة كانت نائمة في العسل او لعلها كانت مشغولة باستئناف مباريات التنس . او كانت مشغولة بخط الكسكسي او بمحاربة الباميش . وكانت كل جهات التلصص كالمباحث وما إليها غافلة وهي اكثر من إدارة وموجودة في كل وزارة خاصة وزارة الداخلية التي يتبعها الامن المركزي . ولولا الشعب العظيم . كما قال عنه الرئيس وسماه المعلم الذي وقف بالمرصاد للتمرد لتطورت الاحداث . وكانت الكارثة . ومع أن الشعب من اربع سنوات يئن من الفساد والغلاء والجوع وانهيار اقتصاده ويرجو التغيير بدستور جديد وحكومة قوية . فإن الوزارة بقيت . واعلن ملك مصر المفدى الدكتور والى بانه لاتغيير في الدستور !... واصبح الشعب المعلم لاقيمة له . وانطبق عليه قول الساخرين «من علمني حرفا صار لي عبدا»!.

انتم لم تضيعوا اللبن في الصيف فقط بل ضيعتموه ايضا في الربيع والخريف والشتاء .

اى شهور الستة تثور البراكين ؟!!.

اكاذيب الصحوة الكبرى

الى متى تحاول ان تستغفل هذه الحكومة شعب مصر الذكي النبيه المفطور على الفهم والتمييز . وهي صفات يفتقدها بعض . الدكاترة . الوزراء الذين يبدو انهم نالوا هذا اللقب على سبيل اعمال الخير من لجان الامتحان ؟! لقد قلبوا لدمغتنا ، بالصحوة الكبرى ، والصحوة الكبرى فيما ارادها رئيس الدولة هي ان نستخرج لقمة العيش من افواهنا لنسدد بها الديون . وهي دعوة نبيلة تقتضي الكف عن التسول او السعي وراء دين جديد ؟!... ففي صدر اهرام ٨ ابريل الجاري ذكر مراسلها من الولايات المتحدة ان السيد علي نجم محافظ البنك المركزي حصل على قرض من البنك الدولي قدره ، ٥٥٨ ، مليون دولار . كما بحث مع مدير البنك القروض الجديدة التي سوف يتقدم بها لهذا البنك !.. وفي نفس اليوم نشرت جريدة الاخبار اننا وقعنا قرضا مع فرنسا باكثر من ٣٧٨ مليون فرنك . ثم وقعنا قرضا ثالثا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار ؟!.

وبالله عليكم ياوزراء آخر الزمن ، هل من المعقول ان تطلبوا منا ان نصحو ونعرق ونلهث ونجوع ونتعرى لتسديد الديون . وهي نحو ثلاثين بليون دولار ، في الوقت الذي تستدينون كل هذه الديون الجديدة ؟!.. واحب أن اسال الحكومة السنية . هل الصحوة الكبرى من اجل الديون القديمة او من اجل الديون الجديدة ؟ وسواء كانت ديونا قديمة او جديدة فلابد ان تستيقظ الحكومة وتنظر الى ثيابنا المهلهلة لتتاكد من استحالة قدرتنا على تسديدها بعد ان امتصت القرارات الاقتصادية والتسيب والإهمال والمهرجانات والحفلات والزيارات والرشاوى والسرقات كل ماتملك .

زيارات الرئيس

انا من اكثر الناس تاييدا لزيارات الرئيس وتنقلاته هنا وهناك ليفتش عن نقص يشير بإصلاحه او عن جهد مشكور من المسئولين فيثني عليهم بكلمات التشجيع والتاييد . وكل ذلك في سبيل مصر وشعبها المعلم العظيم كما يسميه . بيد ان لنا بعض الملاحظات على بعض الزيارات ، منها مما ذكرناه في مقالات سابقة عن وجود وزراء في مواقع التفتيش لاعلاقة لهم مطلقا بما جاء من اجله الرئيس . اما ما اعنيه اليوم من ملاحظات فيرجى من صدر الرئيس ان يتسع لها من مواطن مخلص امين يحرص على ان تكون زيارته متعة للشعب ينتظرها بين الحين والحين .

ففي زيارتي الرئيس لمجلس القضاء الأعلى ولشركة بيع المصنوعات حدثت ماس ، منها ان الشرطة كانت غليظة القلب ـ كالعادة ـ مع المواطنين تطاردهم من الشوارع الى الأزقة . ومنها منع مرور السيارات قبل وصول الرئيس واثناء وجوده في موقع الزيارات . فقد منعوا نحو الفي سيارة من التحرك بضع ساعات . ومن كان في طريقه الى المطار تخلف عن الطيران . ومن كان في طريقه الى محطة السكة الحديد فاته القطار . ومن كان في انتظار طبيبه عجز طبيبه عن الوصول اليه في الميعاد . وله الله إن كان مريضا بقلبه فربما يكون قد مات .. ودعنا عمن كان يسعى الى وزارة او ادارة حكومية . فإن قضاء حاجته عند تلك الجهات قد اجل الى اليوم الثاني ، وذلك اضعف البلاء .

اريد ان افهم اليس عند الرئيس من بطانته واحد شجاع او عاقل او يحب الوطن . فيذكر له كل هذا ويشير بيوم مريح في العاصمة لتتم الزيارات في جو هادىء لازحمة فيه كيوم جمعة مثلا ، حيث يتوقف النشاط الحكومي ، ويكون الأطباء في اجازة والانسياب في الطريق على مايرام ؟؟ الا تعلم هذه البطانة ان الناس الذين كانوا على إفريز الشارع والمطلين من النوافذ ويصفقون ويهتفون إن كان عددهم الفا فإن من وقفت بهم السيارات ساعات عدة اضعاف المصفقين الهتافين ، يثيرهم سوء التدبير ، ويترك في نفوسهم الضيق والسخط وهو مالا ينبغي ان يكون ، في وقت شحنت النفوس بالغضب من قرارات الحكومة الاقتصادية وغير ذلك من الشئون والشجون ؟!!.

موقف كريم

ردت السيدة قرينة الرئيس الراحل عبدالناصر قصر المعمورة وملحوله من حدائق الى الشعب ، وبصرف النظر عن بطلان قرار مجلس الامة بمنح الاسرة القصور والحدائق لانه كان مجلسا معينا من زوجها ، كما ان مامنحه مجلس الشعب لاسرة السادات كان قراره باطلا ايضا لان اعضاءه جاءوا بالتزوير على يدى النبوى اسماعيل ، اقول بالرغم من ذلك ، فإن تجاوب هذه السيدة مع المطلب الشعبي كان منها موقفا كريما تستحق عليه كل التقدير ، وليتها تطلب من الدولة فيلا متناسبة فهي على ما اعلم وحيدة في قصرها حيث تزوج ابناؤها وبناتها جميعا ولهم بيوت وقصور سواء في مصر او الخارج ، ثم تكتفي بمعاش زوجها دون المخصصات التي تثقل كاهل الشعب في الظروف التي نعيشها الآن ، وعلى الدولة ان تقبل منها التنازل عن قصر القاهرة وتبيع كلا القصرين ، السكندرى والقاهرى وملحولهما من حدائق لحساب تسديد الديون .

اما السيدة الاخرى حرم السادات ، فعليها ان تفعل مثل مافعلته زميلتها ، وهي تعيش الآن في امريكا ، وجميع اولادها وبناتها قد تزوجوا ، وقصر المعمورة خال وقصر القاهرة لايشغله إلا قردان ! فإن لم تستجب لدعوتنا فعلى الحكومة ان تضم القردين الى حدائق الحيوان ، وتبيع القصرين لحساب تسديد الديون ، فإنه شيء مخجل ان يعيش « قردان » في قصر ، ويعيش عشرات الالوف من المواطنين في افنية القبور ؟!!.

القمح والطين !

دارت بذهن كاتب عبقرى فكرة توفير نحو خمسة بلايين دولار من ميزانية الدولة ، فكتب هذا العبقرى الذى لم تلد مثله « ولادة » في اهرام ١٠ ابريل يقترح على الحكومة ان تستبدل بالقمح الارز والبطاطس ؟! وكان البطاطس والارز لاثمن لهما ، وكان الاسواق تشكو من وفرتهما !.. واحب ان انافس هذا العبقرى فابسط للحكومة رايا يوفر القمح الذى اعتاد سد اود المصريين منذ عرف لمصر تاريخ ، ويوفر ايضا ثمن الارز والبطاطس ، فقد حدثنا المفتى السابق رحمه الله بان الطين لايفطر في رمضان ، ولذلك اباح اكله للمسلمين الصائمين ، وبذلك جعل من الطين طعاما للاغنياء والفقراء على السواء ، وماذا يضيرنا جميعا إذا انصرفنا عن القمح وغيره وعشنا على الطين .

وهل هناك اليوم افضل من الطين ؟!!

عن سيناء والناصرية !

اهم قرار اتفق عليه الزعيمان جورباتشوف وريجان في مؤتمر جنيف ... المطلب الوحيد الذي طرحه الامريكيون هو هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل ، والذي تؤكد كل المصادر انه سيكون الخروج الثاني بعد خروجهم من مصر زمن سيدنا موسى عن نافذة العهد ... عليه هو ما نشرته مجلة التايم الامريكية ... مباشرة الى إسرائيل ... دون اعطائهم حق اختيار البلد الذي يهاجرون إليه او حق الافلات من المشروع الاستيطاني الصهيوني ، وقالت المجلة الامريكية ... ان هذا التنظيم يقصد به منع تسرب اى مهاجر يهودي ... (٨٥/١٢/٣٠) وهذه هي اضخم صفقة ... الانسان ، التي في مقدمتها حق الهجرة وحق اختيار الوطن ... المفاوضات لهذه الصفقة قبل مؤتمر جنيف ، بل وكانت بواسطة ... برونفمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ... شيمون بيريز ، ان مصلحة روسيا ومصلحة إسرائيل هي ... الروس على إسرائيل ... روسيا وإسرائيل عبر بولندا ... هذا الجسر لشحن يهود روسيا ... الثمن الذي ناله الروس هو قبولهم كشريك وطرف سياسي في الشرق الاوسط ، وربما الجلاء عن جزء من الجولان او حتى كلها ، ولو بعد مائة سنة كما وعد الرئيس السوري في خطابه الاخير .

المهم انهم يقدرون عدد اليهود الروس الذين سيشحنون لإسرائيل بنصف مليون ـ ومهما فتشنا فلن نجد مكانا تريد إسرائيل ان تحتلهم فيه إلا « سيناء » .. وإسرائيل لن تجد مبررا لغزو « سيناء » إلا قيام حكم « ناصرى » في مصر يعلن « على الورق » إلغاء كامب ديفيد ، يعطي إسرائيل وامريكا المبرر لإعادة الوضع الى ماكان عليه في سبتمبر ١٩٧٠ ، ويعطي الحاكم المصري المبرر لضرب الشعب باسم المعركة التي لن يخوضها ابدا .. وكل ما نراه حولنا وفينا منذ هذا المؤتمر ـ من إثارة وتخريب وبحث للموتى هو مسلسل تنفيذ هذا المخطط الذي يهدف الى توطين اليهود في سيناء !..

وكما قلنا اكثر من مرة ان قرارات القمة ليست قدرا لايدفع ، ومادمنا نعرف هدف العدو فلا عذر لنا إن تركناه يتحقق . وإذا كان الالتحام الديمقراطي بين الشعب والحكومة هو الملجأ الاول والاخير . فإن من وسائل الدفاع اعتبار كامب ديفيد اتفاقية استنفدت اغراضها . فتكف الاصوات العربية عن طلب الغائها ، وتكف القوى المخدوعة عن طلب السلام او صداقة الامريكان في ظلالها فاسرائيل لاتريد السلام ، وتفضل عليه سيناء . واليهود حكومة وشعبا ومهاجرين يؤمنون بان سيناء اسرائيلية احتلوها بالسيف واسترت منهم بالخديعة ، ولن يتخلوا عن ذلك حتى تكون بيننا وبينهم المقتلة التي وعدنا الله بها .. اما امريكا فهي في الشرق الاوسط جزء لاينفصم من اسرائيل . فالتعلق بها وهم ، والثقة بوعودها تغرير بالنفس . لابد من جولة خامسة وسادسة في هذا الصراع المصيري ، ولا حيلة لنا إلا الاعتماد على ذاتنا : المصرية والعربية والإسلامية .. ولن نقسم ليل نهار ، إن الناصرية لن تعود لمصر وإسرائيل لن تعود إلى سيناء .. ثم نعمل جاهدين للبر بهذا القسم ..

جلال كشك

نستأنف في الأسبوع القادم
حديث الأمن والفكر



الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة يومية تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء